# وفاة رضيع فلسطيني بسبب حصار المدينة... والمواجهات مستمرة
# الحكومة الاسرائيلية تقرر حماية المستوطنات وتوافق على بناء منازل لليهود في الخليل

اغتنمت الحكومة الاسرائيلية مقتل الحاخام اليهودي شلومو رعنان في الخليل لاطلاق حملة جديدة لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية وتحصينها وتعزيزها ضاربة عرض الحائط كل الانعكاسات السلبية لهذه الحملة على عملية السلام المتوقفة.

فقد وافقت الحكومة في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس على طلب رئيسها بنيامين نتنياهو تشييد منازل في مستوطنة تل الرميدة في وسط الخليل. وجاء في بيان لها ان "الحكومة قررت السماح ببناء منازل في تل الرميدة في اسرع وقت ممكن". واكد ان "تعزيز الاستيطان اليهودي وتطويره في الخليل من سياستنا".

كذلك قررت الحكومة احاطة ٢٠ مستوطنة في الضفة بسياجات للحماية ونشر تعزيزات عسكرية حولها تحسبا لأي هجمات جديدة على المستوطنين.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الضباط الكبار في الجيش يخشون ان يكون الناشطون في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" قرروا شن حملة هجمات على المستوطنين، لكن هؤلاء عارضوا فكرة اقامة سياجات حول مستوطناتهم. وقال احدهم: "ببناء السياج نقفل على اولئك الذين تعرضوا للهجوم بينما يجب ان نقفل على الذين يهاجمون". وشدد الناطق باسم المستوطنين اهارون دومب على انه "لم يثبت مطلقا ان بناء السياج يضمن افضل شروط امنية ويمنع المخربين من العمل (...) ان المستوطنين لا يريدون العيش في غرف محصنة". واعتبر ان "انجع وسيلة لدى الحكومة لتوفير سلامة المستوطنين هي رفض تسليم اراض من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) الى الفلسطينيين كي يجعلوها معاقل للمخربين".

وفي رأي الرئيس السابق لجهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" ياكوف بيري ان "المخربين يعتقدون انهم يتجنبون الخلافات مع السلطة الفلسطينية عبر مهاجمتهم مستوطنين بدلا من تفجير سيارات مفخخة في اسرائيل".

الى ذلك، بدأ مستوطنون بناء مركز سياحي في وادي الفلت قرب اريحا. وقال رئيس مجلس المستوطنات في الضفة بنحاس والشتاين: "سنقيم مركزا سياحيا كبيرا وحصلنا على دعم السلطات في ذلك". واوضح ان "الهدف هو ارساء وجود يهودي دائم في هذا المكان ولكن من المستبعد اقامة مستوطنة جديدة لأن المنطقة محمية طبيعية لا يمكن بناء منازل خاصة فيها".

وقالت الاذاعة ان مطعما ومركز استعلامات ونصبا تذكاريا للاسرائيليين الذين قتلوا في هذه المنطقة ستقام في المكان، وان المستوطنين فتحوا اكتتابا وجمعوا اكثر من ٢٠٠ الف دولار على شكل هبات وخصوصا من الفرع الفرنسي لحزب "حيروت" وهو الفصيل الرئيسي في تكتل "ليكود".

ولاحظت حركة "السلام الآن" الاسرائيلية ان المستوطنين "يحاولون خداع الرأي العام لأن ما يقومون به هو فعلا مستوطنة جديدة". ودعت وزير الدفاع اسحق موردخاي الى اصدار اوامر "لازالة هذا الموقع فورا".

وسارعت السلطة الفلسطينية الى التنديد بقرار الاستيطان في الخليل. وصرح الناطق باسمها نبيل ابو ردينة: "اننا ندين القرار بشدة ونطلب من حكومة اسرائيل الكف عن هذه الممارسات والاجراءات الاستيطانية". وابرز، في اشارة الى الاجراء الاسرائيلي الاخير تعزيز الحواجز الاسرائيلية على طول الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية، "ضرورة بدء اسرائيل اجراءات الفصل السياسي تمهيدا لتصحيح الامور وانقاذ عملية السلام".

### وفاة رضيع

في غضون ذلك، استمر الحصار الاسرائيلي للاجزاء المحتلة من الخليل وتسبب بوفاة رضيع فلسطيني عمره ثلاثة اشهر.

وقالت شيرين الحداد (٢٣ عاما) ان رضيعها قصي وهو احد ثلاثة توائم والمصاب بالانفلونزا توفي قبل وصولها به الى مستشفى عاليه اذ استغرق نقله من الحي القديم في الخليل "وقتا طويلا بسبب اعاقات الجنود الاسرائيليين على الحواجز العسكرية". واضافت الام باكية: "كان مريضا وربما امكننا انقاذ حياته لو سمحوا لنا بالذهاب الى المستشفى، بل انه رفضوا السماح لنا بدفنه في مدافن الاسرة بسبب الحظر. اضطررنا الى دفنه في قطعة ارض خارج منزلنا".

وقال الطبيب زياد الشاب انه تبين من فحص الطفل انه كان يعاني ارتفاعا في درجة الحرارة وصعوبة في التنفس وانه ربما بقي على قيد الحياة لو وصل المستشفى في الوقت المناسب.

### استمرار الاشتباكات

وشهدت الخليل لليوم الثاني على التوالي مواجهات عنيفة بين الجنود الاسرائيليين والشباب الفلسطينيين ادت الى اصابة متظاهر بطلق مطاط. وساعدت الشرطة الفلسطينية في تفريق المتظاهرين واعتقلت سبعة منهم وابعدت اخرين عن الجنود الاسرائيليين.

الى ذلك، افاد الصحافي الفلسطيني مجدي عبيد ان جنودا اسرائيليين اوقفوه وثلاثة من زملائه واعتدوا عليهم بالضرب في الخليل. وقال: "كنا نقوم بعملنا داخل المنطقة الاسرائيلية عندما اوقفنا الجنود وانهالوا علينا بأيديهم وارجلهم واعقاب بنادقهم".

وطالب نتنياهو مجددا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باستنكار مقتل الحاخام رعنان و"الكف عن ابداء موافقة صامتة على الاعتداءات المرتكبة ضد مواطني اسرائيل". وقال ان "على عرفات عدم اعطاء الاعتداءات على مواطنين اسرائيل القاطنين في يهودا والسامرة وقطاع غزة شرعية". واكد ان اسرائيل "لن تسمح باهدار دم المواطنين اليهود اكانوا في القدس ام في الخليل ام في تل ابيب". و"يخطئ من يظن انه يمكن اضعاف التجمع السكاني اليهودي في الخليل من خلال الاعتداء على سكانه".

وكان رعنان قتل طعنا في العربة المتنقلة التي يقطنها في تل الرميدة الخميس الماضي.
(و ص ف، رويترز)

# هل "أبو نضال" في القاهرة؟
# مصر تنفي ومسؤول فلسطيني يؤكد

**القاهرة – "النهار":**

لا يزال الغموض يكتنف مصير زعيم "حركة فتح – المجلس الثوري" صبري البنا (ابو نضال) بعدما تردد اخيرا ان السلطات المصرية اعتقلته الشهر الماضي لدى محاولته عبور الحدود المصرية – الليبية بوثيقة سفر مزورة. ففي حين كررت مصادر مصرية امنية امس نفيها كل الانباء التي تواترت عن اعتقال المعارض الفلسطيني الذي تلاحقه دول عدة قضائيا بتهمة "التخطيط للكثير من العمليات الارهابية والاشتراك فيها"، اكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ"النهار" ان "ابو نضال موجود في مصر منذ نحو شهر وانه يصارع الموت في احد مستشفيات القاهرة وسط اجراءات امنية مشددة للتكتم على وجوده".

ومعروف ان "ابو نضال" الذي يجايل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وقد تجاوز الخامسة والستين، يعاني منذ سنوات مرض سرطان الدم.

واوضح مصدر امني فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه ان ثمة روايات عدة لملابسات وصول "ابو نضال" الى القاهرة لكنها كلها تجمع على ان "الرجل موجود الان في مصر وانه وصل الى هنا من دون ترتيب مسبق مع السلطات المصرية". واحدى هذه الروايات انه قبض على "ابو نضال" بعد مراقبة مجموعة من اعضاء تنظيمه كانت في انتظاره في القاهرة لتأمين نقله الى مكان آخر لتلقي العلاج وكانت تحمل وثائق سفر مزورة. وهناك رواية اخرى هي ان السلطات الليبية رتبت نقله الى القاهرة لتلقي العلاج من دون علم السلطات المصرية وذلك لعدم توافر امكانات علاجه في ليبيا. لكن "المهم انه هنا الان والجميع ينتظرون موته بفارغ الصبر لكي ينتهي الحرج الشديد الذي سببته التقارير التي سربت عن وجوده في القاهرة".

ويذكر ان السلطة الفلسطينية هي في مقدم الجهات التي تطالب برأس "ابو نضال" لاتهامها اياه باغتيال عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية القريبة من عرفات بدعوى اتصالها بالجانب الاسرائيلي في السبعينات والثمانينات وقبل توقيع عرفات اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣. ومن ابرز هذه الشخصيات هايل عبد الحميد (ابو الهول) وصلاح خلف (ابو اياد) عشية حرب الخليج في مقر اقامتهما في تونس. كذلك يتهم عرفات "ابو نضال" بانه "عميل للموساد" ويتساءل الكثير من الفلسطينيين عن سير تركيز جماعة "ابو نضال" على اغتيال الفلسطينيين المعارضين لارائه بدل توجيه رصاصاته الى اسرائيل.

وسبق لجماعة "ابو نضال" ان تبنت عشرات العمليات في العالم يقدرها البعض بنحو ٩٠ عملية في ٢٠ دولة ادت الى مقتل نحو ٩٠٠ شخص واستهدفت فلسطينيين ومصالح في الولايات المتحدة واسرائيل ودول اوروبية وعربية.

● في بيروت اصدرت "فتح – المجلس الثوري" بيانا جاء فيه ان "المعلومات حول اعتقال الرفيق ابو نضال ومعاناته مرضا خطيرا غير صحيحة ولا اساس لها من الصحة". وان "هذه المعلومات فبركتها اجهزة استخبارات معادية للقضية الفلسطينية تهدف الى شق الصفوف والانجراف في قرار القيادة لتصفية فلسطين".

# ملف تلوث المياه في الاردن على النائب العام لاحتمال المساءلة

قرر مجلس الوزراء الاردني احالة ملف تلوث المياه على النائب العام ليقوم بدوره في اتخاذ الاجراءات القضائية اللازمة في حق المتسببين بالازمة التي تعانيها العاصمة عمان.

وأبلغ وزير الاعلام ناصر جوده امس الى الصحافيين ان هذا القرار اتخذ في جلسة طويلة عقدها المجلس السبت وبحث خلالها في تقرير وضعته لجنة محايدة لتقصي الحقائق في اشراف وزارة العدل في شأن اسباب تلوث مياه عمان الغربية. وقال ان "مجلس الوزراء قرر ان ما ورد في التقرير يتطلب تحويله الى النائب العام لانه قد يكون هناك مساءلة قانونية"، لكنه شدد على ان التقرير لم يوجه اصبع الاتهام الى احد على رغم ابدائه القلق من وجود تقصير وامكان وجود مساءلة قانونية. واوضح ان اللجنة التي ألفها ولي العهد الامير حسن بن طلال هي لجنة لتقصي الحقائق ولا تملك حق الادانة أو المساءلة.

ونتجت أزمة المياه في عمان من خفض الضخ من محطة رئيسية في وادي الاردن بعد اكتشاف مياه ملوثة واقرار المسؤولين بوجود طحالب. وكانت الضجة التي احاطت بهذه الازمة والتي استغلتها المعارضة الاردنية لمهاجمة الحكومة، أدت الى استقالة وزير المياه السابق منذر حدادين وعجلت في اسقاط حكومة الدكتور عبد السلام المجالي التي قدمت استقالتها الخميس الماضي بعدما كلف الملك حسين رئيس الديوان الملكي الدكتور فايز الطراونة تأليف حكومة جديدة للتصدي لسلسلة من الازمات الداخلية التي تفاقمت من جراء سوء الادارة.

وأكد وزير المياه والطاقة هاني الملقي ان المسألة باتت في يد النائب العام لاتخاذ ما يراه مناسبا في ضوء الادلة لمحاسبة من تتضح مسؤوليتهم في موضوع تلوث المياه، مشيراً الى ان التقرير تناول قضية التلوث من ناحيتها الفنية و من جوانب التقصير الاداري والمهني الذي قد يكون وراء التلوث. وقال: "عند احالة هذ الامر على النائب العام لا نستطيع ان نقول له ماذا يريد وهو سينظر في الامر واذا كان هناك ما يبرر اتخاذ أي اجراء قانوني فسيتخذه".

ويذكر ان نحو نصف استهلاك عمان من المياه يغطى من نهر اليرموك الذي يمر عبر حدود الاردن واسرائيل والكميات الاخرى تغطى من ينابيع وآبار ارتوازية. وكان حدادين عزا وجود الطحالب الى موجة حر استثنائية الى جانب مشاكل فنية في محطة زي التي تعالج نصف حاجات العاصمة البالغة نحو مئة مليون متر مكعب سنوياً.

(و ص ف، رويترز)

# العنف انتقل الى المناطق الغربية الجزائر: ٢٦ قتيلاً واكثر من ٤٠ جريحاً

نشرت صحف جزائرية خاصة أمس ان مجموعات مسلحة قتلت ثمانية مدنيين في الايام الاخيرة في شرق العاصمة وغربها، فيما قتلت القوات الحكومية خمسة اسلاميين بعدما هاجمت مخبأهم في مرداس على مسافة ٧٠ كيلومترا شرق العاصمة وتمكنت من القبض على الشيخ عمر مفتي "الجماعة الاسلامية المسلحة" في ولاية باتنة على مسافة ٤٣٥ كيلومترا شرقا.

وقالت ان شابين ذبحا ليل الجمعة – السبت في ولد علان قرب الميلة شرق العاصمة على يد مجموعة مسلحة هاجمت منزلا كان يحتفل فيه بقران. واضافت ان المجموعة سرقت بعد ذلك اموال المدعوين وكذلك الاغطية والاطعمة.

وأوردت صحيفة "لاتريبون" ان ثلاثة اشخاص ذبحوا وقطعت رؤوسهم بالفأس الخميس في دواري حمانا وبعيرات في منطقة سعيدة. وروى نجل احدى الضحايا الذي تمكن من الفرار والاختباء في مغارة مع اثنين من اشقائه ان المجموعة المسلحة المؤلفة من ١٢ رجلا كانوا يمتطون جياداً، باغتت هؤلاء وهم من المزارعين في حقولهم.

وأفادت صحيفة "الاصيل" ان متشددين اسلاميين قتلوا ثلاثة أشخاص عند نقطة تفتيش وهمية على مسافة ١٣٠ كيلومترا غرب العاصمة الجمعة، وان "ارهابيين" أطلقوا النار على مدنيين اثنين ثم ذبحوهما ليلاً على مسافة ٣٥٠ كيلومترا شرق المدينة.

وقالت الصحف ان مجموعة مسلحة اخرى احرقت ليل الخميس – الجمعة مركزا للتدريب المهني في تدميت في منطقة تيزي اوزو في منطقة القبائل.

ومنذ الاربعاء اسفرت اعتداءات عدة نسبت الى الاسلاميين المسلحين عن سقوط ٢٦ قتيلا وأكثر من ٤٠ جريحا وفقاً لحصيلة رسمية وصحافية. وحصل معظم هذه الاعتداءات في الغرب الجزائري ما يؤكد انتقال العنف منذ شهر رمضان الماضي (كانون الثاني) من منطقة ميتيجا قرب العاصمة الى المناطق الغربية. واكثر هذه الاعتداءات دموية أوقع الخميس ١٣ قتيلا و٣٩ جريحا، سبعة منهم في حال الخطر، عندما انفجرت قنبلة يدوية في حشد في بلدة الخميس قرب عين دفلة على مسافة ٨٠ كيلومترا جنوب غرب الجزائر. وتحدثت صحيفة "الخبر" السبت عن حصيلة مختلفة لهذا الاعتداء هي ١٦ قتيلا و٣٦ جريحا.

وتأتي هذه الاعتداءات غداة خطاب بثته الاذاعة والتلفزيون مساء الاربعاء للرئيس اليمين زروال أكد فيه مجددا ان "استئصال الارهاب الذي تحشد له الدولة كل الوسائل هو هدف سيتحقق". وقال ان الوضع الامني في البلاد "يسجل تحسنا مستمرا" لكنه دعا مع ذلك الى "التعبئة واليقظة"، معتبراً ان "الارهاب يمكن ان يستمر ما لم تستأصل جذوره تماماً".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

# الأسد ومبارك تبادلا رسائل تتعلق بالتطورات وجمود السلام

سلم وزير الخارجية المصري عمرو موسى الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من نظيره المصري حسني مبارك تتناول الاوضاع في المنطقة والتطورات المتلاحقة فيها وحولها والجمود السائد على مسارات عملية السلام، وتسلم منه رسالة جوابية.

وكان موسى وصل الى دمشق امس في زيارة استغرقت ساعات ولم تعلن سابقاً واجتمع فور وصوله مع نظيره السوري فاروق الشرع. وصرح على الاثر انه يحمل رسالة الى الرئيس من "اخيه" الرئيس مبارك "تتعلق بالتطورات الحالية وفي اطار استمرار التواصل والتشاور القائم بين سوريا ومصر في ظل الوضع الاقليمي والاحداث المتتالية التي تشهدها المنطقة". واضاف انه بحث مع الشرع في "مجمل الامور المهمة والاحداث الحالية وبالذات عملية السلام والتدهور والجمود الذي تشهده وكذلك الوضع العربي والاحداث الاخيرة".

وسئل عن عقد قمة عربية، فاجاب: "ان مؤتمر القمة العربية امر مطروح ونتحدث عنه في المشاورات واللقاءات المتكررة".

وعن الوضع في السودان بعد القصف الاميركي لمصنع ادوية في الخرطوم، قال ان "الموقف المصري واضح من خلال البيان الذي صدر وموقفنا من الارهاب معروف ولا بد من التعامل مع الارهاب من خلال عقد مؤتمر دولي ودور مجلس الامن وفي اطار الشرعية الدولية ولا اعتقد ان هناك غموضاً في هذا الموقف".

وصرح الشرع عن قرار اسرائيل توسيع مستوطنات الجولان: "ان توسيع المستوطنات في الجولان المحتل دليل ملموس ومحسوس على ان (اسرائيل) لا تريد السلام وان حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو الحالية تبحث في وضع كل العراقيل الممكنة لكي تعاود المفاوضات من حيث توقفت وهي تضع العراقيل على كل المسارات لكي تنتهي عملية السلام باقل ضجة ممكنة".

وفي وقت لاحق قابل موسى الرئيس الاسد في حضور الوزير الشرع والسفير المصري لدى سوريا محمود علي شكري خضرا وسلمه رسالة مبارك.

وقبيل عودته الى القاهرة وصف موسى المحادثات بانها كانت طيبة. واشار الى طلب السودان عقد جلسة لمجلس جامعة الدول العربية اليوم، قائلاً ان "الاجتماع سيكون على مستوى المندوبين وسنطلع على ما يريد السودان". وعن ذلك قال الشرع "اننا سندرس خلال الاجتماع الاوضاع العربية واتفقنا معا على ان نتابع التطورات العربية وسيشكل المجلس بالتأكيد فرصة مهمة لاجتماع وزراء الخارجية العرب لتداول كل شيء بما فيه الوضع العربي والقمة العربية وعملية السلام وتوقف هذه العملية".

ويرأس الشرع المجلس الوزاري لكون بلاده الرئيسة الحالية للجامعة العربية.

(سانا، رويترز، وص ف)

# السجن لعشرة معارضين في السودان بتهمة محاولة قلب نظام الحكم

أفادت وكالة الانباء السودانية "سونا" أمس ان محكمة في الخرطوم قضت بسجن عشرة اشخاص بتهمة محاولة قلب نظام الحكم .

وأوضحت انه حكم على المتهم الرئيسي الضابط البحري المتقاعد المقدم خوجلي مبارك خوجلي وشقيقه المقدم في الشرطة صلاح عشر سنين، فيما حكم على الآخرين بالسجن خمس سنوات.

ودين العشرة بالانتماء الى "التحالف الوطني الديموقراطي" المعارض الذي يتخذ اسمرة مقراً له وبمحاولة "تأليب الرأي العام على النظام وتوزيع منشورات مناوئة للحكومة". وجاء في حيثيات الحكم ان المعتقلين يقسمون مجموعتين ، الاولى كانت تعمل داخل الجيش والثانية على الساحة السياسية.

وبرأت المحكمة خمسة متهمين لعدم كفاية الدليل، وآخر في السبعين لكبر سنه.

وكان أفراد المجموعة قد اعتقلوا في ايلول الماضي واتهموا بالاخلال بالدستور وتنفيذ اغتيالات والتخابر مع دول معادية. ووجهت اليهم ايضا تهمة التخطيط لزرع متفجرات في المدن الكبرى والتآمر للقيام بتمرد مسلح بمساندة حكومة اريتريا.

وصرّح ابرز محامي للمعتقلين مصطفى عبد القادر انه ينوي استئناف الحكم.

(وص ف، أب)

## اسرار الالهة

## يدرس "التيار العوني" مسودة مشروع لهيكلية تنظيم جديد للتيار.

## من المسؤول

## في معلومات بعض المصادر ان الاتحاد العمالي العام سيرجىء مطالبه الى العهد المقبل لتحاشي حصول مواجهات وتجاذبات مع السلطة الحالية.

## لماذا

## يحاول الرئيس امين الجميل توحيد الاجنحة المعارضة في حزب الكتائب استعدادا لخوض معركة رئاسة الحزب.

# بعد التحذير السوري من إلغاء "التفاهم" لبنان يبلِّغ واشنطن وباريس مخاوفه من ضربة اسرائيلية

انحسرت امس العمليات العسكرية في الجنوب، لكن هاجس التهديدات الاسرائيلية بتدمير البنى التحتية ظل ماثلا بقوة في التحركات الديبلوماسية والمواقف الرسمية.

وبعد التحذير السوري لاسرائيل من تبعة الغاء "تفاهم نيسان" وقول دمشق "ان اللبنانيين قادرون على ضرب المواقع الاسرائيلية في كل مكان". اعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري غداة زيارته لسوريا ان اسرائيل "تغامر بمصير تفاهم نيسان" اذا ارادت شن عملية عسكرية ضد لبنان مما يعني ايضا ان الموضوع مفتوح على حرب اقليمية".

ولم يقتصر الموقف اللبناني على التحذير بل استتبع تحركا ديبلوماسيا في اتجاه واشنطن وباريس عقب مشاورات اجراها وزير الخارجية فارس بويز مع اركان الحكم في عطلة نهاية الاسبوع. وقال مساء امس لـ"النهار": "ابلغنا الى الاميركيين تخوفنا من ان تستفيد اسرائيل من الظروف السائدة فتتلطى وراء القصف الاميركي للسودان وافغانستان وايضا وراء المشاكل الاميركية الداخلية".

واضاف: "لقد ابلغنا الى فرنسا المخاوف نفسها على امل التحرك السريع لمنع حصول اي اعتداءات جديدة على لبنان ولاسيما في عمقه تستهدف البنى التحتية".

وعلم ان زيارة الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد غدا لبيروت ستكون مناسبة للمسؤولين اللبنانيين للبحث معه في امكان حصول تحرك عربي واسع يدعم موقف لبنان.

وكانت صحيفة "تشرين" السورية الرسمية اعتبرت السبت الماضي ان "ضرب المنشآت الحيوية والاقتصادية في لبنان يعني ان اسرائيل الغت تفاهم نيسان واشهرت حربا على جميع اللبنانيين، ومن حق اللبنانيين ان يضربوا مواقع العدو في كل مكان وهم قادرون على ذلك كما اثبتت الاحداث". ورأت ان "لا قدرة لاسرائيل على تحمل مزيد من الخسائر البشرية والمادية، ثم ان سوريا ستقف بقوة الى جانب لبنان كما وقفت في الماضي".

في المقابل، افادت الاذاعة الاسرائيلية ان مجلس الوزراء الاسرائيلي استمع في جلسته امس الى تقارير امنية في شأن آخر التطورات التي يشهدها الجنوب

("النهار"، وص ف).

### روى "حكاية" اميل لحود عام ١٩٨٤

# بري: رسائل الحريري ايجابية والشغل يبدأ منتصف أيلول

كأنه بامتناعه عن القاء كلمة في العشاء الذي اقامه في دارته في المصيلح للاعلاميين السبت الماضي، اراد رئيس مجلس النواب نبيه بري اعفاء نفسه من اكمال السجال او العدول عنه مما يعني انه ما زال في حال ترقب لما ستؤول اليه التطورات الداخلية التي تشهد استراحة من الجدل الذي كان عنوانه في آب مشروع سلسلة الرتب والرواتب والدورة الاستثنائية في انتظار جدل ايلول حول الاستحقاق الرئاسي، ويقول بري ان البداية ستكون في ١٥ ايلول.

لكن رئيس المجلس اختار بضع طاولات لـ"يأخذ ويعطي" مع الجالسين اليها في المواضيع الساخنة.

يرى اولا، ردا على سؤال لـ"النهار" حول علاقته الآن مع رئيس الوزراء رفيق الحريري وامكن معاودة لقاءاتهما قريبا ان "لا شيء" يمنع".

وكان بري افاض مع عدد من ضيوفه في الحديث عن الحريري. وهو وجد في حديث الاخير التلفزيوني الخميس الماضي "٩٠ رسالة" وجهها اليه وكانت "ايجابية... ولهذا كنت متأثرا بهذه الرسائل عندما توجهت في اليوم التالي الى بلودان للقاء (نائب الرئيس السوري عبد الحليم) خدام".

واذ حاول احد الصحافيين "استدراجه" بتذكيره بأن الحريري اعلن "ان السلسلة مؤجل امرها الى العهد المقبل" رد بري على الفور: "لا انا تابعت معظم الحديث. هو (الحريري) قال انه مع اقرار السلسلة ولكن لتفتش عن الموارد لها. وهنا في هذه النقطة تحديداً لا يزال التباين بيني وبينه. فانا اعتبر ان الموارد قد توافرت من الخليوي وسواه وقد اقررناها اما القول بزيادة على البنزين فكل الاسعار ستشتعل. حتى ان من يستخدم حمارا سيقول لك ان الحمار يعمل على البنزين".

وينعطف الحديث صوب الاستحقاق الرئاسي ويقول بري تكرارا انه "حاصل". ولما سأله احدنا هل يعتقد ان التمديد ما زال واردا، هز رأسه ايجابا وارفق الحركة بكلمة "شوي" قبل ان يستدرك "ان الانتخابات حاصلة". ونفى الا يكون للبنانيين دور في هذه الانتخابات. ويرى "ان اللبنانيين لو اجمعوا على مرشح لوافقت سوريا عليه، ولكن هناك انقسام والمساعدة ستكون في مراجعة اسمين او ثلاثة لانتقاء واحد".

واعتبر بري "ان لا شيء يحول دون اتمام الاستحقاق الرئاسي حتى ولو كان هناك اعمال عسكرية اسرائيلية".

والموضوع الداخلي يجر الى الحديث عن الموضوع الاداري وروى بري برغبة ظاهرة الآتي: "كنت وزيرا في حكومة العشرة عام ١٩٨٤ في عهد الرئيس امين الجميل. ولما كنا مجتمعين لاختيار اعضاء المجلس العسكري قلت للجميل هل تريد ان يختار كل واحد من يخصه ام نختار وطنيا. فاجابني: طبعا نختار وطنيا. ولما عرض اولا موضوع قائد الجيش قال الجميل انه يريد ميشال عون فاجبته: ولكن انا اريد اميل لحود.

فاختلفنا وكنا ما زلنا في الاسم الاول. ولما استمر الخلاف عدنا الى قاعدة اختيار كل منا من يخصه. فاقترحت انا اسم لطفي جابر. واقترح سليم الحص اسم نبيل قريطم واقترح وليد جنبلاط اسم درزي. وهكذا مضت الامور الى لا اتفاق".

والى الجنوب حيث يروي بري ساعات حرجة عاشتها المنطقة ليل الجمعة – السبت. وخصوصا عندما انطلقت طائرات هليكوبتر حربية اسرائيلية من البحر فاثارت مخاوف من عملية عسكرية محتملة استدعت استنفارا للقوى الامنية "حتى ان بعض المرافقين اقترحوا ان اغادر المصيلح". واستطرد "علينا ان نأخذ في الاعتبار وضع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي صارت سيادته تشمل الكونغرس الاميركي. وهنا اذا ارادت اسرائيل ان تشن عملية عسكرية ضد لبنان فمعنى هذا انها تغامر بمصير تفاهم نيسان مما يعني ايضا ان الموضوع مفتوح على حرب اقليمية".

وتوقف الحديث اذ راح بري ينتقل لمجالسة مدعوين آخرين وكان مرتاحا الى طقس آب الذي "بدأ يصبح لطيفا" وهو يستعد لاجازة عائلية في اول ايلول وسيمضيها في ايطاليا. وعلى ما يبدو فان هذه الاجازات تليها خطابات انفتاح. الا اذا...

# وزراء ونواب وشخصيات ندّدوا بالتهديدات الاسرائيلية: ليست جديدة... ومواجهتها بوحدة الداخل

أثارت التهديدات الاسرائيلية بضرب البنى التحتية في لبنان ردوداً وزارية ونيابية وسياسية ودينية مستنكرة. وفي حين ربطها فريق بالغارات الاميركية على السودان وافغانستان، دعا آخرون الى وقف السجالات الداخلية وتوحيد الصف لمواجهتها.

● وزير الدولة غازي سيف الدين في ختام مهرجان "نادي الرسالة – العين": "آن الأوان ان نخرج من هذه الاقبية المظلمة الى رحاب الوطنية والقومية، بحيث لا خلاص لشعبنا ولعروبتنا الا بالغاء الطائفية السياسية والتي ننتصر بها على كل التحديات مهما كبرت وخصوصا التهديدات الاسرائيلية (...)".

● النائب قبلان عيسى الخوري: "(...) مع النهج الاسرائيلي المتمادي في تصعيد الاعتداءات، لم يعد مقبولا استمرار العالم العربي في موقفه، بل بات مدعوا الى وقفة تضامن حقيقي مع لبنان وسوريا والى التفاف داعم لموقف الرئيس حافظ الاسد الذي يختصر جبهة الدفاع عن الحقوق العربية والقائم على مبدأ اعادة الأرض في مقابل السلام(...)".

● النائب عبد اللطيف الزين بعد جولة على قرى اقليم التفاح: "ان اسرائيل اخذت تترجم على الارض التهديدات التي يطلقها قادتها ضد لبنان، نتيجة الارباك الذي تسببه اعمال المقاومة الشريفة للدولة العبرية، والتي في كل عملية تصيب مقتلا من هيكلية هذه الدولة المسخ (...)".

● النائب نبيل البستاني استنكر "العدوان الاسرائيلي المستمر بوتيرة شبه يومية على المناطق اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي وخصوصاً الاعتداء الاسرائيلي الاخير على جون البلدة المسالمة.

ان هذا الاعتداء لا مبرر له على الاطلاق سوى فضح نيات اسرائيل، واصرارها عن سابق تعمد وتصميم على الاعتداء على الآمنين وترويعهم وحملهم على مغادرة منازلهم، وبالتالي استهداف العيش المشترك ومسيرة السلم الأهلي بعدما حقّقت اشواطاً متقدمة جداً في اتجاه الامن والاستقرار".

● النائب طلال المرعبي في مؤتمر صحافي في مكتبه في طرابلس: "نطالب الدولة اللبنانية والجبهات المعنية بضرورة اخذ التهديدات الاسرائيلية الاخيرة بالجدية المطلوبة (...) وان الضربات الاخيرة للجنوب اكبر دليل على تعنت (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو واستمراره في سياسته العدوانية وعرقلة السلام في منطقة الشرق الاوسط (...)".

● النائب علي خريس في اعقاب جولة ميدانية جنوبية: "ان التهديدات الاسرائيلية الدائمة بضرب البنية التحتية اللبنانية ليست جديدة وقد استعملت اسرائيل هذا الاسلوب وفشلت في تحقيق اهدافها، وخصوصاً وقف عمليات المقاومة. فالمقاومة مستمرة حتى دحر الاحتلال. وان الهيجان الاميركي العالمي ضد عدد من الدول هو استكمال لعملية الارهاب الدولي الذي تنفذه اسرائيل (...)".

● النائب السابق عبدالله الأمين: "ان المقاومة هي حق مشروع دفاعاً عن الأرض والكرامة. كما انها تربك العدو باستمرار من جراء الضربات الموجعة التي توجهها ضد جيشه المحتل. وان التهديدات الاسرائيلية ضد شعبنا لن تزيدنا الا اصرارا وعزيمة على التمسك بالارض".

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "على اللبنانيين ان يتوحدوا وان يتعاونوا لمواجهة المخاطر والتهديدات الاسرائيلية ضد لبنان. ان التهديد الاسرائيلي بضرب البنى التحتية في لبنان لن يثني المقاومة عن الاستمرار في عملياتها الجهادية ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملائه، ولن يزعزع ثقة الناس بالمقاومة وبالجيش (...)".

● "الاحزاب والقوى الوطنية" اللبنانية في الشمال: "ان التهديدات الصهيونية التي اطلقها وزير الامن الداخلي (افيغدور كهلاني) لن تخيف اللبنانيين، بل ستزيدهم اصرارا على المواجهة اليومية للاحتلال عبر تصعيد العمليات البطولية (...).

ونددت بالضربة الاميركية على السودان وافغانستان.

● الشيخ وديع الخازن: "ما كاد الرئيس، بيل كلينتون، يخرج من جدران التحقيق ليعلن على الملأ تورطه مع المتدربة سابقاً في البيت الابيض مونيكا ليونسكي، حتى سارعت اسرائيل الى استغلال الكابوس الذي يثقل رأس الرئيس الاميركي وهددت لبنان بضرب بناه التحتية عند مقتل اي جندي من جنودها والتعرض للقوات السورية الموجودة في لبنان.

وسواء كان تهديدها جدياً او تمويلياً، فمن الواضح ان نياتها الخبيثة ضد لبنان وسوريا تهدف الى اضعاف حلقة الصمود الصلبة في عملية السلام المتداعية (...)".

# اجراءات اضافية في السفارة
# رسالة كلينتون للهراوي
# طلبت تأييد الضربة

كتب خليل فليحان:

تريث لبنان في الرد على مطالبة الولايات المتحدة اياه بتأييد الضربة الصاروخية التي وجهتها القوات الاميركية الخميس الى مصنع للادوية في الخرطوم وقواعد عسكرية في شرق افغانستان او على الاقل تفهم دوافعها وهي بالدرجة الاولى مكافحة الارهاب.

وابلغت مصادر ديبلوماسية الى "النهار" ان الطلب ورد في رسالة خطية بعث بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الرئيس الياس الهراوي الجمعة الماضي وسلمه اياها القائم بالاعمال الاميركي في لبنان غريغوري بيري في حضور عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي السيناتور شاك هيغل. كما تسلم وزير الخارجية فارس بويز نسخة عنها من بيري اثناء استقباله هيغل ايضا.

## "حزب الله": بالونات اختبار... وردودنا ستوجعها

رد "حزب الله" على التهديدات الاسرائيلية ضد لبنان فأكد ان الاسرائيليين "ليسوا في منأى عن ردود فعلنا التي ستكون قاسية".

وجاء في تصريح لنائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم: "نحن نقاتل اسرائيل المحتلة وبالتالي من حقنا ان نقتل جنودها وان نطرد كل حضور عسكري اسرائيلي على ارضنا، واذا كان الاسرائيليون يبحثون عن حل فعليهم ان يخرجوا من لبنان بدون قيد او شرط. وليعلم من يطلقون التهديدات ويحاولون من خلالها اخافة الناس او العدوان على المدنيين، انهم ليسوا في منأى عن ردود فعلنا التي ستكون قاسية ولن نقبل بأن يكون المدنيون عرضة للاخطار والتهديدات الاسرائيلية. وهم يعلمون جيداً أننا امناء على شعبنا وحرصاء عليه تماماً. وآمل ان تكون هذه التهديدات بالونات اختبار وعبارة عن "فشة خلق" ومحاولة لابراز عرض العضلات بمعزل عن التطبيق الواقعي. واذا جرى اي عدوان على لبنان فمن حقنا ان نقوم بالاجراءات اللازمة، واعتقد انها ستكون موجعة لاسرائيل(...)".

وعن العمليات العسكرية الاميركية ضد افغانستان والسودان قال: "لا نؤيد الطالبان واجراءاتها وعدوانها على الشعب الافغاني بكل فصائله، لكن هذا لا يعني اننا نوافق على الارهاب الاميركي. نحن نندد بالعدوان الاميركي على كل من افغانستان والسودان ونعتبر انه تدخل سافر في شؤون الدول الاخرى وليس مبرراً ان تتخذ اميركا موقعاً وصياً على كل العالم او ان يحاول الرئيس الاميركي الهرب من مشاكله الداخلية، لصرف أنظار الاميركيين عنها بتوجيه الضربات الاستعراضية على أماكن مدنية في الخارج".

وسئل عن تفجير السفارتين الاميركيتين في دار السلام ونيروبي فاجاب: "نحن ضد التفجيرات، ولكن ندعو دائما الى دراسة الاسباب التي تؤدي الى مثل هذه الاعمال، فحجم التدخل الاميركي في شؤون الدول لم يعد يطاق وعلى الاميركيين ان يتوقعوا مثل ردود الفعل هذه".

● أمل النائب عبدالله قصير ان يكون الاستحقاق الرئاسي محطة عبور نحو تغيير اداء الحكم والمسؤولين واعادة "الدور الى مؤسسات الدولة واحترام القوانين واللياقات في التعاطي بين أهل الحكم".

وقال في احتفال تأبيني في صور "يجب ان يتجه الاستحقاق الرئاسي الى الابتعاد عن عقلية التحاصص والمداورة بين اركان السلطة، وان يمحو ما علق في اذهان المجتمع والمواطن من صور سلبية وسيئة عمن يتهنون السياسة ويحكمون البلاد".

● التقى الشيخ قاسم النائب السابق ادمون رزق. وافاد بيان للحزب ان البحث تناول "الوضع العام وضرورة مواصلة تنسيق الجهود توصلاً الى حلول افضل تصب في مصلحة اهلنا وتحرير الارض ولا تعطي الاحتلال اي مكتسبات".

وعزت المصادر التريث الى اسباب كثيرة منها:

١- ان الرسالة تضمنت دوافع غير مقنعة وضعيفة لا تجعل المطلع عليها يتفهم الهدف من الضربة.

٢- خلو الرسالة من الاثباتات والترابط بين الاعتداء على السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام والقصف الصاروخي الاميركي على السودان وافغانستان.

٣- ليس في استطاعة لبنان تأييد الضربة الاميركية ضد السودان البلد العربي ايا تكن الدوافع ويرتكز التريث اللبناني ايضا على ان السودان الذي سحب بعثته الديبلوماسية من واشنطن وقدم شكوى الى مجلس الامن ضد الاعتداء الاميركي على معمل الادوية يؤكد ان الادعاءات الاميركية غير صحيحة ويدعو واشنطن الى تقديم الادلة على ذلك مع ابداء الخرطوم استعدادها لاعادة النظر في موقفها في حال توافر الادلة.

٤- ليس في امكان لبنان استباق العرب بابداء تفهم للطلب الاميركي او تأييده فيما تظهر بوادر الموقف العربي العام ملامح ادانة واستنكار للضربة الاميركية كالموقفين المصري والسوري او الصمت كما وهي حال الدول العربية الاخرى.

٥- ليس في وسع لبنان تأييد ما قامت به واشنطن انتقاما لضرب سفارتيها في نيروبي ودار السلام متجاوزة مجلس الامن ومنتهكة سيادة السودان وافغانستان تحت ستار مكافحة الارهاب ومحاولتها قتل اسامة بن لادن في معقله في افغانستان، لان ذلك يشجع اسرائيل على الاقتداء بها زاعمة انها تحارب الارهاب في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي.

ورأت المصادر ان ما اقدم عليه كلينتون قد يكون عملا متسرعا من دون ان يعني ذلك ان لبنان هو مع الاعتداء على السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا، لكن يجب الا يكون السودان وافغانستان ضحية ارهاب اميركي رسمي كما حصل.

واشارت الى ان خطوة الرئيس الاميركي ادت الى اعلان حال طوارئ في السفارات الاميركية في الخارج واغلاق بعضها، ولا سيما منها تلك التي ليس لها "حزام امني" يجعلها في منأى عن اي اعتداء محتمل اما في عوكر فالاحتياطات تضاعفت والغيت بعض التسهيلات التي كانت معطاة للديبلوماسيين بالتنقل في العاصمة وبعض الجبل وطلب من مؤلاء ملازمة منازلهم الواقعة داخل الحرم الامني للسفارة والذي يصعب على اي سيارة مفخخة الوصول اليه بسبب المراقبة والتنسيق الكثيف بين قوة الجيش المكلفة حماية السفارة وامن السفارة.

ولم تشأ المصادر التأكيد اذا كانت التدابير الامنية الاستثنائية المتصلة بالبعثات الديبلوماسية الاميركية في الخارج ستؤدي الى تأخير مجيء السفير الاميركي الجديد لدى لبنان ديفيد ساترفيلد الذي اقسم اليمين القانونية الجمعة الماضي تمهيدا للالتحاق بمقر عمله في عوكر في منتصف ايلول المقبل، ويذكر ان ساترفيلد حين كان مستشارا سياسيا للسفارة في عوكر زمن السفير جون ماكارثي وافق على اغلاق السفارة في ٦ ايلول ١٩٨٩.

## الحص: الضربات الاميركية شجّعت التهديدات الاسرائيلية

اعتبر الرئيس سليم الحص "ان التهديدات الاسرائيلية لن تزيد اللبنانيين الا صلابة في تمسكهم بحقهم في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لارضهم". ووصف ضرب معمل الادوية "في بلد فقير" كالسودان وتدميره بأنه "الارهاب بعينه".

قال الحص في تصريح ادلى به امس "ان التهديدات التي اطلقتها اسرائيل بلسان وزير الامن الداخلي (افيغدور كهلاني) ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست (عوزي لاندو) ردا على عمليات المقاومة في الجنوب اللبناني، لن تزيد اللبنانيين الا صلابة في تمسكهم بحقهم في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لارضهم. وقد جربت اسرائيل في الماضي غير مرة التدمير والقتل والتهجير وسيلة لثني لبنان عن موقفه فباءت محاولاتها بالفشل الذريع وانقلب فيها السحر على الساحر دوليا. اذا كان يهم اسرائيل حقا وقف النزف المتزايد الذي تتعرض له قواتها في الجنوب اللبناني، فما عليها الا الانسحاب غير المشروط من الاراضي بموجب القرار ٤٢٥.

ولعل الضربات التي وجهتها الولايات المتحدة الى اهداف مدنية في السودان وافغانستان شجعت اسرائيل على اطلاق تهديداتها. ان ضرب معمل الادوية في بلد فقير كالسودان وتدميره هما الارهاب بعينه، لا بل هما ابشع من اي عمل ارهابي. نقول هذا مستنكرين نسف السفارتين الاميركيتين في افريقيا وما نجم عن الجريمتين المروعتين من ضحايا بريئة وخسائر".

# ندوة "العولمة" خُتمت في دمشق: تفعيل الاعلام والتعاون

شدّد المشاركون في ندوة "آثار العولمة ودور وسائل الاعلام ووكالات الانباء" على "ضرورة تفعيل حضور اجهزة الاعلام العربية، وخصوصاً وكالات الانباء في الساحة العالمية وتوسيع انتشارها بغية تقديم صورة واقعية لتطور المجتمع العربي وثقافته الوطنية والقومية". ودعوا الى "تعميق التعاون الاعلامي العربي الثنائي والجماعي وتوظيف الامكانات لتحقيق الحد الادنى من العولمة العربية دفاعاً عن مصالح الامة، حاضراً ومستقبلاً".

اطلق المشاركون دعوتهم في اطار التوصيات الختامية للندوة التي نظمها اتحاد وكالات الانباء العربية بالتعاون مع الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) في فندق "الشام" في دمشق، برعاية وزير الاعلام السوري محمد سلمان. واستمرت يومين.

وجاء في التوصيات:

– "الطلب من الامانة العامة لاتحاد وكالات الانباء العربية عقد مزيد من الندوات.

– تأمين الاجهزة التقنية التي تواكب تطور وسائل الاتصال العالمية من خلال تحديث متواصل لمؤسساتنا واستخدام واسع للتقنيات المتطورة.

– اعداد العاملين في الحقل الاعلامي سياسياً وثقافياً وفكرياً ومهنياً من اجل تمكين وسائل الاعلام ووكالات الانباء العربية من القيام بالدور المنوط بها.

– توثيف التعاون بين أجهزة الاعلام العربية للارتقاء بمستوى الانتاج الاعلامي العربي كي تتمكن من التعامل ايجاباً مع موضوع العولمة.

– تحسين الاداء العام لاجهزة الاعلام العربية ووضع اعمالها في المسارات الصحيحة لمواجهة سلبيات قد تنتج من العولمة.

– توسيع التعاون بين اجهزة الاعلام العربية، وخصوصاً العاملة في مجال الانتاج التلفزيوني بغية ايجاد انتاج مشترك يؤهلها لمنافسة القنوات الفضائية الاخرى.

– الدعوة الى استعمال كامل وفاعل لتقنيات المعلوماتية الحديثة، مثل الانترنت، والطلب من الجهات العلمية والتقنية المختصة تأهيل اللغة العربية وسيلة تفاعل في شبكة الانترنت".

### الافتتاح

وكانت الندوة افتتحت السبت في احتفال ألقى خلاله الوزير سلمان كلمة رأى فيها انه "لا بد من ان نتفاعل مع مفهوم العولمة مرتكزين على مبدأين لا غنى عنهما. الاول تأمين الاجهزة التقنية التي تواكب تطور وسائل الاتصال العالمية (...) والآخر له اهمية قصوى وهو اعداد الانسان الذي يعمل في هذا الحقل سياسياً وثقافياً وفكرياً ومهنياً من اجل الارتقاء بالعمل الى مستوى المسؤولية التي تضطلع بها وسائل الاعلام السورية ووكالات الانباء العربية".

تلاه رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا بكلمة لفت فيها الى انشطة الاتحاد واهميتها "بحيث يركز عنايته على تطوير عمل الوكالات العربية واعطائها الزخم والفاعلية والحضور (...)". وقال: "نواجه اليوم آثار العولمة، ولعل اهمها سيادة كبيرة لوسائل الاعلام الكبرى. الا ان هذا الاعلام سيكون توجيهياً يسيطر عليه التضليل والمال، ويقدم الى العالم معلومات كثيرة عما يحصل فلا يعرف بوضوح ولا بالتحديد ماذا يصيبه.

وخلص الى ان "لا مستقبل للجهل ولا مجال للانتصار على سيادة المعرفة"، داعياً وكالات الانباء العربية الى "استيعاب الاخبار والتسيّد عليها، وليس الى نقلها فحسب. وهذا يتطلب رجال ثقافة ومناقبية وحرية، وليس كثرة مال وموارد، بحيث يعود الاعلام صناعة حدث ويصبح دور وكالاتنا صناعة حقيقية ويكون لها شرف صياغة الحدث فلا تبقى منفعلة بالحوادث مكتفية بنقلها، وتالياً انفعالية لتأثرها بنتائجها".

وقال "اول الطريق الى ذلك هو الشجاعة وآخره بلورة المواقف المتكاتفة حول حقيقة التاريخ وجدلية الحاضر وتطلعات المستقبل، وهذا ما يجعل القارئ متأملاً اكثر، فيندفع بالتالي الى تكوين رأيه الحر. انطلاقاً من ذلك يحتاج عالمنا العربي في عصر العولمة الى تجديد الفكرة العربية، وهذا يؤكد، في حال حصوله، قدرة العروبة على التعدد والانفتاح، مما يزيد اتساع المدى اللغوي العربي الذي تبعثه الوكالات العربية ويضم العالم العربي ويربطه بعضه ببعض.

ولعل هذا الامر يمكن ان يولد فكراً سياسياً جديداً يؤسس لعروبة متعددة تواجه العولمة، ولا تخافها فتحمي مجتمعاتنا العربية من المزيد من الانهيار، لان وكالاتنا تكون بدأت بالعمل على تحويل البلاغة العروبية فعلاً سياسياً واجتماعياً موحداً".

واضاف: "اذا كانت منطلقات القرار السياسي العربية مستوحاة مما يعرف بالثقافة السياسية العربية فان شرعية الاعلام العربي، من الجهة المقابلة لا تكتمل اذا لم يرتبط بمجموعة اهداف قابلة لان يتبلور حولها اتفاق الجماعة السياسية واجماعها، ومن ثم اندفاعها. ان غاية مواجهتنا لعصر العولمة وآثاره ان يصير لقرارنا تأثير في مصير انسان العولمة، فلا نظل اسرى نظام عالمي جديد يغري حتماً، نظراً الى لمعان اوهامه وحجم تحدياته، لكنه لا يكفينا، اذا لم تكن لنا كرامة المشاركة في القرار العالمي، وخصوصاً عندما يعنينا، (...). ان الاعلام الذي نخاف عليه في عصر العولمة، لا يكتب نفسه، بل هناك من يكتبه. ولا ينبغي في هذا الاطار اهمال الاعلامي عنصراً فاعلاً في حماية الاعلام. اذا ظل الاعلامي يكتب فسيظل الاعلام موجوداً، مهما تغير شكله او تصوره العام. ليس الاعلام تكنولوجياً، بقدر ما هو واقع وحاجة وصنعة، حيث الكلمة هي الاساس، وستبقى تقال. (...)".

كذلك، تحدث نائبه المدير العام لوكالة "سانا" فايز الصايغ.

وعقدت جلستان، الاولى حاضر فيها الامين العام للاتحاد فريد ايار ورئيس دائرة العلوم الاجتماعية والسلوكية في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور نبيل الدجاني والدكتور رزق الله هلان، والاخرى تحدث فيها الصايغ عن "العرب وتحديات العولمة"، والمحامي مروان صباغ عن "العولمة والهيمنة في ابعاد مختلفة".

وفي اليوم التالي، عقدت جلسة حاضر فيها المستشار الاقليمي في الاتصالات لدى منظمة "الاسكوا" الدكتور عبد الاله الديوجي عن "العولمة والتطور التكنولوجي" والصحافي حسين العورات عن "العولمة ودور وسائل الاعلام". ثم اذاع شلالا التوصيات.

# مسقاوي: بري وجنبلاط ليسا أساس الدولة

اعتبر وزير النقل عمر مسقاوي ان كلام رئيس الوزراء رفيق الحريري كما اوضح في حديثه الاخير في التلفزيون "امر يتعلق بالمستقبل". ورأى "ان قطار الدعوة الى التغيير لا يأتي الى محطة الانتظار بل هو ينطلق من محطة الاقلاع وبالتالي لا يمكننا ان ننتظر عهداً جديداً لكي نتحدث عن تغيير في اسلوب التعاطي الفوقي. ولا بد ان تكون هناك رؤية اساسية لبناء الدولة".

وقال مسقاوي الذي كان يتحدث امس في ندوته الصحافية الاسبوعية في طرابلس "ان الاخطاء التي تحدث عنها الحريري نابعة من تركيبة البنية السياسية التي نشأت بعد الاحداث. وان الذين اعطوا هذه البنية كل ما كانوا يتمتعون به من سلطة اثناء الاحداث (...) يبحثون عن حضورهم عبر الدولة وليس حضور الدولة عبرهم. هذا الامر سيجعل الرهان على اقامة الدولة رهاناً خاسراً في المستقبل وهذا لا يمكن ان يستمر".

وعما اذا كان الحريري ينوي في الحكومة المقبلة ابعاد وزراء رئيس مجلس النواب قال "ان الذين يشكلون الحكومة هم موالون في الطبيعة. ومن غير الطبيعي ان يكون هناك فرداً مشاركاً في الحكومة ومعارضاً لها في الوقت نفسه".

واضاف ان بري والوزير وليد جنبلاط هما ممن "اجتمعوا مع نشوء الدولة عام ١٩٩٠ (...) ولكن ليسوا هم الاساس لاستمرار الدولة بل هم جزء من اللعبة السياسية".

ورداً على سؤال قال "لا نستطيع ان نغيّر مسارنا حيال المقاومة سواء كانت تهديدات اسرائيل بضرب البنية التحتية او سواها. فالمقاومة هي التي اوجدت حقائق سياسية وتهديدية. وعلينا ان نعلم ان الحرب هي استمرار للسياسة انما بوسائل مختلفة. وان اسرائيل تخاطبنا بمنطق سياسي اوجدته المقاومة".

ولفت اخيراً الى "ان ما جرى في افغانستان والسودان يدل على ان المنطق الدولي في اميركا اصبح عبارة عن كتلة قوة وليست هناك اي مفاهيم اخرى تتعلق بالقيم الدولية (...) لذلك نحن نعتبر ان اميركا الآن هي خارج المنطق الدولي".

# بري: قيام اسرائيل بعمل عسكري يسقط "تفاهم نيسان"

قال رئيس مجلس النواب نبيه بري "ان قيام اسرائيل بأي عمل عسكري ضد لبنان سيؤدي الى اسقاط تفاهم نيسان".

وهو أقام مساء السبت في المصيلح عشاءً تكريمياً للاعلاميين في لبنان حضره المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ونقيبا الصحافة والمحررين محمد بعلبكي وملحم كرم وعدد من رؤساء مجالس الادارة في المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة ورؤساء تحرير عدد من الصحف والمجلات وحشد كبير من رجال الصحافة والاعلام.

وفي دردشة مع الاعلاميين أبدى بري قلقه من تطورات الوضع في الجنوب، موضحاً "ان قيام اسرائيل بأي عمل قد يؤدي الى مخاطر وخيمة وبالتالي الى اسقاط تفاهم نيسان". ووصف أجواء اجتماع بلودان بينه وبين نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الجمعة بأنها "جيدة".

# رئاسيات ١٩٩٨
# جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس (٧)
# فارس بويز: الديبلوماسية والسياسة بنكهة القربى

كثيرا ما صدم الرئيس الياس الهراوي سامعيه الحميمين بحديث عن فارس بويز لا يخلو من عبارات لاذعة. وغالبا ما لا يوفر صهر الرئيس "عمه" من الانتقادات والماخذ. لكن ثماني سنوات في قصر بسترس هي ابلغ حصيلة على سر الرباط العائلي والسياسي بين الرجلين.

فارس بويز، في نهاية عهد الهراوي، لم يعد صهر رئيس الجمهورية فحسب بل هو اطول وزراء الخارجية عهدا بحصيلة ثماني سنوات متتالية لم يحظ بمثلها اساتذة في الديبلوماسية والعلاقات الخارجية كفؤاد بطرس الذي سجل سابقة في شغله هذا المنصب لست سنوات متتالية طيلة عهد الرئيس الياس سركيس. هو الند لعمه في التمديد، وهو المتقدم على امثاله من الوزراء " الثوابت"، هذه الظاهرة التي تطبع العهد الحالي.

لكن فارس بويز، الذي تطفى على حضوره ظاهرة القربى ولج العمل السياسي من باب النسب والمصاهرة ليخوض عراكا طويلا مثلث البعد ينأى به عن صفة صهر العهد، وليبلغ به شاطىء المرشحين للرئاسة.

خاض بويز معركته الاولى لتثبيت " السياسي المستقل" في صورته من دون نجاح كبيراذ يصعب التمييز، رغم السنوات الثماني في وزارة الخارجية، بين موقع بويز الشخصي وموقعه في الحياة السياسية العامة وهو وزير الهراوي او المحسوب عليه في التوزيع الحصصي بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب والحكومة في مجلس الوزراء. وله الافضلية لدى الرئيس الهراوي لترشيحه لخلافته في سدة الرئاسة متى غاب خيار التمديد مجددا له. ويبقى في اذهان الناس صهر الرئيس الذي دفع من رصيده المسيحي والسلطوي ازاء تزايد سلطة رئيس الحكومة وامتداد نفوذه دفاعا عن صهره في وزارة الخارجية بالذات. انها مفارقة شد الحبال بين رئيس للجمهورية ينزع الى المفاخرة بحصته في السلطة والامساك بالواسطة بملف حساس هو ملف العلاقات الخارجية وبين صهره وزير الخارجية الطامح الى فك ارتباط حضوره السياسي بوجود سند له في الرئاسة الاولى.

وخاض بويز معركة انتزاع درع تثبيته وزيرا للخارجية على الجبهة السورية الاقليمية.وسجل نجاحا شخصيا ما كان لولاه ليؤمن استمراريته في هذا المنصب، وما كان الدعم الرئاسي ليكون كافيا في حد ذاته لدعم هذه الاستمرارية في موقع بالغ الحساسية اقليميا ولا مجال فيه لا للمسايرة ولا للمخاطرة.

وخاض اخيرا معركة انتزاع حقوقه وصلاحياته المهددة مع كل فجر بوجود رئيس للحكومة استثنائي الحجم لا تلامس عجلات طائرته الارض لفرط ما يحلق مستأثرا بالسياسة الخارجية استئثاره بالسياسات الاخرى.

والتنشئة "الكتلوية" لفارس بويز، ولو لم يأخذ منها الكثير، وفرت له الوقوف في الخندق الوسطي بين المسيحيين والعمد. فلا هو كتلوي بالكامل، على غرار والده نهاد بويز، ولا هو من رموز الطائف بالكامل وان اخذ مكانا له متقدما في قطاره ودان بموقعه لعهد ه. وهو يغرف من معين هذا التمازج، متسلحا بمعركتين انتخابيتين في كسروان كادت الاخيرة منهما اي الانتخابات البلدية تتحول "معركة صليبية" لفرط ما حقنت بشعارات مضخمة، لكن مردودها صبّ لمصلحة بويز بعدما كانت الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ ارخت ظلال التشكيك عليه.

ايا يكن، اضحى فارس بويز من الموارنة الجدد مجسدا ذلك التحول السياسي الذي انيط بالطبقة السياسية التي آلت اليها السلطة بعد اتفاق الطائف، على مسافة واضحة من زعماء الحرب المسيحيين، بديلا سياسيا منهم . وقد فتحت الابواب السياسية بسرعة امام هؤلاء الموارنة لملء فراغ سياسي استحدث لدى الطائفة المسيحية. لكن البدلاء ظلوا عالقين بين السلطة والناس ، ولو وفرت لهم الانتخابات الثبات في المواقع النيابية والوزارية.

انتقل فارس بويز الى الاضواء الاعلامية مع انتخاب عمه النائب الياس الهراوي رئيسا للجمهورية اثر اغتيال الرئيس رينه معوض في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩. كان استعد لهذا الانتقال مع انتخاب معوض، وكان من القلة التي انتقلت من المناطق الشرقيةحيث الوضع السياسي متأزم بين رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع الى زغرتا لاعلان تأييدها ودعمها للرئيس المنتخب الذي كانت تربطه به علاقة مودة ترقى الى زمن الصداقة بين رينه معوض ونائب كسروان نهاد بويز والد فارس. وسعى رينه معوض الى ترجمة هذه العلاقة تعاونا عمليا خلال عهده، فدعا فارس بويز الى لقاء في منزل سركيس شلهوب في غرب بيروت بعيد الانتهاء من تقبل التهاني بعيد الاستقلال في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩. توجه بويز ظهرا الى فندق السمرلاند للقاء النواب المسيحيين المقيمين فيه منذ اقرار اتفاق الطائف في انتظار حل المشكلة مع العماد عون تمهيدا لعودتهم الى منازلهم في المناطق الشرقية الى ان يحين موعد لقائه مع معوض. لكن لم يحالفه الحظ لغياب غالبية النواب في غداء دعا اليه النائب طلال المرعبي، الا انه التقى عمه الياس الهراوي الذي اقترح ان يذهبا معا للقاء الرئيس المنتخب. لكن مع تواتر الانباء عن تأليف الحكومة واسماء الوزراء المسيحيين فيها، تراجع الهراوي عن مرافقة بويز الى الاجتماع بعدما تبين له ان الفرصة غير متاحة امامه وزيرا في الحكومة الاولى في عهد معوض، وان قرار الرئيس المنتخب ينحو في اتجاه توزير اوغست باخوس او بطرس حرب من "تجمع النواب الموارنة المستقلين" الذي كان ينتمي اليه الهراوي، فقرر مغادرة بيروت الى زحله حيث مكث الى حين انتخابه عقب اغتيال معوض في حين عاد بويز الى الاشرفية في انتظار ان يحين موعد لقائه مع الرئيس معوض بعد الظهر. الا انه لم يلبث وهو في منزله ان تلقى اتصالا من رئيس جهاز الامن القومي في مخابرات الجيش ميشال رحباني وآخر بعد حين من الوزير السابق فؤاد بطرس ابلغا اليه ان الامور باتت معقدة جدا، وهما يقصدان بذلك الوضع بعد اغتيال الرئيس المنتخب في حين ان بويز كان لا يزال يعتقد ان الامر يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة التي كان معوض على وشك اعلان تأليفها.

اتصل بويز بعمه الياس الهراوي في زحله، وقد كان واثقا من حظه في الرئاسة الاولى هذه المرة. كان حرص على استمرار ترشيحه منافسا لرينه معوض في جلسة الانتخاب التي تمت في القليعات قبل ١٩ يوما في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ واصر عليه، وهو مع النواب في باريس، على ابقاء ترشيحه قائما ولو لم يصوت له سوى بضعة نواب، في حين لم يكن الهراوي متحمسا للاستمرار في ترشيحه. حين تأكد لنائب زحله مساء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ ترجيح فوزه في جلسة الانتخاب التي ستعقد بسرعةلانتخاب خلف لمعوض بعد اتصالات اجراها مع العميد غازي كنعان ومع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، اتصل ببويز وطلب اليه موافاته الى زحله واصطحاب شوقي فاخوري معه للاستعانة به في كتابة خطاب القسم وهي كتابة ما لبث ان اوكلها لاحقا الى بطرس حرب زميله في "تجمع النواب الموارنة المستقلين".

فجر اليوم التالي، زار بويز النائب البر مخيبر لاقناعه بالتوجه معه الى زحله من اجل انتخاب الهراوي، مقترحا عليه ان يمكث في منزل احد اقرباء بويز لامه في قب الياس ولا يحضر الجلسة الا اذا بدت الحاجة ماسة الى صوته لتأمين انتخاب الهراوي. اما اذا كان الانتخاب مضمونا كليا او غير مضمون اطلاقا فلن يكون ثمة داع لمشاركته. وعد مخيبر بالتوجه الى البقاع بعد ظهر اليوم نفسه، لكنه لم يفعل.في حين توجه بويز لاصطحاب النائب فؤاد الطحيني الذي اعتذر لصعوبة انتقاله الى البقاع في ظل الحاجة المستمرة لاجراء غسيل لكليتيه اثر اشتداد وطأة المرض عليه.

توجه بويز الى "بارك اوتيل شتوره" حيث وجد النواب منشغلين في حضور الرئيس حسين الحسيني في تحضير البدائل او المنافسين للهراوي الذي ابلغ اليه انه مطمئن وجازم في انتخابه وقد تقرر انعقاد جلسة الانتخاب في السابعة مساء ايا يكن الثمن وسيتبلغ الاخرون ذلك بعد الظهر.

١-الانطلاق نحو المستقبل

انتخاب الهراوي كان بداية العد العكسي للانطلاقة السياسية لبويز رسميا. وبدا واضحا وبديهيا ان الترجمة العملية لهذه الانطلاقة ستذهب ابعد بكثير مما كان يأمل بويز تحقيقه مع الرئيس رينه معوض. فاندفع الى جانب الرئيس الجديد المنتخب يحاول ملء الفراغ السياسي والاداري من حوله، وقد اتاح له عامل القربى المكوث الى جانبه في شكل مستمر. فكتب ، وهو لا يزال في ابلح، اول محضر لاول جلسة لمجلس الوزراء في غياب الامين العام للمجلس الذي يتولى هذا الامر، واعد الرسائل الديبلوماسية الاولى التي بعث بها الهراوي الى الفاتيكان وفرنسا، قبل ان يشغل عمليا ورسميا منصب المستشار السياسي للهراوي وفق عقد موقع مع الامين العام لرئاسة الجمهورية مشترطا على عمه ان يكون الاوحد الى جانبه بهذه الصفة وعدم تقاضي اي مبلغ لقاء ذلك.

الا ان الواقع هو ان فارس بويز الذي اتاح له انتخاب عمه رئيسا للجمهورية ان يقفز فجأة الى الواجهة السياسية يأتي من ارث يمد جذوره في الواقع السياسي وارسى اسسه والده نائب كسروان نهاد بويز العضو المؤسس في حزب "الكتلة الوطنية" الذي كان يجمع في منزله قبل الحرب وفي اثنائها اقطابا في السياسة المحلية كالبر مخيبر وجان عزيز الذي تأثر به فارس بويز الى درجة تبنيه تعابير كان يستخدمها عزيزوسواها من المواقف السياسية العروبية التي لم يخف بويز ميله الواضح اليها،رغم البيئة المختلفة التي نشأ فيها في منطقة كسروان. هذا التأثر لم يخفه فارس بويز، وقد اعتبره قدوة له في المرجعية الثقافية الشاملة التي كان يشكلها جان عزيز وفي جرأته وثوابته السياسية والاهم نزعته العروبية. ويبلغ اعجاب بويز بجان عزيز حد تلاوته غيبا وحرفيا برقية بعث بها جان عزيز باسمه الى الرئيس المنتخب بشير الجميل شارك بويز في مضمونهاواعتبرها معبرة عن رأيه كليا. جاء في البرقية:"فخامة رئيس الجمهورية المنتخب الشيخ بشير الجميل. فيما اتمنى لك التوفيق، لا اسمح لنفسي بتهنئتك بعد. كذّب ظني وظن من لا يزال يعتقد انك سوف لن تستطيع الخروج من الاطر الحزبية التي فيها نشأت ومن ضمنها ناضلت نضالك السياسي والعسكري المرير. وان دور المستبد العادل – والتعبير اشتهر بقوله الشيخ بيار الجميل – الذي قد يحلو لك الاضطلاع به ستأخذ منه ما يلائمك وترمي بالباقي جزارا للسباع. بدد المخاوف والشكوك وطمئن اصحابك في المناطق والطوائف والاحزاب يرفعك البلد الشهيد الى مرتبة ابن معن في عمله التوحيدي الرائع. غلّب الرئيس على المحارب ورجل الدولة عندئذ، وعندئذ فقط كلنا معك".

لم يكن قرب فارس بويز من جان عزيز ما جعله يتبنى موقفه في هذه البرقية، بل ايضا موقفه من بشير الجميل وقبله من الكتائب اللبنانية و"القوات" وكل ما كان يمت بصلة الى الاحزاب

# رئاسيات ١٩٩٨ (تتمة)

والتنظيمات في المناطق الشرقية. كان يقترب في هذا الموقف من ذلك الذي كان يعتمده حزب"الكتلة الوطنية؛ وعميده ريمون اده ازاء اسرائيل وعدائها للبنان، وازاء الميليشيات والاحزاب المسيحية وتحميلها مسؤولية الاخطاء التي ارتكبت، فيما يقترب من الكتلة الدستورية( سابقا) في رؤيتها العربية، ساعيا الى تمييز موقفه السياسي، وهو لا يزال في سن مبكرة، عن ذلك السائد في المجتمع المسيحي آنذاك، معلنا انه لا يرى تناقضا في تمسكه بخصوصية لبنان وسيادته وخياره العربي. يقول بويز انه التقى بشير الجميل قبيل انتخابه رئيسا، حين عبر قائد القوات من مكتبه في بيت الكتائب في الاشرفية الطريق الى منزل فارس بويز الكائن في الجهة المقابلة وتحدث معه عن رغبته في الانفتاح والتعاون مع جيل جديد في المرحلة المستقبلية القريبة، فابدى بويز تحفظه وهو لا يجد روابط سياسية واقتناعات تفسح المجال امام التعاون وان الروابط الاخلاقية والشبابية لا تكفي في غياب مظلة وعناوين سياسية معينة. ثم التقاه مرة اخرى بعيد انتخابه، فجدد بشير الدعوة الى التعاون في حين جدد بويز تحفظه،معتبرا ان خياراتهما مختلفة.

***

تعرف فارس بويز الى زلفا الياس المراوي عام ١٩٨٤ وتزوجا في آب من السنة التالية، فربطته بعمه النائب ووزير الاشغال العامة في عهد امين الجميل صداقة متينة عاملها المشترك الاهتمام بالسياسة وتعاطيها، لكن من دون التفاصيل. فالمراوي سياسي مخضرم ربطته علاقة ببشير الجميل وكان من مؤيديه وحافظ على علاقات جيدة مع اركان القوات اللبنانية ككريم بقرادوني وايلي حبيقة وسمير جعجع ونادر سكر والقريبين منهم كميشال المر. ولم يقطع المراوي مع العماد ميشال عون ابان رئاسته الحكومة العسكرية وهو الذي كان يأخذ في الاعتبار احتمال اجراء انتخابات رئاسية. وكان قريبا في الوقت نفسه من دمشق ويحتفظ بعلاقات جيدة مع مسؤوليها. في حين ان بويز المكتفي حتى ذلك الوقت من التعاطي السياسي بالمراقبة وتبادل الاراء والتحليلات السياسية مع مجموعة نواب وصحافيين كانوا يلتقون يوميا في مكتبه، لم يكن يشارك عمه ايا من هذه النشاطات والاهتمامات، الا حين لاحت في الافق بوادر الاعداد لاتفاق الطائف. فحاول عمه التقريب بينه وبين "القوات" بعدما بدا لهما ان عون ذهب ابعد من جعجع في طروحاته السياسية، لكن من دون نجاح يذكر. لكن ما لبث المراوي رئيسا ان استعان بصهره في اول مهمة جدية له، وهي التفاوض مع جعجع. كانت "القوات اللبنانية" بقيادته وافقت ضمنا على اتفاق الطائف ورغب المراوي، وكان لا يزال مقيما في ابلح، في الحصول على تأييدها العلني لانتخابه وللاتفاق والتفاهم معها على موضوع عون والحكومة المقبلة التي ستلي حكومة الرئيس سليم الحص، الاولى في عهده والتي كان يعتبرها المراوي حكومة موقتة فرضتها ضرورة وضع هيكلية للجمهورية الثالثة بسرعة.

طلب المراوي من بويز زيارة جعجع في غدراس حيث كان يقيم والبحث معه في آلية اندماج القوات في الدولة وازالة الغموض العالق حول موقفها من اتفاق الطائف تمهيدا لحسم المسيحيين رأيهم من الاتفاق نهائيا. كان جعجع يخشى الاصطدام مع عون اذا هو اعلن تأييد "القوات" لاتفاق الطائف بذريعة ان الاعلان في ذاته هو مشروع حرب ستضطر "القوات" الى القيام بها وليس اي ميليشيا او جيش آخر، وخصوصا ان الاعلان عن دعم الاتفاق ينطوي ضمنا على قبول نتائجه وابرزها كان حتى ذلك الوقت انتخاب المراوي رئيسا الامر الذي لم يكن يعترف به عون. واذ ابلغ جعجع الى بويز انه يرى وجوب ان يسقط عون وينتهي لان لا مجال لاي تفاهم معه، شدد على ان يستند التمثيل المسيحي في مجلس النواب والحكومة الى ركيزة اساسية هي "القوات اللبنانية" بحيث تصل هذه النسبة الى ٨٠ في المئة تكون من حصة "القوات" والبقية من حصة الدولة.

كان التفاوض مع جعجع نقطة انطلاق لعلاقة بويز مع دمشق والمسؤولين السوريين الكبار. بدأ الشق السوري من ملف التفاوض مع جعجع في يد ميشال المر في المرحلة الاولى، قبل ان يتحول الى يد محسن دلول الى ان كلف المراوي صهره جمع الشقين اللبناني والسوري في ملف واحد فيهتم هو شخصيا بالاتصال بالمسؤولين السوريين. زار بويز دمشق والتقى مرارا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الاركان في الجيش السوري حكمت الشهابي، فالرئيس حافظ الاسد ناقلا صيغ الاتفاق التي كان توصل اليها مع جعجع. طالب السوريون باعتراف واضح وصريح من "القوات" باتفاق الطائف منعا لاي التباس اذ كانوا لا يزالون يعتبرون ان جعجع يلعب على الكلام خصوصا على الصعيد الاعلامي. وطالبوا ايضا جعجع بشرطين اضافيين: الاول ان تعلن "القوات" موقفا حازما من عون وضرورة تسليمه السلطة الى المراوي، اذ كانت دمشق تخشى اذا ساعدت السلطة المنبثقة من اتفاق الطائف على اسقاط عون عسكريا، ان يأخذ جعجع محله او يتواطأ معه ضد سلطة المراوي. والشرط الاخر ان تعترف "القوات" اعترافا مطلقا لا لبس فيه، برئاسة المراوي وشرعيته.

كان جعجع لا يزال يراهن على تراجع عون عن مواقفه واقراره باتفاق الطائف تحت وطأة الضغوط السياسية والعسكرية التي بدأت تمارس على المناطق الشرقية. لكنه وافق على الشروط السورية ووضع مع بويز ورقة تنقل بها بين الفريقين. كان جعجع يخطو خطوات حذرة لكنه بدأ يلمّح بوضوح الى التزامه الشروط التي وافق عليها. ولاحقا، ابلغ اليه بويز وجوب التخلي عن هذه المناورات التي تطيح الثقة به، وان هناك عملية عسكرية ستحصل ضد عون، لكنها لن تتم ما لم تعلن "القوات" موقفا واضحا من ضرورة تسليم المناطق الشرقية الى السلطة الشرعية وتبدي استعدادها للمشاركة في العملية بما انها جزء منها.

لم يلتزم جعجع الاتفاق المتعلق بالاعلان عن موقف "القوات" في اليوم المحدد لبدء العملية العسكرية الذي كان مقررا قبل شهر واحد من ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٩ تاريخ اطاحة العماد عون.واستأنف بويز جهوده التفاوضية، لكن من دون حماسة كبيرة وقد تبين له انه كان لجعجع عدة قنوات للتفاوض وخط مباشر مع دمشق على مستوى امني غير رسمي، رغم التحاور الرسمي الذي كان يتم عبر بويز واسفر عن اجتماعات ولقاءات ادت الى وضع ورقة اعيدت صياغتها مرارا قبل ان توضع موضع التنفيذ.

٢-" العقول المسيسة" مع الاسد

فتح دور الوساطة الذي قام به بويز بين جعجع والمسؤولين السوريين الباب امامه للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد موفدا من نظيره اللبناني. فالتقاه مرتين بعدما كان نضج الحوار مع جعجع ووصل الى نقاط حاسمة. ثم عاد والتقاه مرة ثالثة صيف ١٩٨٩ وقد اوفده المراوي لابلاغه قرار مجلس الوزراء طلب مساعدة السلطات السورية عسكريا في اطاحة عون.

لم يزر سوريا قبل انتخاب عمه الياس المراوي رئيسا. اصطحبه جان عبيد في المرة الاولى لتعريفه الى المسؤولين السوريين، وفي رصيده السياسي لبنانيا، بعد تسع سنوات من بدء العمل السياسي الفعلي، انه التقى الرئيس السوري نحو ١٧ مرة، ثلاث منها فقط حين كان لا يزال مستشارا للرئيس المراوي، والبقية من موقعه كوزير للخارجية منذ ٢٤ كانون الاول ١٩٩٠. هذا الرصيد يشكل بالنسبة اليه نقطة قوة يفتقد اليها غالبية السياسيين ممن لم تتح لهم لقاءات على هذا المستوى رغم العلاقات الوثيقة بينهم وبين دمشق. ونقطة القوة هذه يستند اليها بويز باعتبارها مفصلا كان له دور اساس في توزيره للمرة الاولى في حكومة الرئيس عمر كرامي وهي الثانية في عهد الرئيس المراوي. فالتركيبة الحكومية التي حملها كرامي الى دمشق تمهيدا لاعلانها ضمت اسم فارس بويز الذي اقترحه المراوي وزيرا للخارجية، لكن ما لبث ان شطب منها. وحين سأل بويز عمه عن السبب، تذرع المراوي بمشكلة القربى التي تربطه به وبصفر سنه الذي يشكل عائقا امام منصب وزاري بهذه الاهمية. واخبره كرامي لاحقا بان رئيس الجمهورية يبدو محرجا بهذين العاملين مما قد يحول دون توزيره. لكن حين عاد كرامي مرة اخرى بالتشكيلة الحكومية الجديدة الى دمشق، سأله الرئيس السوري عن اسم فارس بويز وقد اختفى من هذه النسخة المعدلة. فاطلعه كرامي على الاسباب، فرد الاسد بانه يمكن الرئيس المراوي "ان يضع الامر في خاتنا اذا شاء. ونحن نتحمل ازاء حلفائنا علاقة القربى بينه وبين بويز وصفر سن الوزير الجديد".

***

يعتمد فارس بويز في علاقاته التي يعتبرها عميقة واساسية مع دمشق على مبدأين هما: ان لا زيارات كثيفة ولا انتشار افقيا لها بل حصرها بمواضيع السياسة الخارجية وبالرئيس السوري ووزير خارجيته فاروق الشرع وفق اجتماعات تراعي الشكليات الديبلوماسية بين وفدين يجتمعان علنا وتدون محاضر للقاءاتهما، باعتبار ان لكل قطاع من قطاعات الدولة نظيره في سوريا ولا حاجة لان يخوض الجميع في كل المجالات. وفي هذا التحديد لمفهومه للعلاقات مع دمشق انتقاد ضمني غير مباشر لما اعتمده المسؤولون اللبنانيون حتى الان في علاقاتهم مع سوريا، وكأن لا علاقة جيدة ممكنة الا وفق الاسلوب الذي اتبعوه حتى الان، في حين انه يوحي ان اسلوبه ايضا ،الذي لا يلحظ زيارات شبه يومية لدمشق على قاعدة العلاقة الجيدة المبنية بكرامة وسيادة، يوصل الى نتيجة او تفاهم بدليل ان لقاءاته مع خدام قليلة نسبيا وكذلك مع اللواء كنعان من دون ان يبدل ذلك من طبيعة العلاقات بينه وبين دمشق.

لا يعزو فارس بويز لقاءاته الكثيرة نسبيا الى حساسية الملفات الاقليمية والتنسيق اللبناني – السوري في شأنها او الى علاقة القربى بينه وبين المراوي الذي كان اوفده مرارا برسائل خاصة الى نظيره السوري لتفادي زياراته العلنية الشخصية في كل مناسبة لدمشق . رغم ترجيح قريبين من المراوي هذا المنطق على اي منطق آخر. بمقدار ما يعزوها الى تقدير الاسد لما يسميه هو نفسه العقول المسيسة. وهو ما يفسح في المجال امام مناقشة معطيات اقليمية ودولية والابعاد الواقعية لها، من دون ان يشكل ذلك مانعا يحول دون التطرق الى القضايا الداخلية، ولو بنسبة اقل من الحيز الذي كانت تأخذه المسائل الاقليمية، كان جلها يتركز على عناوين عريضة حول كيفية ممارسة الدولة سلطتها والسبل الى طي صفحة الخلاف مع المسيحيين وما الى ذلك من مواضيع حساسة.

***

يرد بويز رصيده السوري لدى الاسد شخصيا الى اسلوب تعاطيه بملفين مهمين منذ الاشهر الاولى لتسلمه حقيبة وزارة الخارجية. الاول يتعلق بالولايات المتحدة الاميركية واصراره على وزير خارجيتها جيمس بايكر مساواة لبنان بدول المنطقة في اثناء جولاته فيها. فبعداجتماعين لبويز مع بايكر في القاهرة ثم في دمشق، رفض الاجتماع به خارج لبنان وحصلت مفاوضات صعبة دامت ١٢ يوما ودخلت فيها المملكة السعودية طرفا الى ان ادت الى مجيء بايكر الى دارة الرئيس المراوي في زحله. وكان للزيارة وقع مهم انذاك على الصعيد الداخلي.

اما الملف الاخر ،وهو الاهم فكان انعقاد مؤتمر مدريد الذي شكل بالنسبة الى بويز الامتحان الكبير والذي ادى الى "تكريسه" وزيرا للخارجية طيلة عهد المراوي. ولم تعد علاقة القربى مع رئيس الجمهورية هي العامل المؤثر في هذا المجال، رغم تأكيد القريبين من المراوي على عكس ذلك. فقد ترأس بويز الوفد اللبناني الى مؤتمر مدريد الذي انعقد خريف ١٩٩١ وسط معارضة داخلية شديدة اضطرت اعضاء الوفد الى التوجه الى مطار بيروت في موكب مصفح تحوطه حراسة مشددة. وحاول بعض السفراء من اعضاء الوفد في مدريد التنصل من الاجتماعات بذرائع انتمائهم الى طوائف او مذاهب معينة او اقامتهم في مناطق يبدي مواطنوها حساسية ازاء المؤتمر. واضطر بويز الى الاتصال بالمراوي ثم برئيس الحكومة عمر كرامي للابلاغ اليهما اضطرار الوفد للعودة الى بيروت وعدم المشاركة اذا لم تؤمن السلطة التغطية اللازمة له.

على اثر وصول الوفد الى مدريد اتصل رئيس الجمهورية ببويز يسأله عن الخطاب الذي سيلقيه في جلسة افتتاح المؤتمر والذي لم يترك نسخة منه في بيروت من اجل اطلاع مجلس الوزراء الذي سيجتمع استثنائيا لهذا الغرض على مضمونه. ابلغ اليه بويز انه لم يعد الخطاب بعد وهو ليس جاهزا لديه. وما لبث الرئيس كرامي ان اتصل ببويز للغاية نفسها وقد دب الذعر في قلوب اركان السلطة لما يمكن ان يتضمنه خطاب لوزير خارجية حديث السن يفتقر الى التجربة الديبلوماسية في حدث تاريخي يخضع من حيث المبدأ لتنسيق دقيق مع سوريا. حاول بويز طمأنة المسؤولين وارسل بالفاكس بعض العناوين والافكار لما سيتضمنه الخطاب. بدأ بويز اعداد

# رئاسيات ١٩٩٨ (تتمة)

الخطاب عشية جلسة الافتتاح واضطر في غياب من يطبعه باللغة العربية في مدريد الى ارساله ليلا عبر الفاكس الى السفارة اللبنانية في باريس واعادته اليه بالطريقة نفسها. وكان لمضمونه وقع ايجابي في لبنان وسوريا، فضلا عن الدور التوفيقي الذي لعبه بويز في مدريد مع الاميركيين الذين وافقوا اسرائيل في طلبها عقد اجتماعات منفصلة في وقت كان يصر العرب على العكس ، مدافعا عن الغطاء الذي تشكله سوريا للعملية السلمية في المنطقة. وقد شكل ذلك بالنسبة الى بويز الركيزة الاساسية التي ثبت عليها اقدامه في الديبلوماسية اللبنانية متمتعا بهامش واسع للحركة ابان حكومتي الرئيسين عمر كرامي ورشيد الصلح، عاملا على اعادة الديبلوماسية اللبنانية واحياء البعثات في الخارج واستقطاب البعثات الاجنبية الى لبنان. وما لبث ان انحسر هذا الهامش بعض الشيء مع تسلم رفيق الحريري رئاسة الحكومة صيف ١٩٩٢ الذي غلّب علاقاته الدولية الواسعة على صلاحيات وزارة الخارجية ونسج ديبلوماسية اخرى موازية واحيانا طاغية على الدور الموكل الى بويز.

٣. الحريري نقطة القوة والضعف

علاقة فارس بويز بالرئيس رفيق الحريري هي نقطة قوة وضعف له في آن واحد. ففي مآخذه الضمنية على عمه رئيس الجمهورية تسليم قيادة الامور لرئيس الحكومة نزعة نحو استقلالية يرغب بويز في ان تمارسها رئاسة الجمهورية في حين ساهم الهراوي في اطلاق يد الحريري سياسيا. ويعزف بويز على وتر هذه الاستقلالية في انتقاداته لسياسة رئيس الحكومة، وهو وزير في حكومته. هذا الهامش الذي يتمتع به وزير بات يملك حصانة الوزراء الثوابت الحلفاء لدمشق، يوظفه بويز في تحديد مسافة وحدود فاصلة بين موقع الرئاسة الاولى واستقلاليتها عن الرئاسة الثالثة، ويذهب به الى حدود نافرة يثور فيها بويز ليس تنافسا على ملف العلاقات الديبلوماسية فحسب، رغم ادراكه بالتجربة حدود ما يمسك به هو من ملف العلاقات الخارجية وما يمسك الحريري منه، بل رسما لحدود امتداد نفوذ الحريري الى مناطق تتعدى اطار نفوذه المناطقي والطائفي، ولحدود الصلاحيات العائدة لموقع رئاسة الحكومة في الدستور التي يتخطاها الحريري الى اعراف يسعى الى تكريسها وتثبيتها.

❁❁❁

اصطدم بويز بالحريري للمرة الاولى قبيل تأليف حكومة الرئيس عمر كرامي الذي رشح فيها بويز لتسلم حقيبة وزارة الخارجية. ففي زيارة له لباريس التقى الحريري الذي لفته الى سلبيات تسلمه الحقيبة المرشح لها في هذه المرحلة الدقيقة التي تعقب خروج لبنان من الحرب. كان ذلك الاتصال الاول بين بويز والحريري الذي اخذ على عاتقه لفت صهر الرئيس الى هذه النقطة من موقعه كصديق مقرب من الهراوي، وبذل وجوني عبدو جهدا في تنبيهه الى ثغرتي صغر سنه لهذا المنصب وعلاقة القربى مع الهراوي.

لم تلبث الحساسية بين بويز والحريري ان تحركت مجددا بعد رفض بويز الاجتماع مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بايكر خارج لبنان. وكان بويز تلقى اتصالا هاتفيا من نظيره الامير سعود الفيصل الذي دعاه باسم العاهل السعودي الملك فهدالى زيارة المملكة السعودية. لم يكن خافيا ان الدعوة هدفت الى ترتيب اجتماع بين بويزونظيره الاميركي في المملكة. اعتذر بويز عن تلبية الدعوة لارتباطها بلقاء ضيوف اجانب سبق ان اعتذر عن لقائهم خارج لبنان. لم تمض ساعات قليلة على هذا الاتصال حتى وصل الحريري الى بيروت في مسعى لاقناع رئيس الجمهورية بعدم صوابية الموقف اللبناني. بادر الحريري بويز في قصر بعبدا بان عدم تجاوبه مع الدعوة السعودية قد يكلف لبنان مساعدات بقيمة ٢٥٠ مليون دولار وعدت بها المملكة لقطاعات الكهرباءوالمياه وغيرهما. ابدى بويز رد فعل عنيفا على المنطق الذي اعتمده الحريري رافضا "ان يقدم شهادة عن ادائه الا امام مجلس الوزراء او مجلس النواب". لكن ما لبثت الزيارة التي قام بها بايكر للبنان والى منزل رئيس الجمهورية في زحله ان سجلت نقطة ايجابية لمصلحة بويز.

لم يكن الملف بين بويز والحريري مثقلا حتى انتخابات صيف ١٩٩٢، وبدأ يأخذ هذا المنحى مع تشكيل الحريري حكومته الاولى في عهد الهراوي. اذ برز اتجاه لدى الحريري لعدم توزير بويز موحيا له بان المسألة صعبة ودمشق ليست مقتنعة بها. كان بويز خارجا لتوه من انتخابات وفرت له مكسبا مثلث البعد، مع المسيحيين المقاطعين من خلال محاولته، وان غير الناجحة، مع نواب آخرين لدى المسؤولين السوريين من اجل تأجيل الانتخابات غير المتوازنة، ثم في خوضه هذه الانتخابات في دورة ثانية اجريت في قضاء كسروان اتاحت له الفوز مع كتلة ضمت ثلاثة نواب، مسجلا خطوة نحو تحرره من مسؤولية توزيره لعلاقة القربى مع الرئيس، وقد اضحى نائبا في البرلمان يمثل منطقة ذات ثقل مسيحي صرف.وهذه المبررات اتاحت له التلويح للحريري بان استبعاده عن الوزارة سيقوده مع كتلته الى صف المعارضة للحكومة، وهو امر لن يكون في مصلحته ما دام كلف هو شخصيا تأليف الحكومة لازالة ما علق بالانتخابات من شوائب. بعد يومين ابلغ اليه الحريري ان توزيره بات ممكنا ولكن ليس لحقيبة وزارة الخارجية كما في الحكومتين السابقتين. اصر بويز على استعادتها رافضا طابع اقصائه عنها، ولم يلبث الحريري ان سلم بايلائها له وقد ابلغ اليه انه استطاع اقناع الرئيس الاسد بذلك. لم يقتنع بويز بالمبررات التي قدمها رئيس الحكومة. وفي لقائه الاول مع الرئيس الاسد بعد شهر على تأليف الحكومة استوضحه صحة ما نقل عنه من تحفظ سوري عن تسلمه حقيبة وزارة الخارجية، فنفى الاسد ذلك. لدى عودة بويز من دمشق زار قصر بعبدا لاطلاع رئيس الجمهورية على نتائج لقاءاته فيها، وكان الحريري يقوم بزيارة للهراوي في الوقت نفسه، فلم يفت بويز اثارة موضوع توزيره ونفي دمشق لتحفظها عن تسلمه وزارة الخارجية.

هذه الاحتكاكات البسيطة كانت المدخل الى صراع سلطوي من صلب مهمات وزارة الخارجية مباشرة بعد تسلم الحريري رئاسة الحكومة وقد نشأ خلاف جوهري على التشكيلات الديبلوماسية التي تشكل جزءا لا يتجزأ من صلاحيات وزير الخارجية من حيث المبدأ في حين انها في الواقع ثمرة تقاسم وحصص طائفية. انها المعادلة نفسها التي يرفعها الحريري نفسه في تأليف حكومة يعتبر مسؤولا عنها في حين لا يعتبرها حكومته فعلا. نجح بويز في تجاوز مأزق التشكيلات بصعوبة جمة عام ١٩٩٣ لكنه فشل في تمريرها في السنة الاخيرة من عهد الهراوي. وهي على اي حال، لم تكن مجالا مفتوحا للنزاع بين بويز والحريري فحسب ، بل بينه وبين رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي تصادم معه في مسألتي التشكيلات الديبلوماسية وانشاء وزارة المغتربين.

على ان هذه الاحتكاكات على المستوى الشخصي بين بويز والحريري لم تحول خلافهما شخصيا، بل بقي في اطاره السياسي وتفاعل بقوة من ضمن نظرتين مختلفتين على المستويات السياسية والاقتصادية والادارية. فيأخذ بويز على رئيس الحكومة تغييبه دور مجلس الوزراء وتطويقه من خلال ابتكار المجالس وانشاء الهيئات المستقلة ما ادى الى تفريغ بعض الوزارات من صلاحياتها فيما تنجو هذه المجالس الموازية، المرتبطة مباشرة برئاسة الحكومة ،من رقابة مجلس النواب ومن القوانين العامة التي تنظم عمل الدولة.فيما هي وزارات ظل منحت رئيس الحكومة صلاحيات اضافية اطاحت اصول اللعبة الديموقراطية واخلت بشكل غير مباشر بتسوية الطائف.

ويخالف بويز رئيس الحكومة في الموضوع المالي والدين العام الذي تكون من الفوائد على سندات الخزينة، فاظهرت الحكومة ثبات الليرة اللبنانية استنادا الى صدقية باتت لدى الحكم والحجم الاقليمي والدولي الذي لرئيس الحكومة فيما دفع اللبنانيون ثمنا باهظا من سندات الخزينة في سياسة اثبتت بعد ست سنوات للحريري في الحكم انها سياسة قاتلة.واذ تشكل هذه النقطة مفصلا مهما في الخلاف مع الحريري ، يناقش بويز نظرة رئيس الحكومة الى لبنان بلدا للخدمات فحسب، هذه النظرة التي تعرض لبنان لخطر التقلبات الدولية في غياب سياسة زراعية وصناعية جدية يمكن ان تقي لبنان هذه الاحتمالات. كما يناقضه، في المستوى نفسه، في مفهومه الاصلاحي للادارة الذي يرى بويز حتمية تنفيذه وفق خطة خمسية او عشرية تنقذ الاصلاح من المداخلات السياسية وتوفر للادارة اعادة تأهيل على المستويين البشري والتقني. وقد جاءت عملية النقد الذاتي التي جاهر بها الحريري مقرا باخطاء كبيرة ارتكبت خلال رئاسته للحكومة لتذكي صحة الانتقادات التي وجهت الى سياسته.

❁❁❁

لم يمنع لعب بويز دور قناة التفاوض مع جعجع دون ايلائه ادوارا اخرى موازية. وقد بدا ان الهراوي في الاشهر الاولى من عهده كان يفتقد الى من يثق به كليا باستثناء صهره فضلا عن رغبته في اطلاقه الى الواجهة السياسية بادوار مهمة، تبرر لاحقا ايلاءه مناصب او مراكز يمكن ان تثير جدلا. وقبيل اطاحة العماد عون عسكريا، اوفده الى الفاتيكان وفرنسا برسالتين مسهبتين تشرحان الاوضاع في لبنان ووجهة نظر الهراوي لكيفية وضع حد للحرب بين عون و"القوات" ومستلزمات نهوض الدولة مهمدا ضمنا للحملة العسكرية والمشاركة السورية فيها ضد عون.

كللت تلك المهمة نهاية عمل فارس بويز الاستشاري الى جانب عمه الذي اقترح عليه تسلم حاكمية المصرف المركزي مكان الدكتور ادمون نعيم انذاك. واذ ابدى بويز تحفظه عن تسلم وظيفة عامة مفضلا دخول معمعة العمل السياسي من بابه الواسع، ولو ان هذه الوظيفة لا تخضع الا لسلطة مجلس الوزراء، عرض عليه الهراوي تولي منصب المدير العام للامن العام، فرفض بويز، ولم يخف على رئيس الجمهورية انه يفضل ان يكون نائبا. واذا كان ثمة تعيينات نيابية، فهو يرغب في استعادة المركز النيابي الذي كان لوالده نهاد بويز في كسروان. وما لبث الهراوي قبيل تأليف حكومة الرئيس عمر كرامي ان فاتح بويز برغبته في تعيينه وزيرا للخارجية . وبعد ستة اشهر فقط على تسلمه وزارة الخارجية عُين بويز في ١٣ حزيران ١٩٩١ نائبا عن كسروان بموجب التعديلات الدستورية التي نصت على ملء المقاعد النيابية الشاغرة والمستحدثة بالتعيين. فاكتملت في اقل من سنتين دورة حظ لفارس بويز قادته الى اعلى المناصب.

في انتخابات صيف ١٩٩٢، عارض بويز بشدة قانون الانتخابات وسعى الى تأجيلها لدى المسؤولين السوريين مع جورج سعاده ونسيب لحود وفؤاد السعد وبيار حلو واوغست باخوس ، وقد برزت ملامح معارضة مسيحية شرسة ما لبثت ان تكرست في ما عرف بالمقاطعة.وقدم بويز استقالته من الحكومة في ٢٦ آب ١٩٩٢، قبل شهر واحد من تقديم الرئيس رشيد الصلح استقالة حكومته، في محاولة ضغط لتحسين شروط الانتخاب. الا انه ما لبث ان اضطر الى خوض الانتخابات في دورتها الثانية في ظل تلويح غير مباشر باستنخاب المتاح من ابناء المنطقة. وقد اسفر التناقض بين موقفه الرافض لقانون الانتخاب وموقف عمه رئيس الجمهورية منه الى اول خلاف بينهما.

كانت سياسة الحد من الخسائر المسيحية، الا انها توجت عمليا مسيرة بويز السياسية في اقل من ثلاث سنوات على استهلاله العمل السياسي فعلا، وطموحا يسمح له بالتجذر في الحياة السياسية شعبيا. وخاض الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ في معركة ظللتها شعارات الدفاع عن زحف نفوذ الحريري وسلطته الى عقر دار القرار الماروني والتصدي لمحاولته تظهير موارنة جدد يدورون في فلكه على انهم واجهة الموارنة واركان الطائفة.

كانت درجة وثوق العلاقة بين الهراوي والحريري نقطة تباين اخرى بين رئيس الجمهورية وصهره وقد بات الرئيسان يطبخان القرارت معا مما ادى الى استبعاد جزئي لبويز الذي شارك عمه اهم القرارات في السنوات الثلاث الاولى من عهده. لكنه لم يبتعد فعلا عن موقع القرار. وباستثناء معارضته رئيس الجمهورية في مرسوم التجنيس الذي اصدره في اولى حكومات الحريري ،وقانوني الانتخابات النيابية عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ والتمديد له عام ١٩٩٥ الذي اعتبر بويز انه سيكون استنزافا لرئيس الجمهورية، فضلا عن علاقة الرئاسة الاولى التي لم تستو مع البطريركية المارونية، وقف بويز بقوة الى جانب رئيس الجمهورية، في مواقفه وقراراته واقتراحاته للتعديلات الدستورية مما اعطى وزنا لرأيه لدى عائلة الهراوي . فهل يرشح رئيس الجمهورية صهره وزير الخارجية من اجل استكمال ما بدأه بديلا من التمديد له مرة اخرى؟

# استقبال حاشد للبطريرك الماروني في بشري

# صفير: العنف لا يجر الا العنف

**الديمان وبشري – "النهار":**

سأل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير المؤمنين الصلاة بحرارة "ليجنب الله العالم ومنطقتنا وبلدنا عواقب العنف الوخيمة". واسف في عظة الاحد امس لسقوط الضحايا في تفجيري افريقيا وفي الرد عليهما مؤكدا ان العنف لا يجر الا العنف وقد خبرنا ذلك على ارضنا وهو لن يحل مشكلة "مشيرا الى "التهديدات في الجنوب باللجوء الى مزيد من العنف".

ترأس البطريرك التاسعة صباح امس قداسا احتفاليا في كنيسة سيدة الصرح البطريركي في الديمان وعاونه المطران فرنسيس البيسري وادت الخدمة جوقة رعية بزعون.

والقى صفير عظة عنوانها "شاءت رحمته ان يخلصنا بغسل الميلاد الثاني" (تيطس ٣:٥) وفيها تحدث عن عمل الروح القدس في كلمة الله وخصوصا في "سر العماد الذي به نتحد ونتبرر" ثم تطرق الى الشأن الوطني قال: "(...) ان الروح القدس هو الذي يجعلنا نفهم كلام الله الذي نجده في الكتب المقدسة، وبخاصة في العمدين القديم والحديث. وهو الذي يفهمنا ما يعمل في الاسرار، وبخاصة في سر العماد الذي يحرر المعمد من الخطيئة، ويمنحه نعمة التبرير.

وكم نحن في حاجة اليه لنفهم ما يحدث في هذه الايام على الساحة الدولية. ومنذ قرابة اسبوع، حدث تفجيران في بلدين افريقيين، فجاء الرد سريعا قصفا على بلد افريقي وآخر آسيوي. وفي الحالين وقعت ضحايا بريئة باعداد كبيرة. وما من حاجة الى برهان ان العنف يجر العنف وهذا ما خبرناه طويلا على ارضنا، وهو لن يحل مشكلة، فيما الواجب يقضي بمعالجة الاسباب المؤدية اليه، لا النتائج الحاصلة منه.

وكذلك القول عما يجري على الساحة الجنوبية من لبنان، وهناك ضحايا ودماء بريئة تسيل، وتهديدات باللجوء الى مزيد من العنف، كأن ما مورس منه غير كاف لاقناع من يجب اقناعهم بوجوب اعتماد العدالة والانصاف واحترام حقوق الافراد والجماعات والبلدان، والحوار الصريح، البناء، سبيلا الى حل الخلافات.

وانا نسألكم ان تصلوا معنا ليجنب الله العالم، وبخاصة منطقتنا وبلدنا، عواقب العنف الوخيمة، وان يلهم المسؤولين اعتماد اسلوب غير هذا الاسلوب لحل القضايا العالقة. وهو سميع مجيب".

## السفير الاوسترالي

وبعد القداس استقبل البطريرك الشيخ روي عيسى الخوري، يرافقه وفد من رابطة آل رحمة ومغتربون. فسفير اوستراليا ريان بارميتر، الذي حضر الذكرى الاربعين للمثلث الرحمة المطران عبده خليفة الراعي السابق للابرشية المارونية في اوستراليا التي اقيمت في حصرون.

ومن زوار بكركي ايضا مطران الموارنة في كندا جوزف خوري الذي اطلعه على اوضاع الجالية اللبنانية واحتمال تلبية صفير دعوتها لزيارة راعوية لكندا. وكذلك اجتمع مع المدير العام لوزارة الزراعة عادل شويري وعضو مجلس بلدية بيروت المهندس جو سركيس والعميد المتقاعد رينه السمراني.

## في بشري

وكان البطريرك الماروني زار بشري مساء السبت الماضي وترأس قداسا احتفاليا في كاتدرائية مار سابا بعد ترميمها. وهو وصل الى منطقة الشلال عند المدخل الشرقي للبلدة قرابة الخامسة والنصف وفور ترجله من السيارة البس الثياب الحبرية وسار مسافة طويلة الى الكنيسة وسط جموع المرحبين والمرتلين والكشافة والاخويات ورقص السيف والترس. وارتدت بشري في المناسبة حلة جميلة من الزينة ورفعت فيها الاعلام اللبنانية والاعلام البابوية واللافتات المرحبة بغبطته في مدينة المقدمين وفي عرين الموارنة وتؤيد مواقعه الوطنية.

وحضر القداس النواب جبران طوق وقبلان عيسى الخوري ونايلة معوض، والشيخ بطرس سكر ورئيس لجنة جبران الوطنية فؤاد حنا ضاهر ورئيس "هيئة انماء السياحة" وديع شباط الى رئيس "حزب التضامن" اميل رحمه والمحامي روي عيسى الخوري والشيخ بنوا حبيب كيروز والنقيب جورج طوق والدكتور جورج جعجع والشيخ منير الفخري ورئيس بلدية بشري نديم الشويري ورؤساء بلديات الجبة والجوار وشخصيات بشراوية وشمالية. وعاون البطريرك صفير في القداس المطارنة بولس اميل سعادة وفرنسيس البيسري وبولس منجد الهاشم ويوحنا فؤاد الحاج وانطوان نبيل العنداري الى كهنة بشري والجوار. والقى عظة عنوانها "الايمان والرجاء والمحبة هي الثلاثة الباقية واعظمها المحبة" (١كور ١٣:١٣) وفيها حيا المؤمنين بالرب يسوع شاكرا حفاوتهم وحسن استقبالهم مؤكدا "ان الايمان الذي تركه لنا الاجداد سيبقى الاغلى والاثمن في ما نملك من كنوز".

وتناول بعض ما جاء في الارشاد الرسولي والدعوة الى هذا التجدد مركزا على المحبة التي "جعلت من بينكم من نفاخر وتفاخرون بهم، وهم من انبتتهم ارضكم المعطاء: عنينا سلفنا المثلث الرحمة البطريرك انطون عريضة، ابن هذه المدينة البار، الذي عمل اعمال محبة لا تزال تُروي في جانب الفقراء والمستضعفين، والمهمشين بين الناس. وفي الدفاع عن كرامة الوطن والمواطنين. وقد كان وراء مشاريع عمرانية واقتصادية كثيرة، وله اليد الطولى في بناء هذه الكنيسة ولا يسعنا الا ان نذكر المطران فيليب شبيعة الذي انفق حياته هنا معلما ومربيا وهاديا الى الخير".

وما القول عن نابغتكم جبران خليل جبران العالمي الشهرة، الذي كتبها صفحة خالدة في المحبة كاد يضاهي بها ما كتبه فيها بولس الرسول (...)".

# "جبهة المقاومة" والشيوعي أبنّا بيار أبو جودة

# دحروج: خيار ثابت حتى التحرير

# سلمان: هؤلاء يكتبون تاريخاً جديداً

**دير الحرف – "النهار":**

اقامت "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" والحزب الشيوعي وآل ابو جودة احتفالاً تأبينياً للمقاوم بيار نبيل ابو جودة الذي سقط في عملية حاصبيا، وذلك في باحة كنيسة مار جرجس في بلدة دير الحرف (المتن الاعلى).

سبق الاحتفال جناز ترأسه كاهن رعية البلدة الاب بطرس شمعون. وحضر النواب: نسيب لحود، بيار دكاش، زاهر الخطيب، جان غانم وصلاح الحركة، فؤاد سلمان ممثلاً وزير شؤون المهجرين، العميد جوزف نجيم ممثلاً قائد الجيش، الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى محمود عبد الخالق، النائب السابق انطوان خليل ومفيد القنطار من الحزب القومي، محمد الخنسا على رأس وفد من "حزب الله"، فريد الطويل من حزب البعث العربي الاشتراكي، الرائد فادي سلمان آمر فصيلة درك حمانا، المنسق العام لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" معن بشور، الى وفود حزبية وشعبية وحملة الاعلام. ورُفعت لافتات في شوارع بلدات المتن الاعلى.

النشيدان اللبناني والشيوعي، وقدم السيد صلاح سعيد الخطباء، فتعاقب على الكلام المحامي غسان ابو جودة باسم اهالي دير الحرف واحلام سعيد شقيقة الاسير غسان سعيد ووالد صاحب الذكرى نبيل ابو جودة. والقى عادل خداج قصيدة.

## سلمان

وألقى فؤاد سلمان كلمة باسم الحزب التقدمي الاشتراكي ومما قال: "هؤلاء الشهداء وهؤلاء الاسرى، هذه المجموعات التي لم تسأل عن انتمائها الجغرافي، فهي في سبيل الدفاع عن لبنان كل لبنان بالنسبة اليها منطقة جغرافية واحدة، وهي لم تسأل عن انتمائها الطائفي ولا عن انتمائها المذهبي، بل ذهبت تقاتل لتؤكد وحدة اللبنانيين ارضاً وشعباً ولتكتب تاريخاً جديداً للبنان، تاريخاً لبنانياً عربياً وحدوياً، بينما بعض سياسيينا يحاول ان يُعيدنا الى تاريخ قديم، الى تاريخ الشرذمة الطائفية والتجزئة المذهبية والقبائلية والعشائرية".

## دحروج

وألقى دحروج كلمة جاء فيها: "من قلب هذا الجبل انطلقت فكرة ان الوطن هو الوطن – القضية. وفي قلب هذا الجبل انتشرت فكرة ان القضية الوطنية اللبنانية هي في الجوهر قضية الحرية والاستقلال والديموقراطية" والتقدم الاجتماعي.

ان خيار المقاومة سيبقى خياراً دائماً وثابتاً حتى تحرير الارض، وهو خيار كان للشيوعيين شرف اطلاق عملية تكريسه خياراً للوطن، منذ الرصاصات الاولى لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية. وتعثر السنوات الاخيرة لم يمنع توقد الخيار واستمراره بأشكال مختلفة. وهو اليوم يعود الى التجسد في دورته الكاملة التي يجب ان تكون وتستمر كاملة. وسنبذل كشيوعيين الجهد والعرق والدم من اجل تعزيز المقاومة الشاملة للاحتلال وتوسيعها بكل ما تعنيه هذه الكلمة من اشكال نضال، تجسد المقاومة المسلحة عنواناً اساسياً من عناوينها (...).

واكتمال الدور يتم ايضاً بتدعيم صمود اهلنا في القرى المحررة المحاذية لمناطق الاحتلال، وبتأمين كل اشكال الدعم والاحتضان والرعاية للأسرى المحررين ولأسر الشهداء. ويتم ايضاً وايضاً في العمل السياسي الوطني الذي يجعل من قضية المقاومة الشاملة للاحتلال قضية جميع اللبنانيين، حكومة واحزاباً وقوى سياسية ومنظمات شعبية ومؤسسات مجتمع مدني برمته.

ان تحصين الداخل كان ولا يزال الاساس في تحصين المواجهة مع اسرائيل. ونضالنا من اجل تعزيز بناء الدولة الحديثة من اجل الديموقراطية ومن اجل تطوير مجتمعنا ومؤسساتنا، هو جزء من معركة المواجهة. ان نضالنا ضد الطائفية والنظام الطائفي هو بهذا المعنى جزء من معركة المواجهة (...)".

# حذار "ڤيتنام" ثانية، لبنان ساحتها

أسوأ، بل اتعس ما يمكن أن يصيب الرئيس كلينتون، نتيجة اعلانه "الحرب على الارهاب"، هو أن يُخرج نفسه من فخ الفضيحة الجنسية ليُغرق أميركا، وربما العالم الغربي الذي تتزعمه، في "رمالٍ ڤيتنامية متحركة"، مرة أخرى.

وفي حين ينسى التاريخ، وقد يغفر لأميركا حربها الفيتنامية الأولى، أو يكاد، لأنها خرجت منها الى "تطبيع" علاقاتها مع "العدو" المنتصر عليها، وهي كانت قد ورثت الحرب عليه نتيجة ارثها للاستعمار الاوروبي الذابل... فان أحداً لن يتسامح مع واشنطن المنتصرة أمس – بالكاد أمس – في "الحرب الباردة" اذا هي أهدرت انتصارها، وانتصار الديمقراطية التي تدَّعي قيادة العالم نحوها، بزج نفسها والعالم في معركة تمزّق الشرعية الدولية وأصولها وقواعدها والبقية الباقية من مؤسساتها المنبثقة من نظام "دولة القانون والنظام"!!!

اذ ماذا تفعل أميركا غير ذلك؟

تحارب الارهاب بارهابٍ ليس مؤكداً انه الأقدر... أي الأقدر على ارهاب الارهاب وأهله... وكان العالم قد ظنّ انها تعلّمت الامثولة من انتصار هانوي، اي من انتصار "حرب العصابات" على أقوى جيش في العالم... لأن أقوى جيش في العالم لا يمكن أن يخوض "حرب عصابات" – ولنقل "حرب تحرير"، لمَ لا؟ – خارج أرضه وينتصر، فكيف يخوض حرب ارهاب على الارهاب من قارة الى قارة، ولا يغرق نفسه بنفسه في أدغالها و"شريعة الغاب" التي تسوسها؟

❀ ❀ ❀

.... ومع ذلك، يبقى من حقّ لبنان أن يراقب الذي يحدث بقلق، بل بالكثير من الوجل والخوف!

أميركا خرجت من حرب ڤيتنام السابقة، ثم صارت بعد ذلك هي الأقوى لأنها، بخروجها من الغاب، استوعبت هزيمتها واستعادت قوتها ومضت تساعد المنتصر عليها في اعادة بناء مجتمعه ودولته، على أمل أن يصير يوماً ديمقراطية شريكة في "النظام العالمي الجديد"...

ولكن لبنان.... لبنان؟

بالكاد خرج من "الحالة الڤيتنامية" ورمالها المتحركة وأدغالها... حتى "البنية التحتية" التي لم يكتمل تكوينها بعد، "تضيق بها عين" اسرائيل (الاميركية!) فتهدد يومياً بتدميرها، الارجح حسداً وليس خوفاً!

وكلما استنكر لبنان "الارهاب"، مميزاً بينه وبين حق المقاومة، بل حق خوض حرب التحرير، تمعن اسرائيل في ارهابها المتفوق سلاحاً، وتظل تصعّد وتستدرج لبنان الى لولبية "حلقة الارهاب المفرغة" كي تبقيه (وتلك هي خطتها واستراتيجيتها) جبهة مفتوحة نازفة.. مهيأة لأن تكون "ڤيتنام" دائمة – ولا "هانوي"!... – تمنع العالم العربي من دخول حضارة السلام، اي النظام القائم على الشرعية الدولية التي تنظر اسرائيل الى تحققها وكأنها هزيمة لها – وهي في الواقع هزيمة نظامها العدواني الغاصب ونهاية وجودها المتسلّط لا على ارض لبنان (والجولان!) فحسب، بل في القدس خصوصاً... ولبنان والقدس صنوان، في المنطق والجوهر والتاريخ، شاءت اسرائيل أم أبت، وشاء لبنان أم أبى، كذلك...

انها سنّة الواقع المقيم على الارض وفي النفوس، عدلاً أم ظلماً، ما همّ، ولا فرق، ولا... مخرج لأحد!!!

❀ ❀ ❀

من هنا، من هذه الزاوية بالذات، الحاجة الى دورٍ لبناني يتجاوز – وقد تجاوزنا بالفعل – الغضب "التظاهراتي" على أميركا الذي تشهده شوارع السودان وليبيا وبغداد لتعزيز دعوة مصر الى قمة دولية والمشاركة الفعالة مع الجامعة العربية في الشكوى الى مجلس الأمن على أمل التناغم مع الدول الاوروبية والآسيوية التي لا تزال تؤمن بضرورة الحؤول دون اندلاع ثورة أخرى لا ترحم: ثورة "الحجارة الكبيرة"، هذه المرة... اي دون افلات الزمام في كل مكان، ووقوع الدول في فخ استدراج "الارهاب" الى داخل مجتمعاتها وبناها الاقتصادية والسياسية، بمجرد "مطاردة" الارهاب بصورة غير مشروعة في داخل المجتمعات المستقلة المتبرئة منه، ولا اساس لادانتها ولا قاعدة في القانون ولا اثبات دولياً مقبول.

❀ ❀ ❀

... الحاجة الى دور لبناني؟

"ويأتيك بالاخبار من لم تزوّدِ"، وفق القول المأثور... فكيف والآتي "بالاخبار" يطل من واشنطن بالذات، التي زوّدت سفيرها الآتي الى بيروت، في "أدقّ الظروف"، برسالة ديمقراطية تكاد تبدو "سوريالية" من فرط تلازمها الزمني مع وصايا الحيطة للاميركيين في الشرق الاوسط، وتدابير الأمن الاحترازية التي تراوح بين ردع الارهاب واستدعائه!

ومع ذلك، فاهلاً ومرحباً بالرسالة!

لأن الديمقراطية في لبنان اما ان تكون متفائلة – "متفائلة بالخير" – او لا تكون، ولا يبقى لبنان.

فالى اميركا، التي اعلن سفيرها الآتي الينا – وهو يقسم اليمين في وزارة "سيدة ديبلوماسية التهديد والتهويل" مادلين اولبرايت – "ان قلة تعرف فظائع الحرب وما يجلبه الارهاب أكثر من اللبنانيين"...

فالى اميركا، يردد لبنان بصوت واحد عالٍ، ولو ظنّوه خافتاً احياناً، دستور الايمان الذي قيل عنه هناك: "ان اللبنانيين يتطلعون الى الديمقراطية (...) هذه الروحية تنعكس عندما تجري الانتخابات الرئاسية هذا الخريف".

أوَيعقل؟... أوَنصدّق؟

نعم، نصدّق... لأننا نحب ان نعتقد ان هذه هي الاميركا التي ستعرف كيف تخرج من "مركَّب الارهاب"، بل من وحول الرمال الڤيتنامية المتحركة التي اسقطتها فيها اسرائيل لا لكي تعاقب كلينتون فحسب، بل لكي تركب المركب الأميركي المجنون، وتستمر في مخططها الارهابي الرهيب.

فحذار أن يقع لبنان في الفخ، مرة أخرى.

ثم، ثم... حذار أن يظنّ أحد، عدواً أم صديقاً، ان "المناسبة" مناسِبَة لارهابنا، فنهرب من الديمقراطية الى اعتماد الارهاب طريقاً للخلاص، أيّ خلاص!

وحذار خصوصاً أن يصفق بعضنا للارهاب الأميركي ظنّاً منهم ان للديمقراطية منه، بل به حماية... الديمقراطية لا يحميها الارهاب، بل هو الخطر عليها. حتى التحرير، اذا اعتمد الارهاب طريقاً، يسوق الحرية من حيث لا يدري الى الأسر الأسوأ والأبقى: أسر الطغيان لها.

❀ ❀ ❀

يبقى أن يصدّق المفروض فيهم، أو في واحد أو اثنين منهم، حراسة الديمقراطية الجمهورية بالسعي الى رئاستها...

بقي ان يصدّق السادة هؤلاء ان الانتخابات الرئاسية، لكي تكون "انتخاباً" وليس تعييناً، تفترض أكثر من مرشح واحد وتفترض خصوصاً ان تكون للمرشحين برامج، أو على الأقل تطلعات معلنة يفاضل بينها الشعب – نعم، نعم: الشعب – فيتأثر الناخبون، أي النواب، ولو نظرياً، بالاقتناعات الشعبية وما تطلقه المنافسة في الرؤية من تيارات لا قدرة لأي "ناخب رئاسي" – كائنة ما كانت رغباته – على تجاهلها، ولا على التصدي لها...

❀ ❀ ❀

... والآن، حاشية: لماذا هذا التوضيح البديهي؟

فقط لأن السادة المرشحين – وما أكثرهم، رغم صمتهم! – وكذلك بعض أسياد السادة المغربلين للمرشحين او الداعين الى الغربلة، يتصرفون وكأن الانتخابات ستجري على طريق نقيضها، أي بمرشح واحد، يجري "التوافق" (بين مَن ومَن؟) عليه قبل انعقاد مجلس النواب ربما بساعات، وفي احسن الحالات بأيام... وينكفئ اذذاك سائر المرشحين، وكأن لا انتخابات، ولا مرشحين، ولا من ينتخبون، بل مجرد استعراض يشبه، لولا بقية من احترام (احترام مَن لمن؟) مباراة ملكة جمال في كازينو ما!!!

فقليل من الاحترام للذات، وللبقية الباقية من الحرية... عبّروا ايها السادة المرشحون عن ارائكم بحرية لا يجرؤ أحد على حرمانكم اياها...

نكتفي بهذا القدر القليل من الديمقراطية، وبعد ذلك نرى... لعل ممارسة القليل تكسبنا ممارسة الكثير!

وحذار حذار...

لن يبقى لبنان يستحق مركزه في الشرعية الدولية التي تحميه (فيرفض بموجبها الانزلاق ولو مع اميركا وبسبب من جهالتها الى جحيم الارهاب!) ولن يستأهل حتى ولا رئاسة رئيسٍ "مرأّس عليه"، فكيف بالرجوع الى القيام بدور فعّال في المجموعة العربية؟...

لن يبقى لبنان يستحق حتى ولا الدعوة الديمقراطية اذا كان لا يجرؤ اثنان على الاقل لحوار شعبه وطلب رئاسته، بل زعامته، ثم قيادته في ما يطمحون له اليه، اذا، اذا اختارهم للرئاسة.

... حذار الارهاب اذاً؟

لا، بل حذار الارتهاب الذاتي!

**غسان تويني**

# محاسبة الحريري بعد شهور

معارضو رئيس الحكومة رفيق الحريري، سواء كشخص او كنهج سياسي، اعتبروا الحوار التلفزيوني الذي اجرته معه احدى المحطات اللبنانية الاسبوع الماضي مضجراً، وغير مقنع وغير صادق، لاسباب عدة ابرزها الآتي:

١- سعيه الى احتواء الناس، عبر اعترافه بارتكاب اخطاء منذ توليه السلطة قبل زهاء ستة اعوام، والى الحصول على غفرانهم وعلى دعمهم للعودة الى رئاسة الحكومة مع الرئيس الجديد للجمهورية، الذي يفترض ان ينتخب اواسط الخريف المقبل، وسعي كهذا قد يكون مشكوراً او محموداً لو ان الاخطاء كانت قليلة جداً، ولو ان انعكاساتها السلبية على البلاد لم تكن كبيرة، ولو ان الاعتذار جاء قبل وقت طويل، لكنه يبطل ان يكون كذلك اذا كان حكم الحريري الطويل سلسلة من الاخطاء الكبيرة، لا بل الخطايا، واذا كانت نتائجها وضع البلاد على شفير الانهيار الاقتصادي والنقدي والاجتماعي والسياسي، وعلى مقربة من الانفجار.

٢- تعمده حصر المشكلات التي تهدد لبنان وتربض على صدور ابنائه، والتي تحتاج الى حلول في العهد المقبل الرئاسي والحكومي في آن واحد، في قطاعات الاقتصاد والادارة والفساد واعادة البناء والاعمار وعودة المهجرين وحماية النقد. وتجاهله ان هذه المشكلات هي نتيجة لمشكلات اكبر لا تزال من دون حل، كلها سياسية او على الاقل معظمها، وان النجاح في ايجاد حلول ناجعة لها سيبقى متعذراً، في حال استمر عدم التصدي للمشكلات الاكبر، فازالة الفساد من الادارة يقتضي ازالة الفساد في الاوساط السياسية، الذي يؤمن الحماية له لا بل التغطية. واستقدام الاستثمارات يلزمه مناخان ملائمان، الاول اقليمي ويؤمنه نجاح عملية السلام في صورة نهائية، والآخر محلي ويؤمنه الاستقرار السياسي والامني. واذا كان المناخ الاول رهن ارادات خارجية، وتحديداً رهن تعنت اسرائيل وحلفائها، فان المناخ الاخير رهن ارادات اللبنانيين وحكامهم. وهؤلاء لم ينجحوا حتى الآن في تأمين الاستقرار الاول الا شكلاً. اما الاستقرار الثاني فانه مهدد دوماً بالزعزعة سواء من اسرائيل او من الداخل، وسواء كانت اسبابه سياسية او اجتماعية واقتصادية. وما يشهده لبنان من اعمال عنف لا علاقة لها بالسياسة ظاهرياً على الاقل، ومن اعمال سطو خير دليل على ذلك. وفي مقدم هؤلاء الحكام رفيق الحريري الذي نجح في بسط سيطرته، لا بل هيمنته على الدولة بكل مرافقها، وعلى قطاعات عدة اخرى متصلة بالشأنين العام والخاص في آن واحد.

٣- اعلانه انه مرشح لرئاسة الحكومة الاولى في العهد الرئاسي المقبل، متجاهلاً القول المأثور "من جرب المجرب كان عقله مخربا"، ومتجاوزاً كل الاعراف والنصوص الدستورية، رغم تأكيده في الحوار انه ليس في وارد تجاوز كهذا. وطرحه ما يشبه برنامج عمل لحكومته، في حال اوكلت اليه الاكثرية النيابية تأليف الحكومة بالتعاون مع رئيس الجمهورية، بطريقة حمل فيها غيره مسؤولية الاخطاء التي اعترف بها والتي اعتذر عنها ضمناً، باعتبار ان الاعتراف العلني هو اعتذار ضمني.

ماذا كان رأي الناس العاديين ومتعاطي الشأن العام بحد ادنى من الموضوعية واحياناً من الحياد بين الرئيس الحريري واخصامه؟

كانوا مجمعين على انه اراد ايصال رسالة الى الاوساط السياسية اللبنانية، تؤكد لهم انه قوي جداً، وانه مقاتل وانه لن يستسلم امام ضغوط اخصامه السياسيين، وانه سيستعمل من اجل ذلك الدستور والقوانين والانظمة المرعية الاجراء، وانه باق في السلطة، وان احداً لن يستطيع ان يزحزحه منها، وان يمنعه من انجاز ما يريد انجازه في العهد المقبل. وذلك كله رغم هدوئه وشعوره بالارتياح اثناء الحوار التلفزيوني، ورغم التعقل الذي ابداه في مواجهة الاسئلة والمداخلات المحرجة على قلتها، والتزفع عن دخول مهاترات مع احد.

وكانوا مجمعين ايضاً على انه اراد ايصال رسالة الى الشعب اللبناني، يؤكد له فيها الاستعداد لتصحيح الاخطاء التي ارتكب مع شركائه في السلطة التنفيذية ومع السلطة الاشتراعية. وكانوا مجمعين على صدقه في ما قال، اذ الزم نفسه امام مواطنيه تحقيق امور محددة، وجزم انه لن يتخلى عن تحقيقها، من دون ان يذهب الى حد التزام حل المشكلات التي لا يستطيع احد حلها في هذه المرحلة، والتي هي الاكبر في البلاد، والتي كانت احد اسباب تعثرها السياسي وتدهور اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، والتحدي المتقطع للاستقرار الامني فيها. ذلك انه يعرف المثل الذي يقول "ان من يكبر حجره لا يضرب به"، ويعرف ايضاً ان قدرته والظروف السائدة حالياً في لبنان والمنطقة لا تسمح بتغييرات جذرية، تضع البلاد فعلاً على سكة النهوض السياسي والانمائي والاقتصادي والاجتماعي. ويعرف اخيراً ان المطلوب في هذه المرحلة تجنب الانهيار، ومعالجة ما يمكن من المشكلات بحد ادنى من النجاعة، وتهيئة البلاد للنهوض المطلوب عندما تصبح الظروف والمناخات الداخلية والاقليمية ملائمة، وقد لا ينبسط لبنانيون كثر بهذا الطموح المحدود، وكذلك زعماء وقياديون. لكن التجارب الماضية تفرض عليهم تقبله والتكيف معه، لأنهم لمسوا الآثار السلبية للطموح الاقصى عند رؤسائهم ومسؤوليهم وقادتهم السياسيين على لبنان، سواء اثناء الحروب التي عصفت به نيفاً و١٦ عاماً او بعد انتهائها رسميا وليس فعليا عام ١٩٨٩، ولأنهم يعرفون ان الواقع الراهن الذي يشكون ظلمه ومرارته على اكثر من صعيد، والذي يحلمون بتغييره او على الاقل بتطويره نحو الاحسن، هو عملياً نتيجة للطموحات القصوى غير المدروسة وغير الوطنية، لأن خلفياتها كانت دائماً طائفية ومذهبية وفئوية وخاصة رغم مظهرها الوطني.

الا ان الاجماع المتنوع المشار اليه اعلاه، ليس كله ايجابياً، ذلك ان الناس العاديين ومتعاطي الشأن العام انفسهم يجمعون على عدم اقتناعهم بقدرته على التغيير وان المحدود، رغم اقتناعهم برغبته فيه، او بالاحرى فانهم يربطون قدرته المذكورة بتوافر عنصرين اساسيين، لا تغيير وإن محدوداً من دونهما: الاول اقتناع سوريا المؤثر الوحيد في لبنان، بأن التغيير المحدود هو في مصلحتها مثلما هو في مصلحة لبنان وشعبه. والآخر هو اقتناع الطبقة السياسية، ولاسيما الحاكمة منها، وتحديداً شركاء الحريري سواء في الترويكا الرئاسية او في الحكومة او في مجلس النواب، بأن استمرار الطوائف والمذاهب التي تمثل في عيش كريم ومشترك ومتوازن ومتساو... مستحيل اذا لم يستمر الوطن. واقتناعها ايضاً بأن استمرار الوطن مستحيل، اذا لم يمارس النظام الديموقراطي البرلماني بطريقة صحيحة فيه، واذا استمر كل من "الرؤساء" في اعمالهم، وليس طبعاً في اقوالهم، في الغاء الآخرين او في تسطيحهم، وتجريدهم من كل قوة، وذلك دليل ان مسؤوليتهم في مشكلات لبنان، والاخطاء التي اعترف بها الحريري لا تقل عن مسؤوليته.

طبعاً لا يعني الانطباع الايجابي الذي كونه عند الناس حوار الحريري التلفزيوني شيكاً على بياض له. فهم ينتظرونه على الكوع كما يقال وسيحاسبونه باسرع مما يظن، وقد يكون تأليف الحكومة هو المحطة الاولى للحساب. اما المحطات الاخرى فابرزها تمسكه بتصحيح الاخطاء او التخلي في حال عجزه عن تحقيق ذلك.

**سركيس نعوم**

# استنساخ بن لادان؟

في استطاعة صواريخ "توماهوك" الاميركية ان تصنع الاساطير ايضاً، اضافة الى تدمير الاهداف البعيدة... وارتكاب الحماقة.

واذا كانت وسائل الاعلام الغربية وخصوصاً الاميركية هي التي جعلت من اسامة بن لادن "اسطورة". بامتياز، فان الصواريخ التي اطلقت على بعض مراكزه في افغانستان، جعلت منه "تشي غيفارا" الحركات الاسلامية المتطرفة، وملهم الجهاد ضد اميركا وما تمثله على الساحة الدولية.

ولعل اللافت في الامر ان بيل كلينتون المستميت على ما يبدو في اثارة أكبر مقدار ممكن من الضجيج الخارجي الذي يطفى على "روائح الداخل"، لم يتوان في اعطاء بن لادن، ذلك الرجل النحيل وصاحب الوجه المائل الى الاصفرار، "امتيازاً" لم يحصل عليه احد من الزعماء الذين عارضوا اميركا وانخرطوا في صراع مرير معها، فقد وصفه بانه "العقل المدبر للارهاب الدولي(...) والعدو رقم ١" وهو "شرف" لم يعط في الواقع لا لفيفارا ولا لفيدل كاسترو، ولا حتى لصدام حسين أو كيم ايل سونغ.

وفي الوقائع المتوافرة عن "الحركات الاصولية" الناشطة في افغانستان، ان بن لادن هو واحد من مجموعة واسعة من "زعماء" هذه الحركات، لكنه ليس بالتأكيد "العقل المدبر" ولا "الزعيم الاوحد" لهذه الحركات التي تعد بالعشرات فهناك ثلاث حركات كبيرة منها تلك التي يقودها بن لادن.

طبعاً ان تفاصيل التفاصيل في هذا الامر واضحة وجلية في واشنطن. ليس لان الاميركيين هم الذين صنعوا هذه الحركات اصلاً، واشرفوا على تدريبها وتنظيم عمليات تمويلها لمواجهة السوفيات سابقاً في افغانستان، بل لان الهجمات الاخيرة التي حققت انتصارات واسعة لحركة "طالبان" وأوصلتها الى "مزار شريف" في الشمال والى حدود طاجكستان واوزبكستان حظيت بدعم اميركي خفي وعبر باكستان بالتحديد.

والاسباب الموضوعية لهذا الدعم لا تتعلق بواقع ان هذه الانتصارات تزعج الايرانيين والروس، بل لانها تخلق معطيات ملائمة على الارض وتسمح بعد استتباب السلام بمد انابيب النفط والغاز من حوض القوقاز الغني الى المحيط الهندي عبر باكستان بدلاً من ايران.

ولا نظن ان شر كة النفط الاميركية "كونوكو" التي تساند "الطالبان" بقوة لتحقيق هذا الامر تعمل خارج نطاق المباركة الرسمية الاميركية.

ولا نظن ان "التوصيفات الفخمة" التي اطلقها كلينتون على بن لادن، ستؤدي في النهاية الى تقليم اظافر هذا المنشق السعودي، ولكنها بالتأكيد ستغري الكثيرين بان يحذوا حذو بن لادن، في مقارعة اميركا للحصول على هذا "الشرف الرفيع". قد يبدو الأمر هنا غير مفهوم تماماً بالنسبة الى الذهنية الاميركية، لكن من المؤكد ان هناك في هذه المنطقة وفي الدول الاسلامية من يملك ما يكفي من المال والكراهية وحب "القيادة"، لكي يمتلك مجموعته الخاصة المقاتلة ضد اميركا ومصالحها في العالم.

ولا ندري كيف يمكن اطلاق صواريخ "توما هوك" اليوم على "العدو رقم ١"، ثم الطلب في اليوم الثاني من وزارة الخزانة الاميركية – كما فعل كلينتون – "وقف كل المعاملات المالية بين

(التتمة في الصفحة ٣)

# هل يستمر عقدها مداورة الى ان يصير اتفاق على انشاء مقر خاص ؟ وجوب اجازة عقد جلسات الحكومة خارج المقر في الظروف الاستثنائية وتحديد موعد دوري لانعقادها دون دعوة او اعطاء الصلاحية لنائب الرئيس

تتوقع اوساط سياسية ان يحسم العهد المقبل كل جدل يدور حول مواد في الدستور، اما لسوء تطبيقها فيحسن ذلك، واما لظهور شوائب فيها تتطلب ازالتها اعادة النظر فيها، تصويبا لحسن الاداء فضلا عن اكمال تنفيذ ما بقي من اتفاق الطائف مثل عودة المهجرين. بكلفة حقيقية بعيدا من دفع اي كلفة سياسية ارضاء للمحاسيب والانصار، وتشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، وتطبيق اللامركزية الادارية، وتشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي.

اما المقر الخاص الذي تعقد فيه جلسات مجلس الوزراء وتتجمع فيه مكاتب الامانة العامة لمجلس الوزراء والموظفين التابعين لها، فلم يتم انشاؤه تنفيذا للفقرة الخامسة من المادة ٦٥ – دستور بسبب الخلاف على تحديد المكان الملائم لهذا المقر.

وعندما جرى البحث في انشاء هذا المقر، اقترح البعض ان يقام على قطعة ارض في سباق الخيل، او ان يتحول "قصر منصور" الذي كان مقرا موقتا لمجلس النواب، مقرا لاجتماعات مجلس الوزراء. لكن بعضا آخر لم يوافق على ان يكون مقر اجتماعات مجلس الوزراء بعيدا من مقر رئيس الجمهورية لأنه اذا كان يريد الحضور لترؤس جلسات مجلس الوزراء، فقد تحول ظروف امنية دون حضوره، او ان انتقاله، عند عقد كل جلسة، من القصر الجمهوري في بعبدا الى مقر مجلس الوزراء في بيروت قد يعرّض حياته لمخاطر امنية خاصة في ظروف معينة، او ان الاجراءات الامنية الواجب اتخاذها عند انتقاله من قطع طرق، الى منع وقوف السيارات على جوانبها تزعج المواطنين وتعطل اشغالهم ولو لبعض الوقت.

لذلك، رأى البعض ان يكون المقر قريبا من مقر رئيس الجمهورية لتفادي هذا الانتقال المزعج والخطر احيانا، ولا ضرورة لان تكون بيروت العاصمة هي المكان لهذا المقر، اذ ان الدستور لم ينص على ذلك بل اكتفى بالقول: "يجتمع مجلس الوزراء دوريا في مقر خاص ويترأس رئيس الجمهورية جلساته عندما يحضر"... وان المادة ٢٦ – دستور تنص على ان بيروت مركز الحكومة ومجلس النواب، ولم تنص على ان تكون بيروت مركزا لمجلس الوزراء وهو غير الحكومة ولا ان تكون مركزا لرئيس الجمهورية الذي اتخذ من بعبدا مركزا له.

وبما انه تعذر الاتفاق على اختيار المكان المناسب لمقر مجلس الوزراء، واعتبر البعض ان الخطر الذي يتعرض له رئيس الجمهورية عند انتقاله الى هذا المقر، يتعرض له ايضا رئيس الحكومة، فقد توافق الرئيسان الهراوي والحريري على ان تعقد جلسات مجلس الوزراء مداورة، مرة في القصر الجمهوري في بعبدا، ومرة في القصر الحكومي في الصنائع، وسيبقى هذا التوافق ساريا الى ان يتم التوصل الى اتفاق على اختيار مقر خاص لمجلس الوزراء، ولا يمكن بالتالي اعتبار مبنى السرايا الكبيرة مقرا خاصا لجلسات مجلس الوزراء ما لم يصدر قرار بذلك عن مجلس الوزراء.

والخلاف حول هذا الموضوع يثير خلافا آخر حول امور تتعلق بانعقاد جلسات مجلس الوزراء حتى ولو صار اتفاق على اختيار المكان الملائم ليكون مقرا خاصا. وهذه الامور هي الآتية:

اولا: ان يلحظ نص في الدستور او في النظام الداخلي لمجلس الوزراء يسمح بانعقاد مجلس الوزراء خارج المقر الخاص في الظروف الاستثنائية، لتمكين رئيس الجمهورية من الحضور لترؤس الجلسة ورئيس الحكومة من حضورها وان يتم الاتفاق بين الرئيسين على تحديد المكان المناسب لانعقاده في ضوء الظروف.

ثانيا: ان يعطى تفسير، إما في نص دستوري او في النظام الداخلي لعبارة "تعقد الاجتماعات الدورية لمجلس الوزراء" هل تعني ان هذه الاجتماعات تعقد دوريا ومن دون دعوة في يوم محدد من كل اسبوع او اسبوعين، فاذا اعطيت هذه العبارة، مثل هذا التفسير، فانه يصير في الامكان عقد جلسات مجلس الوزراء دوريا كل اسبوع او كل اسبوعين في اليوم المحدد، دون توجيه دعوة ويرئس هذه الجلسات رئيس الجمهورية اذا حضر واذا لم يحضر، فيرئسها رئيس الحكومة، وان هذه الجلسات تعقد في مواعيدها حتى ولو كان احدهما اي رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة خارج البلاد لأن مجلس الوزراء هو مؤسسة لا يجوز ان يتعطل عملها لمجرد وجود احدهما في الخارج او اصيب بوعكة.

ثالثا: اذا كانت اجتماعات مجلس الوزراء دوريا لا تعني انها تعقد في يوم محدد ومن دون توجيه دعوة، بل تعقد بموجب دعوة يوجهها رئيس الحكومة ودون التقيد بيوم محدد، وذلك وفقا للظروف والضرورات، وعملا بالبند ٦ من المادة ٦٤ دستور ونصها: "يدعو (رئيس الحكومة) مجلس الوزراء الى الانعقاد ويضع جدول اعماله، ويطلع رئيس الجمهورية مسبقا على المواضيع التي يتضمنها وعلى المواضيع الطارئة التي ستبحث".

في هذه الحال ينبغي ان يكون لنائب رئيس الحكومة حق دعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد في غياب رئيس الحكومة، كي لا تتعطل اعمال المجلس مدة غيابه سواء لاسباب صحية او بداعي السفر، لأن ظروفا قد تطرأ اثناء غيابه، وتفرض دعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد.

لذلك، ينبغي وضع نص في الدستور او في النظام الداخلي يعطي رئيس الجمهورية ونائب رئيس الحكومة صلاحية دعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد في غياب رئيس الحكومة. اذ انه من الطبيعي ان تنتقل صلاحيات الرئيس الى نائبه كما تنتقل صلاحيات رئيس مجلس النواب الى نائبه اثناء غيابه، من اجل تأمين استمرار عمل المؤسسة والحؤول دون تعطيل عملها.

ثمة من يقول ان رئيس الحكومة يدخل تعيينه في اطار المعادلة السياسية المتوازنة طائفيا، وان انتقال صلاحياته الى نائبه بما فيها صلاحية دعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد واتخاذ قرارات في غياب رئيس الحكومة، يشكل اخلالا بهذا التوازن. وان حرص "وثيقة الوفاق الوطني" على مراعاة التوازن الطائفي في الدستور، اعطى رئيس الجمهورية حق ترؤس جلسات مجلس الوزراء عندما يشاء من دون ان يشاركه في التصويت، لان هذه المشاركة تخل بالتوازن من جهة، وتجعله طرفا من جهة اخرى بما يحول دون تمكينه من لعب دور الحكم.

فهل يستمر التوافق في العهد المقبل على ان يعقد مجلس الوزراء جلساته مرة في القصر الجمهوري ومرة في السرايا الكبيرة الى ان يتم التوصل الى اتفاق على اختيار مكان مناسب للمقر الخاص لمجلس الوزراء، ام ان هذا التوافق سينتهي مع العهد الجديد باتفاق على مكان لهذا المقر؟

**اميل خوري**

# استنساخ بن لادان؟ (تتمة)

مجموعة بن لادن والشركات الاميركية"، مع ان "الحرب" هذه كانت قد اعلنت منذ وقت بعيد!

ولا ندري ايضاً اذا كانت الادارة الاميركية تتذكر ان المجموعات الثلاث الكبيرة وهي: المجموعة المؤيدة لايران ومجموعة "الطالبان العرب" [التي تتألف من متطرفين مصريين وجزائريين وتونسيين وليبيين وسودانيين] ومجموعة بن لادن، سبق ان عقدت اجتماعين تنظيميين اساسيين لاعمالها في مدينة دلاس بولاية تكساس الاميركية: الاول عام ١٩٨٨ والثاني عام ١٩٩٠، وان قرار مواجهة اميركا ومصالحها بدأ يأخذ طريقه الى سياسات هذه الحركات منذ ذلك الحين.

ولا ندري ايضاً وايضاً اذا كانت عمليات التبرعات ومد هذه الحركات بالمساعدة قد توقفت في اميركا التي تعتبر قاعدة اساسية لحصول المتشددين على المساعدات.

وفي اي حال ان الذي جعل "حلفاء" الامس اي الطالبان اعداء اليوم [اذا صح انهم صاروا اعداء، فربما قد تؤدي عملية الصواريخ الى فتح الباب امام تحول طالبان من حركة الى نظام معترف به دولياً!]، هو اياه الذي حول حسن الترابي من مجاهد يحظى بدعم اميركا قبل اعوام لانه يحارب السوفيات في افغانستان، الى عدو لدود للشعب الاميركي!

❁❁❁

وفي النهاية، ان المأساة الحقيقية ربما تتمثل في اعتقاد الاميركيين ان على العالم ان يبدو دائماً جميلاً من المنظار الاميركي المتغير والمتبدل!

لكن مواجهة الارهاب والارهابيين تحتاج في النهاية الى عقول لها سرعة "توما هوك" لا الى قرارات تعبق برائحة البارود... والحماقة.

... الا اذا كان المطلوب استنساخ بن لادن!

**راجح الخوري**

# غاية بري من الاستحقاق في المهلة الدستورية: عرّاب المرشح أم راعي الانتخابات؟

كتب نقولا ناصيف:

اعلان الرئيس نبيه بري مساء السبت الفائت (٢٢ آب) تحبيذه اجراء الانتخابات الرئاسية ما بين ٢٣ ايلول و٢٣ تشرين الاول، ابرز تمسكه باتمام هذا الاستحقاق في مهلة دستورية يُفترض انها تستبعد من تلقائها كل العوامل الاستثنائية التي من شأنها الاحاطة بهذا الاستحقاق. وتاليا اعادته الى الظروف الطبيعية للمرة الاولى منذ نحو ثلاثة عقود، وكذلك تأكيده في الوقت نفسه من دون ان يعلن ذلك، تمسكه بصلاحيته الدستورية في توجيه الدعوة الى انتخاب الرئيس الجديد المحددة مدتها بالمهلة الدستورية تلك للانتخاب (من ٢٣ ايلول الى ٢٣ تشرين الاول). الا ان ذلك يعني ايضا بالنسبة الى بري رغبته، من خلال ممارسة هذه الصلاحية، في اتخاذ موقع عراب المرشح لا راعي الاستحقاق فقط، على غرار معظم اسلافه.

## رؤساء يستظلون الاستثناء

إذ بعد انتخاب الرئيس سليمان فرنجية في ١٧ آب ١٩٧٠، كُتب على الاستحقاق اجراؤه في ظروف استثنائية خارج المهلة المنصوص عليها في المادة ٧٣ من الدستور، بدءاً من الرئيس الياس سركيس الذي مهّد لانتخابه بتمديد المهلة الدستورية حتى الاشهر الستة التي تسبق انتهاء ولاية سلفه كرّسه تعديل دستوري في ٢٤ نيسان ١٩٧٦، فكان ان انتخب سركيس قبل ستة اشهر ورافق استمرار ولاية فرنجية التي جعلها الانتخاب المبكر عديمة التأثير ومجرّدة من النفوذ. ومن بعده الرئيس بشير الجميل المنتخب في اليوم الاخير من المهلة الدستورية وقد احيط ترشحه بكل مظاهر التحدي: التحدي في مواصلة الترشّح، والتحدي في مقاطعة جلسة انتخابه بعيدا من حسابات الفراغ الدستوري. ومن بعده الرئيس رينه معوض انتخب خارج المهلة الدستورية بعد سنة وشهر واحد و١٢ يوما من فراغ دستوري في رئاسة الجمهورية نشأ من تعذر اجراء الاستحقاق في نهاية ولاية الرئيس امين الجميل.

مع ذلك، وعلى رغم الاوضاع الاستثنائية، التي احاطت بالاستحقاقات الرئاسية الثلاثة هذه (١٩٧٦ و١٩٨٢ و١٩٨٩) لم يتخل رؤساء البرلمان على امتداد هذه السنين عن صلاحيتهم الدستورية في توجيه الدعوة الى جلسة الانتخاب ضمن المهلة المنصوص عليها في المادة ٧٣، وان في ظل انقسام وطني خطير، رافق الاستحقاقات هذه: فالرئيس كامل الاسعد انضم الى الفريق الذي ايد انتخاب سركيس (وضم دمشق و"الجبهة اللبنانية" والرئيس رشيد كرامي) في مواجهة قوى لا تقل وزنا آنذاك وتأثيرا على الساحة اللبنانية تدعم خطة منع اجراء الانتخابات او على الاقل الحؤول دون فوز سركيس لاسباب مختلفة (وضمت الفلسطينيين وكمال جنبلاط وريمون اده). ولم يكن فوز سركيس في حينه يعني انتصاره الشخصي وحده في مواجهة انتخابية مقدار دلالاته على انتصار الفريق الذي دعم ترشحه. الامر نفسه لدى انتخاب بشير الجميل في ظل مقاطعة له مماثلة لتلك التي شهدتها جلسة ٨ ايار ١٩٧٦. وكان رئيس البرلمان كما قبل ست سنوات رأس حربة معركة الرئاسة وأحد اكبر المنتصرين فيها. وكذلك الامر مع معوض الذي ترأس حملة إنجاح انتخابه رئيس البرلمان حسين الحسيني ولم تكن تنقصه مقاطعة ذات اثر طفى عليها وقت ذاك انقسام مسيحي حاد بين مؤيدين ومعارضين لوثيقة الطائف التي حملت الرئيس الراحل الى الرئاسة.

في المرات الثلاث هذه استعمل الاسعد والحسيني، كل بدوره، حقهما الدستوري في توجيه الدعوة الى جلسة الانتخاب وان اقتضت ظروف المرحلة آنذاك تحديد اكثر من جلسة لانعقاد مجلس النواب لانتخاب الرئيس: جلستا ١٩ آب ١٩٨٢ و١٨ آب ١٩٨٨ طار نصابهما القانوني، وجلسات ثلاث انعقدت بنصابها وانتخبت ثلاثة رؤساء: سركيس (٨ ايار ١٩٧٦) وبشير الجميل (٢٣ آب ١٩٨٢) ورينه معوض (٥ تشرين الثاني ١٩٨٩). وهو قد عنى بالنسبة الى الرئيسين السابقين للمجلس نجاح رهانهما على مرشحيهما للرئاسة وان دفعا في ما بعد منصبيهما ثمنا سياسيا باهظا لذلك النجاح. فأقصي الاسعد لاسباب بعضها الاساسي مرتبط برهانه على الجميل رئيساً، واقصي الحسيني لاسباب مماثلة تقريبا مؤداها ان الرئيس والعهد اللذين عمل لهما انقضيا وحل مكانهما رئيس وعهد مغايران حتى التناقض. فقضي باخراجه من العهد التالي.

## العارف باكراً

على نحو مشابه يخوض بري الدور التقليدي لرئيس المجلس في الاستحقاق الرئاسي، معززا بعناصر اضافية من شأنها مضاعفة تأثيره:

اولها – الصلاحيات الجديدة التي منحه اياها الدستور المعدل المنبثق من اصلاحات وثيقة الطائف، ليس اقلها ولايته رئيسا للبرلمان مدة ولاية البرلمان نفسه (اربع سنوات)، وتلك ذات الصلة بتقييد دور السلطة التنفيذية حيال السلطة الاشتراعية (حل مجلس النواب، المادة ٥٨). مثل هذا الواقع اطلق يد رئيس البرلمان في مرحلة ما بعد تسوية الطائف الى الحد الذي يحرره نهائيا تقريبا من نفوذ رئيس الجمهورية وضغوطه التي كانت ترافق مرحلة الولاية سنة فسنة لرئيس المجلس، ليصير من ثم في وسع رئيس المجلس قيادة معركة انتخابات رئاسية مستقلاً عن رئيس الجمهورية، حتى بمرشحه لها. في الغالب كان رئيس المجلس في الماضي يتأثر تبعا لهذه الاسباب باتجاهات رؤساء الجمهورية الذين يُعدون لخلفائهم: فالرئيس صبري حمادة قاد في انتخابات ١٩٧٠ معركة الرئيس فؤاد شهاب ومرشحه الياس سركيس، ورفض اعلان نتيجة فوز منافسه (فرنجية) عليه بفارق صوت واحد. والاسعد من قبل ماشى دونما ممانعة تسمية شهاب لمرشحه شارل حلو في انتخابات ١٩٦٤ ولم يكن ضد شهاب رئيسا لولاية ثانية بعد تعديل الدستور لو ابدى الرئيس اللواء آنذاك موقفا صريحا من تجديد ولايته. ولم يقف الاسعد ايضا على طرف نقيض من دعم فرنجية لترشح سركيس في انتخابات ١٩٧٦ وان كانت ثمة دوافع مختلفة بينهما تجعل كلا منهما يؤيد سركيس.

ثانيها – ان استحقاق ١٩٩٨ هو الاول في انجاب اول رئيس للبلاد في ظل "الجمهورية الثالثة" المنبثقة من اصلاحات تسوية الطائف كون الرئيس الحالي الياس الهراوي انتخب في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٩ في ظل احكام الدستور قبل تعديله. اما المؤشر الاساسي لمثل هذا الانتقال من رئيس جمهورية ما قبل الطائف الى رئيس جمهورية ما بعده، فيكمن – على اهمية موقع الرئيس – في كون ادارة الحكم انتقلت عمليا من رئيس الجمهورية الى السلطة التنفيذية التي كان يترأسها قبلاً ثم استقلت عنه لتصير مؤسسة دستورية منفصلة عن رئاسة الجمهورية وعن سطوة الرئيس. فضلا عن عامل اضافي لم تلحظه اصلاحات تسوية الطائف وانما التطبيق السيئ الموجه له على نحو اتاح لرئيس الوزراء وخلافا للدستور اختزال مجلس الوزراء في شخصه وتجريده من كونه مؤسسة مستقلة (وهو امر تقتصر مقاربته حتى الان على الاقل على الرئيس رفيق الحريري).

ثالثها – الدور السياسي المتعاظم الذي اضحت عليه سلطة رئيس المجلس في مرحلة ما بعد الطائف بعيدا من الصلاحيات الدستورية الجديدة التي احيلت عليه. في بساطة لم يعد رئيس البرلمان رئيسا للسلطة الاشتراعية فحسب، بل الزاوية الثالثة في مثلث حكم البلاد وادارته: زعيما غير معلن للغالبية البرلمانية الموالية القادر على تحريكها في اتجاهات مختلفة، وفي الوقت نفسه ممثلاً في مجلس الوزراء الذي لا يتكوّن من دون حضور فاعل له فيه. على انه ايضاً حاضر على المستوى الشخصي كزعيم لا كرئيس للبرلمان وصاحب كلمة مسموعة في كل الاحوال في كل أمر يتصل بالحكم ودور مجلس النواب (الصلاحيات الدستورية للسلطة الاشتراعية) او لم يتصل (التعيينات، السياسة الخارجية، القمم الرئاسية والقمم الموازية لها، القرارات الحكومية) وباعتباره واقعيا لا دستوريا ثاني ثلاثة رؤساء متكافئين في الموقع يقصده الرؤساء الزائرون لبنان في مكتبه كما في مقر سكنه بهذه الصفة لا بصفة كونه رئيسا للسلطة الاشتراعية في البلاد.

## اشارات ثلاث

لهذه الاسباب وسواها ارسل بري، في كلامه على اجراء الاستحقاق ما بين ٢٣ ايلول و٢٣ تشرين الاول، اشاراته الثلاث:

– الانتخابات في مهلتها الدستورية سواء اقتضت تعديلا محتملا للمادة ٤٩ ام اجرت الاستحقاق وفقا للاصول المنصوص عليها في هذه المادة. وهو امر من شأنه ان يضفي عليه حدا ادنى من اللبننة على الواقع الدستوري القائم في البلاد لجهة احترامه والتزام هيبته وامرار كل الخيارات المتاحة او المقترحة له من ضمنه، لا انتظار الساعات الاخيرة لانقضاء الولاية: على طريقة انتخاب فرنجية لا على طريقة الانقلاب الدستوري باستقالة الرئيس بشارة الخوري، ولا على طريقة الانقلاب السياسي بانتخاب الرؤساء الياس سركيس وبشير الجميل والياس الهراوي.

– لا انتخابات رئاسية على طريقة انتخاب حلو: رئيس الجمهورية (وهو في اي حال لم يعد ما كان عليه سابقا) يمسك ورقة وقلما وقبالته الوزير فيليب تقلا يسقط الاسماء بالغاء الواحد تلو الاخر فيبقى ثلاثة منهم ثم يسقط اسم عبد العزيز شهاب فاسم فؤاد عمون وينجو آخر الأسماء اسم شارل حلو، ليصير رئيسا للجمهورية لحظتذاك.

مغزى ذلك ان على الرئيس المقبل مراعاة مصلحة اثنين من الرؤساء الثلاثة باقيين فيما الثالث مغادر. ومغزاه ايضا ان ايا من الرؤساء الثلاثة لا يحدد هو الرئيس الجديد ولا يسمّيه. الا ان الرئيس الجديد لن يكون ضد الرئيسين الاخرين. وهو امر تعنيه اشارة بري الى انتخاب الرئيس في المهلة الدستورية: الرئيس المتفق عليه من ضمنها، لا الهابط على الاستحقاق في آخر دقائه.

– حصره الانتخاب في المهلة الدستورية، لا قبل اليوم العاشر للانعقاد الحكمي للبرلمان (١٤ تشرين الثاني) ولا في هذا اليوم بالذات، لينفذ منه الى تأكيد اضطلاعه، كأسلافه، بدور العراب، العارف باكرا بالاسم كما بالتوقيت، في الاستحقاق. تماماً كما كان العارف باكراً وقبل ستة أشهر على الأقل بالتمديد للهراوي.

# على هامش التفجير في نيروبي ودار السلام: قراءة في كف افريقيا الذبيحة

في كتابه الحرية يقول جون ستيوارت مل ان الحرية المدنية او الاجتماعية وطبيعة السلطة التي تمارس على الافراد وحدودها مسألة قل ان بحثت في شكل عام، ولكنها مع ذلك ذات اثر عميق في مشكلات هذا العصر العملية لوجودها الكامن الخفي.

واكثر الظن انها سوف تبرز نفسها قريبا، لتعتبر مسألة المستقبل الحيوية. انها ابعد ما تكون عن الجدة ويمكن القول انها منذ اقدم العصور تقريبا قد شطرت العالم.

ويقول مل ١٨٧٣ انه في مرحلة التقدم الحالية التي دخلها اكثر اقوام النوع الانساني حضارة فان مسألة الحرية والسلطة تعرض نفسها ضمن شروط جديدة وتتطلب معالجة جديدة واكثر عمقا. وهو يلحظ ان الصراع بين الحرية وبين السلطة هو ابرز ظاهرة في اقسام التواريخ التي نعرفها، خصوصا تاريخ اليونان وروما وانكلترا. ولذلك فان المطلوب هو ان يكون الحكام متجاوبين مع اماني الناس واحلامهم وان لا تخرج مصالحهم وارادتهم عن مصلحة الناس الى العنف.

وتصويبا لقراءة الانفجارين الدمويين في العاصمتين الافريقيتين نيروبي ودار السلام نضع هذا التحليل الفكري – السياسي للمفكر الانكليزي جون ستيوارت مل برسم كل من يريد اعادة قراءة الاحداث الدموية في عواصم العالم: بيروت والقاهرة وعمان والقدس الشريف وباريس ولوس انجلس وتونس والجزائر ولندن وايرلندا وتركيا وواشنطن ونيروبي ودار السلام من اجل وضع اصبعه على الحقيقة الناصعة التي تقول ان هذه البركة من الدماء السائلة سابقا او لاحقا في اودية واوردة مدن العالم وعواصمه انما تغلي في الواقع على نار السياسة الخاطئة التي تنتجها او تضرمها مطابخ الديبلوماسية الغربية عموما والاميركية خصوصا من اجل الاحتفاظ بثروة العالم كرصيد سائل في مصارفها.

في هذا الاتجاه ايضا يمكن الوقوف على كتاب الصحافي السعودي البارز الشيخ علي حسين شبشكي تحت عنوان" قراءة في كف افريقيا. وهذا الكتاب يقدم شهادة حية تشهدها الصحافة المحايدة والجريئة. وهو يقع في اثنين وعشرين فصلا تحدث فيها عن موضوعات افريقية مثيرة للغاية تداخل فيها الحدث بالتاريخ وبالتحليل السياسي والفكري والانساني. وهذه الموضوعات هي لبّ المسائل التي تتصارع عليها قوى النفوذ في افريقيا وهي التي تساهم في تسخين الاوضاع، ورفع درجاتها الحرارية الى مستوى الغليان المتفجر او الذي ينذر بالانفجار.

واذا كانت افريقيا مغربة لاصحاب المال والآمال فهي اكثر اغراء لاصحاب الاقلام. فما بالنا اذا توافر للباحث هذان الحافزان" العمل الصحافي والنشاط الاقتصادي اذ كان يسافر في الستينات والسبعينات كثيرا الى افريقيا "تارة كصحافي وطورا كرجل اعمال ومرارا بالصفتين معا".

يخوّض علي حسين شبشكي في مسائل افريقية ساخنة ومتشابكة قديمة وجديدة. فمن مسألة اقتسام افريقيا الى مسألة صراع شعوب القارة الخضراء مع الاستعمار والمقاومة التي برزت والمفاوضات التي كانت تعقبها اذ "وجدت الشعوب الافريقية بقدراتها التكنولوجية شبه المعدومة، ان امامها خيارين، فاما ان تقاتل او ان تفاوض الغزاة الاوروبيين" (ص٦٧).

وتحت عنوان "المارد الافريقي يستيقظ، يتتبع شبكشي كل الحركات السياسية والثقافية والوطنية والاجتماعية، التي كانت تأخذ بالظهور تباعا في المدن والعواصم الافريقية. وهو يجد ان معظمها كان ينشد الحرية والاستقلال، وليس فقط مجرد المعارضة للسيطرة الاوروبية، وانما كانت تمثل رغبة ومحاولة لاقامة دول على غرار دول اوروبا واميركا التي تسيطر على العالم" (ص٩٣).

ومسألة "اقتصادات افريقيا" ربطها الباحث بظهور سكك الحديد وسيارات النقل كان يؤدي الى استيطان المزيد من الاراضي التي انتجت عمليات المقاولات الزراعية. وبحسب الباحث فان هذه العمليات اسفرت عن نوع من الغليان الاجتماعي. وهو ينقل عن احد المبشرين في اكوابيم عام ١٩٠٧ قوله ان زراعة الكاكاو، ادت الى افساد كل شيء حيث ساد الصراع الداخلي والاستياء والاثارة، والحياة المضطربة، والطفيليون والفساد والنهب والسلب والكذب وادمان الشراب والكسل والتفاخر والقرار بمجتمع مختلط يجمع بين الفلاحين الذين يزرع معظمهم اراضيهم بالعمالة السرية ويستخدمون انتاجهم في الاستهلاك الداخلي، وفي طرحه في الاسواق، ورأسمالية تستخدم الاقلية من العمال المأجورين الذين يطرحون انتاجهم في شكل رئيسي داخل الاسواق ويعيدون استثمار ارباحهم (ص١٠٤).

ويذكر الباحث بحرب المطاط الليبيرية وحرب التبغ في جنوب روديسيا وبثورات التطلعات الافريقية مشيرا الى عجز الحكومات الافريقية عن تلبية حاجات السكان والغذاء والتعليم لملايين المواليد الافارقة لافتا الى ان الصناعات الافريقية كانت عرضة في صورة دائمة لان تصاب بحال الشلل جراء الازمات والمضاربات التي كانت تخضع لتوازن السوق او لتدخلات الاوروبيين.

في مجال آخر يقول الاستاذ شبشكي ان اوروبا هي التي كانت ترسم الخريطة الاقتصادية لافريقيا، وبرأيه ان الاهداف الاقتصادية كانت المحرك الاول لموجة الاستعمار التي سبقت الحرب العالمية الاولى. وعلى هذا النحو "لم يكن في قدرة الدول المستعمرة ترك عمليات التطوير الاقتصادي للمستعمرات في يد القطاع الخاص فمهمة الحكومات الاستعمارية كانت خلق البنيات الاساسية والنظم القضائية والضريبية في المستعمرات الافريقية مثلما هي مهمتها داخل الوطن الام". (ص١٢٣) وقد شهدت افريقيا نوعا من الاستغلال الاقتصادي على يد الشركات الكبرى التي تنتمي الى الدول المستعمرة، ويقول ايضا ان ملك بلجيكا ليوبولد الثاني لم يجد الا استغلال ثروات الكونغو المطاطية وقد شهدت الفترة الممتدة من ١٨٩٠ حتى ١٩١٠ ارتفاعا مذهلا في الطلب العالمي على المطاط بسبب مواجهة عمليات تصنيع اطارات الدراجات والسيارات. وهكذا نهبت ثروة الكونغو المطاطية واستترقت لحساب مناطق اخرى (ص١٢٥).

ان ازمة الغذاء في افريقيا عرضها الباحث في كثير من الدقة وكذلك عرض الآراء المقترحة لوضع حلول لها. وقد وجد ان الامن الغذائي في الدول العربية والدول النامية اقترب من حدود الخطر. وقال شبشكي ان خطة منظمة الامم المتحدة لتنمية دول القارة الافريقية والتي تبلغ كلفتها قرابة ٢٣ مليار دولار لا تكفي بسبب ازمتها الغذائية المزمنة. وهو يقترح على اوروبا وسائر الدول الصناعية ان تسقط ديون افريقيا على التسلح وهي بقيمة ٣٠٠ مليار دولار بسبب افتقارها وكثرة الحروب فيها. ويتمنى على اميركا ان تحسن صنعا في الغاء الديون عن كاهل القارة السوداء العجوز (ص١٣٥).

في حديث شبشكي عن البنك الدولي وافريقيا يقول ان هذا المصرف اصبح مصدرا للقلائل بالنسبة الى الدول التي تتلقى منه. فهو يتحرك في اطار المصالح الاستراتيجية للدول الغربية. ولديه قائمة سوداء باسماء الدول التي لا تتفق مع "مصالح الدول الغربية وعلى رأسها اميركا التي تتحكم في سياسات البنك من خلال حصصها في التصويت" (ص١٥٧) وشروط البنك ذات صيغة سياسية لانه لا يمنح القروض الا للحكومات السائرة في فلك المصالح الغربية والاميركية وقد اقترح لورانس سمرز عام ١٩٩١ وهو نائب رئيس البنك الدولي ان تتحمل الدول الفقيرة وخصوصا في افريقيا النفايات السامة وتدفنها في ارضها لان دفنها في الدول الغنية بالغ الكلفة. فشجع على هجرة الصناعات القذرة الى افريقيا لان مقاييس الانفاق على الصحة لعلاج تلوث البيئة لا تساوي شيئا (ص١٦٥).

وتوقف الباحث عند قصة الالماس والثورة الدامية التي نُكبت بها افريقيا جراء الصراع على الحقول وعلى الثروات وعلى عمليات الاستغلال الناشئة عن ذلك. وكانت القوى المحلية تستعين بالقوات الامبريالية. اما الحرب فهي مرشحة دائما للانفجار في الجبهة الشرقية لمستعمرة الكاب. ووصل الصراع بين القبائل الافريقية الى صراع دائم من اجل السيطرة على حقول الالماس. اما التجار فكانوا على درجة عالية من المهارة في استغلال دورهم كمقرضين للمال" (ص١٨١).

واذ يتحدث الباحث عن الثقافة الافريقية فانه يعرض مشكورا لالوان الموسيقى والغناء في افريقيا وآلاتها والى المناطق الموسيقية المشهورة بها كما يعرض لانتشار المسيحية والاسلام في هذه القارة العذراء.

ويسلّط الكاتب الاضواء على ثورة الزعيم الاسود الجامايكي "ماركوس غارفي"، وهو صاحب الشعار المشهور: "افريقيا للافريقيين في الوطن وخارجه". وقال انه كان لا يهدأ يوما عن تكرار صيحته: "استيقظي يا افريقيا... استيقظ ايها الجنس القوي، فانك تستطيع ان تحقق ما تريده" (ص٢٣٧)، وهو الذي صدر نعيه عام ١٩٤٠ فعلق على ذلك من منفاه في لندن: "لقد اماتوني بعدما عجزوا عن اماتة افكاري". وهذه الافكار منتشرة بين زنوج الولايات المتحدة. فكان يقول لماذا يكون للبيض رئيس يسكن البيت الابيض؟ فليكن لنا بيت للسود. وانا رئيس للسود في انحاء العالم كله" (ص٢٤٩). ويقول الباحث ان رسالة "غارفي" لا تزال حية بعد مرور ٥٧ عاما على وفاته.

لا اريد ان اتوقف كثيرا عند مسألة التفرقة العنصرية بين التاريخ والواقع والتي شرحها "شبشكي" في كتابه لأن هذه المسألة شكلت محور الصراع بين المستعمرين الاوروبيين وبين سكان افريقيا المحليين. وقد بدا ذلك واضحا لجميع الباحثين في احدى القارات السوداءالمدماة. واللافت في هذا الفصل هو تصميم البيض المحافظة على نقاء الجنس بدافع نفسي لمفهوم التفرقة العنصرية.

وادي الى تغلغل هذه الافكار في عقول الكثيرين ما كان يعلنه الاستاذ "كرونجي" ١٩٤٤ "عن توصله الى برهان علمي يؤكد ان الاختلاط العرقي من شأنه افساد الاجناس" (ص٢٧٦).

وعالج الباحث مسائل اخرى مثل موضوع "الحبشة، قومياتها وقبائلها" فتوقف عند

# المال، مفسد الثقافة والفن والسياسة

لم يعد خط سيرنا، نحن البشر، مستقيماً، وهجر المعنى حياتنا. اعتقدنا بأن السعادة معطى يمكن التفاوض حوله لكننا خدعنا انفسنا لانه لا احد، فرداً كان ام جماعة، في اي زمان او مكان على الارض، يستطيع تحقيق نفسه في شكل كامل معتمداً على المادة فقط. ومنذ نهاية القرن الثامن عشر تلاحقت تدريجاً اسباب كثيرة لدفع العالم الغربي في احضان المادية الاكثر فظاظة. واليوم بعد ان اندحرت الماركسية في العالم كله تقريباً ظهرت لنا الجزر عن شاطئ مهجور من دون اي نقطة استدلال، تعصف به الرياح الباردة. وبات الرفاه الفردي هدفاً بذاته والعدم الروحي حقيقة واقعة.

الاخلاق الوحيدة التي تروينا هي اخلاق نفعية براغماتية انانية. والاتيكا Ethique الوحيدة التي نتمتّع بها لا لون لها ولا رائحة ولا طعم، مصنوعة من "حب الغير" الظاهري ومن الضمير الاخضر ومن "ماركتنغ" القيم النرجسية. وبات المال مقياس كل شيء. لقد تركنا التكنولوجيا تجتاح كل مناحي حياتنا على حساب الابداع والابتكار، وبتنا نخلط ما بين الاهداف والوسائل. واهملنا الثقافة من دون ان ندري ان سبب انحطاطنا الرئيس هو الخلل الذي اصاب التوازن الاساس بين القدرات الذهنية والتنظيمية والعملية الموجهة نحو الميدان التطبيقي من جهة، والقرارات العاطفية العميقة والروحية التي تزدهر في البحث عن الكينونة والسمو من الجهة المقابلة.

وهكذا بمفردات تنبع من الشعور بالخيبة والاسف يدين الكاتب دانيال دوركا(١) (من مؤلفاته: "الديموقراطية ليست تحفة ولكنها في خطر") ما يسميهم بـ "تجار الفن" الذين يستبدلون الاذواق بالاموال والجمال بالمضاربة والخيال بالمردودية وتوقع الربح.

ودوركا رجل اعمال ثري يعشق الفن والثقافة ويحيي مع زوجته مهرجان المسرح والموسيقى في مدينة سارت بفرنسا بعدما كان مديراً لمجلة لا تريبون دو نوفو بوليتيك La Tribune du Nouveau Politique (بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٦). ويقول انه لم يحتمل رؤية المال يفسد الاذواق ويقيم حولنا عالماً يخلو من الروح والقلب. فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية لم تكف هندسة البناء عن التحيّز للمصالح المالية للاطراف المعنية بحجّة الحاجة اعمار ما تهدّم. وهكذا فقد ساهمت ضرورة الاستفادة السريعة من الاستثمار في خلق مدن خالية من اي مسحة انسانية تعاني من فقر في الجمال والشكل والمكونات.

هذا ما يقوله دوركا عن مدن مثل باريس ولندن وسارت وغيرها من المدن الاوروبية. فما عساه يقول لو زارنا مرة!

يكرّس القسم الاول من الكتاب لتشخيص حال المرض محاولاً الاجابة على السؤال: كيف يعمل المال ضد الثقافة والفن؟ يشرح هذا القسم المأزق الذي وصل اليه الفن المعاصر، فلكل لوحة سعر معيّن غال جداً في معظم الاحيان، ولكن ليس لها من قيمة فنية حقيقية اذ ليس هناك من اتيكا واخلاق فنية ولا من معايير الا المادة والدولار.

والارقام التي يذكّرنا بها الكتاب عن قيمة الصفقات المالية في ميدان الرسم والنحت وعن المضاربات في هذا المجال، تدل على الفساد الذي يضرب اخماساً بأسداس في "سوق الفن" المعاصر الخالي من كل ذوق وثقافة. اما الانسان فقد تحوّل الى مجرد مستهلك تعرض عليه من دون توقف بضائع سريعة العطب تزداد بشاعة يوماً بعد يوم وذلك بغية ابقاء الاقتصاد الحر على قيد الحياة. والبيئة "المفجعة" كما يقول، هي تلك المؤلفة من هذه السوق وهؤلاء المستهلكين ومن اجهزة الاعلام ووسائله التي يفرد لنا الكتاب حيّزاً واسعاً من الانتقاد. وتقول الدراسات ان التلفزيون مسؤول عن نصف الجرائم المرتكبة، ذلك ان الاطفال المشبعين بالعنف المتلفز فترة المراهقة ثم البلوغ سوف يدخلون في عداد مجرمي المجتمع. والجريمة لم تولد مع التلفزيون بل هي موجودة منذ الازل، ولكن العنف الذي يشاهده الاطفال على الشاشات الصغيرة يحرّك فيهم الغرائز المسمّاة طبيعية، نحو العنف ثم الجريمة، كما تقول الدراسات والاحصاءات التي يستشهد بها الكتاب.

النظام التعليمي والتربوي وقع بدوره تحت سيطرة المال والعطش للربح والمردودية السريعة. و"النموذج الاميركي" الذي غزا اوروبا والعالم مسؤول عن جزء كبير من الانحطاط الغربي ويمثّل خطراً حقيقياً على الحضارة الانسانية. لذلك على الاوروبيين تصدير نموذجهم الى اميركا وليس العكس، وعلى النخب الاوروبية – التي هي خارج اللعبة – ان تتخلّى عن السلبية وتعود لخوض غمار العملية الاصلاحية. كيف؟ عبر تأسيس جمعيات "رعاية الآداب والفنون" مثلاً والتوجّه نحو انسنة الانسان وتثقيفه وتقريبه من الثقافة والفن بعيداً عن مرض المادة ومفاسدها.

القسم الثاني من الكتاب يعمل "من اجل احياء ثقافي" عبر مقترحات عملية كي يصبح المال في خدمة الثقافة وليس العكس. ويدعو هذا القسم الى البحث عن "نموذج" حضاري جديد بديلاً للنموذج الاميركي. لكن النموذج الذي يقدمه الكاتب يبقى عاماً وغير دقيق وغامضاً بعض الشيء رغم انفتاحه على الحضارات الاخرى وعلى الاسلام خصوصاً. ويقترح الكتاب استنفار المال والرجال لخدمة الثقافة التي "تجعل من الانسان انساناً" وذلك عبر استنفار الرأي العام ليصبح حامياً للفن والثقافة ومدافعاً عنهما فيعيشان في كنفه ويرسمان طريق تطورهما الصحيح بدلاً من الطريق المنحرف الذي سوف يؤدي بنا جميعاً الى الهاوية.

الكتاب متشائم بعض الشيء ولكنه يعبّر عن حال الكثيرين من المستائين ما يسمونه "بالغزو الثقافي الاميركي" ومن اولئك الذين حقّقوا احلامهم المادية (وهذه حال الكاتب دوركا نفسه) لكنهم وجدوا انفسهم امام فراغ مخيف سببه ارتحال المعنى الروحي والمعنوي العميق في عالم سيطرت عليه الاشياء المادية الزائلة. الكتاب صرخة من هذا النوع، صرخة تقول: "ابعدوا المال عن الثقافة او ضعوه في خدمتها".

واذا كان المال مفسداً للثقافة والفن فانه ايضاً مفسد للسياسة بامتياز. وقد بقيت العلاقة بين المال والسياسة بعيدة عن الاهتمام الى ان راحت اخبار الفضائح تضرب الطبقة السياسية، في فرنسا، منذ عشرين عاماً تقريباً. ورغم قوانين ١٩٨٨ و١٩٩٠ و١٩٩٣ الرادعة استمر الفساد السياسي – المالي كالسرطان ينخر جسم الدولة الفرنسية الى درجة حذّر معها المثقفون من انه قد يطيح بالدولة بكاملها وبمفهوم الديموقراطية نفسه الذي راح البعض يحمّلها المسؤولية.

لقد ضرب الفساد اليسار الذي اتى الى السلطة عام ١٩٨١ واستمرّ فيها طوال ١٤ عاماً. وطاول اقرب المقربين من الرئيس ميتران صاحب الجملة الشهيرة: "المال المفسد" (l'Argent qui corrompt) ويبدو ان الفساد، بحسب الكاتب كلود ليريت(٢)، هو فدية التواجد الاطول في تاريخ الحزب الاشتراكي داخل ممرات السلطة المتعرجة. ولكن تبيّن سريعاً بأن اليمين قد خرّبه الفساد ايضاً، وكانت عودته الى الحكومة عام ١٩٩٣ اشارة البدء لانفجار الفضائح التي حصدت عاصفتها ثلاث وزراء على الاقل في عام ١٩٩٤ وحده.

لقد دفعت "القضايا" البلد، وقبل كل شيء الاحزاب نفسها ورجال السياسة، الى طرح الاسئلة حول العلاقة بين المال والسياسة وذلك في شكل علني ومنفتح لانه اذا كان هناك من مشكلة حقيقية فمن غير المجدي التعتيم عليها وتخبئتها. وللديموقراطية ثمن يجب دفعه، اذ ان الاحزاب تحتاج للمال كي تعمل وتستمر وتقدم مرشحين للانتخابات وتتيح للناخبين القيام بواجباتهم. والحاجة للمال تزداد لان المجتمع كله اصبح اكثر تطوراً وتعقيداً والتباساً. وهذا المال يجب ان يأتي من جهة ما او من احد ما: اعضاء الحزب وحدهم؟ مجموع المواطنين؟ الدولة؟ الشركات؟

ويضيف الكاتب بأن المشكلة لا تتعلق بالجهات المسموح بها لان الخيارات ليست كثيرة الى هذا الحد ولكنها تدور حول وجود شفافية حقيقية تمنع ارتكاب اي فساد او رشوة او اتهام بذلك بمجرد ان يبدأ بالعمل هذا الخليط الخطير لا المال والسلطة. وهذ ما هدفت اليه التشريعات الصادرة عام ١٩٨٨ والتي جاءت متأخرة في فرنسا مقارنة بدول قريبة اخرى مثل ايطاليا او بريطانيا مثلاً. والحقيقة ان تشريع قوانين ضد الفساد ليس بالامر اليسير؛ يدل على ذلك انه كان يجب اعادة دراسة القانون وتعديله اربع مرات خلال سبع سنوات، وخصوصاً في كانون الاول ١٩٩٤ عندما تمّ الغاء الاحكام السياسية المقرّرة سابقاً والتي تسمح للاحزاب السياسية بأن تتلقّى المال من الشركات الخاصة.

واذا كان دوركا، في حربه ضد المال كمفسد للثقافة والفن، يضع نفسه على ارضية الرأي العام فان ليريت يعالج العلاقة بين المال والسياسة، على خلفية القوانين والتشريعات، ويعترف بصعوبة تطبيق القوانين خصوصاً عندما يتعلق الامر بموضوع حساس مثل تمويل الاحزاب السياسية. والديموقراطية (كمجتمع مؤلف من مواطنين افراد متساوين) لا تستطيع العمل من دون المال، وهذه الضرورة تكبّل يديها باستمرار. ورغم ان كل المواطنين، اغنياء كانوا ام فقراء، يتمتعون بحق المشاركة في الانتخابات تصويتاً وترشيحاً، فان الديموقراطية تحتفظ للاغنياء منهم بخط اوفر في السلطة. وهذا معروف منذ عهود اثينا، اي منذ ٢٥٠٠ سنة، التي انطلقت من نظرية ان المواطنين الفقراء لا يملكون مهارة كافية ولا وقتاً كافياً للاهتمام بالشأن العام فتركته لاقلية دفعت لها مقابل ذلك اجوراً وتعويضات. ثم اقرّت فيما بعد رواتب وبدلات حتى لاولئك الذين كانوا يذهبون الى الجمعية العمومية لتمثيل فئات الشعب. صحيح ان هذه التعويضات كانت ضئيلة ولا تتخطى راتب عامل عادي لكنها طرحت، على الاقل، مسألة علاقة المال بالسياسة بل ضرورة المال للسياسة.

بعد الفي عام تقريباً فان العالم الحديث، في مسيرته نحو المثال الديموقراطي، صرف وقتاً طويلاً قبل ان يعود لتعلّم الدرس الاغريقي القديم.

ويشرح الكاتب كيف جرت المحاولات الاولى لتعديل او استبدال الملكيات المطلقة في انكلترا ثم في فرنسا والتي ترافقت مع الارادة الواعية بترك السياسة للاثرياء. يكفي التذكير انه، في فرنسا، حتى عام ١٨٤٨، كان حق الانتخاب والترشيح محصوراً باصحاب مداخيل معينة. مثلاً في حكم لوسي الثالث عشر كان يجب دفع ثلاثمئة فرنك من الضرائب لاكتساب حق التصويت والف فرنك للحصول على حق الترشيح. ومن اصل ثلاثين مليون فرنسي وقتها كان هناك ١١٠ آلاف ناخب فقط و١٥ الف مواطن يملكون حق الترشيح للانتخابات. وهكذا كانت العلاقة بين المال والسياسة واضحة ومعترف بها، ولكن ليس على غرار اثينا القديمة التي سعت الى اعطاء العدد الاكبر من المواطنين فرصة ممارسة حقوقهم السياسية.

عام ١٨٤٨، في الجمهورية الفرنسية الثانية، اقر الاقتراع العام، الذي لم يغيّر شيئاً كثيراً من الواقع، ان السياسة بقيت دوماً في حيّز كبير مقتصرة على الاثرياء القادرين على

## على هامش التفجير في نيروبي (تتمة)

القوميات الاثيوبية والمظالم كما توقف عند الفيدرالية القبلية. مقوما شكل التجربة في تلك الامبراطورية التي تقوم على التوازن القبلي البحت. كذلك تحدث عن الاوضاع في نيجيريا تحت عنوان "عسكر وثلاث ديموقراطيات" لافتا الى عدد قبائلها البالغ نحو ٢٣٠ قومية وقبيلة وعدد سكانها الذي يستشري في البلاد وعلى مسألة الصراع على الثروة والسلطة. فيقول: القوة في يد اهل الشمال والثروة في يد الجنوبيين وكيف الخروج من هذه الحلقة؟

كذلك يتحدث عن "التراجيديا" الصومالية وعن منظمة الوحدة الافريقية وعن الحروب الاهلية التي نشأت على ضواحي هذه الوحدة وريفها والآيلة الى السقوط كما كتب في خواتيم بحثه.

فظاهرة الانقلابات العسكرية مؤلمة للغاية في دول افريقيا. وهي مرتبطة بعوامل خارجية وبعوامل داخلية ايضا. وبرأيه ان كل الانقلابات العسكرية تحوي في باطنها مظاهر الفساد فالاحساس العام للأنظمة الانقلابية المرتهنة بمصالح الخارج يدفعها الى نهب اكبر قدر من الثروات خلال فترة توليها الحكم لشعورها الراسخ بأن مجموعة انقلابية اخرى ستنقض عليها بين عشية وضحاها" (ص٢٤٧). في خاتمة الكتاب بدا علي حسين شبشكي شفافا للغاية حين قال:

١- ان الواقع السلبي الذي تحياه افريقيا هذه الايام مرده الى الخراب والدمار الذي سببه المستعمرون.

٢- ان اكذوبة الرسالة الحضارية للمستعمرين التي اطلقوها مع نيران مدافعهم على ديار الافارقة حين وطأت احذيتهم الغليظة اجسادهم انجلت عن فضيحة مريرة بحق العرق الابيض الاوروبي والاميركي على الارض الافريقية.

٣- لم تكن رسالة الغرب حيال افريقيا الا رسالة نهب واستغلال اما المنشآت التي اقاموها هناك فهي من اجل خدمة مصالحهم وكذلك سكك الحديد التي بواسطتها كانت تسرع عمليات النهب باحجامها الكبيرة.

٤- وبالنسبة الى الحروب الاهلية فهي فتنة مدمرة لها عواملها الداخلية والخارجية ومساهمة الغرب في تدبيرها كبيرة لانها تبقي على نفوذهم في القارة الخصيبة والذبيحة على قاعدة القول الذي اخترعه المستعمرون منذ قديم التاريخ: فرق تسد.

وفي رأينا ان عوامل التفجير الاخيرة ابتداء من اطلاق النار على البيت الابيض برصاص الرجل الابيض نفسه ووصولا الى تفجير سفارتي البيت الابيض نسفه وتهديد سائر سفاراته في سائر انحاء العالم انما تدل على عمق الازمة التي تعيشها اليوم السياسة الغربية عموما، ورأس حربتها السياسة الاميركية الخاطئة. والضحايا الذين ملأت وتملأ دماؤهم جدران العالم المعاصر انما هم ضحايا آباء السياسة العالمية المعاصرة والخاطئة. وقديما قيل: الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون.

* قراءة في كفّ افريقيا. علي حسين شبشكي. دار النهار. بيروت ١٩٩٨.

**قصي الحسين**

## المال، مفسد الثقافة والفن والسياسة (تتمة)

تأمين نفقات التنقّل بين الريف والعاصمة وزيارة الناخبين والقيام بالحملات الانتخابية وغير ذلك في وقت اتسعت فيه القاعدة الانتخابية فازدادت بذلك المصاريف. ويقول الكاتب ان البدلات والتعويضات، التي صارت تدفع للنواب والوزراء لمساعدتهم على تكريس انفسهم للشأن العام، فرضتها الظروف الديموقراطية القاضية باعطاء جميع المواطنين، بمعزل عن حالهم المادية، فرصة المشاركة في الحياة السياسية كمنتجين وليس فقط كناخبين. هذا الراتب الذي اقرّته الجمهورية الثانية عام ١٨٤٨ لم يعمّر طويلاً لان الامبراطورية الغته قبل ان تعيد الجمهورية الثالثة اقراره عام ١٨٧٥، وهو ما زال موجوداً مذذاك.

هذا لا يعني اليوم بأن الثروة الشخصية لا تستطيع ان تفتح السبيل امام ممارسة السلطة السياسية، على العكس. ولو اخذنا الولايات المتحدة الاميركية، وهي البلد الذي يفاخر بأنه بلد المساواة وتكافؤ الفرص امام السياسة، فان عدد الامثلة التي تدل على ارتباط الثروة بالسياسة لا يُحصى. ان صعود جون كينيدي بعد روزفلت سلّم السياسة وصولاً الى المركز الاعلى كان مدعوماً علناً وبوضوح من ثروة العائلة. ثم الا يوفر التشريع الاميركي نفسه مكاناً مميزاً لمن ينطلق في عالم السياسة معتمداً على ثروته الشخصية؟ المرشحون لرئاسة الجمهورية المستفيدون من تمويل عام لا يستطيعون انفاق اكثر من خمسين الف دولار، في حين ان الاثرياء المعتمدين على ثروتهم الشخصية وغير المحتاجين لتمويل عام يستطيعون انفاق ما يريدون، بحسب القانون، ومن دون حدود ولا شروط. وهكذا حصل عام ١٩٩٢، فان المرشح روس بيرو الذي لا ماضياً سياسياً له والمجهول من قبل الناخبين وغير المدعوم من اي حزب سياسي، استطاع، في اشهر قليلة، الصعود الى سماء السياسة الاميركية حاصداً نحو عشرين في المئة من الاصوات، في السباق الى البيت الابيض، بالاعتماد على ثروته الشخصية فقط.

وهكذا اذا هناك علاقة عضوية بين المال والسياسة وبين المال والثقافة والفن. وتصعب السيطر على هذه العلاقة ومراقبتها رغم كل التشريعات، يتفق دوركا وليريت على ذلك لكنهما يختلفان في النظر الى الفساد الذي يعصف بهذه العلاقة.

ليريت يعتبر الفساد المالي – السياسي جزءاً لا يتجزأ من النظام الديموقراطي منذ ان ولد هذا النظام، والقضاء عليه قضاءً مبرماً يبقى عسير المنال وإن كان الحدّ منه ممكناً عبر وسائل اشتراعية وسياسية واخلاقية يفرد لشرحها حيّزاً من كتابه. اما دوركا فيعتبر ان الفساد المالي يقضي ليس فقط على الديموقراطية ولكن على انسانية الانسان نفسه، ومحاربته ضرورية وممكنة عبر استنفار الرساميل والرجال وتوجيههم نحو الوجهة الفضلى؛ وهذه مهمة النخب من المثقفين تحديداً، وليس الاشتراعات والقوانين فحسب.

(١) Daniel DURCA. La culture au peril de l argent, editions Fleurus. Paris 1993. 191 pages.

(٢) Claude LEYRIT. Les partis politiques et l argent, Le Monde editions Marabout. Paris 1995. 255 pages.

**غسان العزي**

# الحوت: لا اتجاه نحو الخصخصة راهنا "ميدل ايست" و"ايرفرانس" وقعتا اتفاق تعاون مطارا بيروت وشارل ديغول نقطتا انطلاق

ستنتقل عمليات شركة طيران الشرق الاوسط – الخطوط الجوية اللبنانية بدءا من نيسان ١٩٩٩ الى مطار شارل ديغول – ٢ – الفرنسي بدلا من مطار اورلي ليكون محطة رئيسية لـ"ميدل ايست" الى اوروبا والقارة الاميركية، فيما ستعتمد الخطوط الجوية الفرنسية "ايرفرانس" مطار بيروت نقطة انطلاق مماثلة لرحلاتها الى الشرقين الاوسط والاقصى. وفي اول صيف ١٩٩٩ ستبدأ "ميدل ايست" و"ايرفرانس" في تنفيذ اتفاق تعاون بينهما على مستوى تبادل الخدمات والتقنيات، وبطاقات السفر والحجوزات والتموين وما الى ذلك.

فقد وقع رئيس مجلس ادارة "ميدل ايست" محمد الحوت ورئيس مجلس ادارة "آير فرانس" جان سيريل سبينتا اول من امس في مقر "ميدل ايست" اتفاق تعاون بين الشركتين في حضور مدير عام الطيران المدني رياض عبدالله، ومدير عام "ايرفرانس" باتريك الكسندر، وعدد من اعضاء مجلس ادارة الـ "ميدل ايست". ويؤمل من الاتفاق دعم عملية نهوض الـ"ميدل ايست".

## الاتفاق

نص الاتفاق:

وقع جان سيريل سبينتا رئيس شركة "ايرفرانس" ومحمد عبد الرحمن الحوت رئيس شركة طيران الشرق الاوسط اتفاق تعاون اهم اهدافه تحسين الاتصالات الجوية بين فرنسا ولبنان وفتح المجال امام المسافرين لمتابعة رحلاتهم عبر بوابتي رواسي شارل ديغول ٢ وبيروت. وبدءا من صيف ١٩٩٩، ستكون ابرز نتائج هذا التعاون:

– نقل عمليات شركة طيران الشرق الاوسط الباريسية من مطار اورلي سود القاعدة الحالية للشركة اللبنانية الى مطار رواسي شارل ديغول ٢ مركز عمليات شركة "ايرفرانس".

– تنسيق برامج الرحلات اليومية بين باريس وبيروت بحيث تصبح متكاملة.

– تحسن ملحوظ في توقيت متابعة الرحلات الى ابعد من باريس ومن بيروت عبر تقديم "ايرفرانس" امكاناتها في اتجاه اوروبا والقارة الاميركية وشركة طيران الشرق الاوسط في اتجاه الشرقين الادنى والاوسط.

– التوفيق بين ما تقدمه الشركتان من تجهيزات وخدمات على الارض وفي الجو.

– واضافة الى البعد التجاري، فان التعاون سيمتد الى مجالات اخرى كالمعلوماتية وتموين الطائرات بالطعام، والعمليات الجوية بالاضافة الى توثيق المشاركة في الحقل الصناعي.

ان العلاقات التي تجمع بين "ايرفرانس" وطيران الشرق الاوسط منذ سنوات في هذه المجالات المختلفة تشتد اواصرها لتقديم افضل الخدمات للمسافرين ضمن الشروط الاقتصادية المثلى.

ان هذا الاتفاق بين ادارة الشركتين لبناء تعاون وثيق بينهما للسنوات المقبلة يساهم بدعم عملية النهوض التي تقوم بها شركة طيران الشرق الاوسط.

وعقد الحوت وسبينتا مؤتمرا صحافيا بعد توقيع الاتفاق قدم له مدير عام العلاقات الدولية في طيران الشرق الاوسط خطار حدثي. وشرح الاثنان طبيعة اتفاق التعاون والنتائج المرجوة منه. وكان المؤتمر مناسبة للحوت نفى فيها وجود قرار "بخصخصة الشركة راهنا". او "اي اتجاه نحو الخصخصة خلال فترة ولاية مجلس الادارة الحالي".

## الحوت

رحب الحوت بسبينتا وقال: "ان الخطوط العريضة للاتفاق تمكن شركة طيران الشرق الاوسط من ايجاد نقطة التقاء لها كمركز ترانزيت في مطار شارل ديغول عبر تحالف مع شركة "ايرفرانس". ولا يتضمن الاتفاق فقط توسيع الاسواق بل ايضا فيه تعاون فني وتقني في مختلف المجالات. وفي المقابل تستعمل شركة "ايرفرانس" مركز بيروت كنقطة ترانزيت حتى تخدم مناطق الشرق الاوسط والشرق الاقصى عبر مطار بيروت.

ثم رد الحوت على اسئلة الصحافيين، فقال: "ان شركة الميدل ايست ستنتقل الى مطار شارل ديغول بدءا من اول نيسان ١٩٩٩ مع بداية تطبيق التحالف. وان قرار اقفال خط نيس تم من قبل مجلس ادارة الشركة فقط في فصل الشتاء ولا شيء في الاتفاق يتعرض الى "ميدل ايست" اذا كانت تريد الابقاء على خط نيس، وان القرار المتعلق بابقاء الخطوط او عدمها يتخذ لمصلحة الشركتين ومن قبل طيران الشرق الاوسط بصورة اولية ونهائية وفي ضوء مصلحة هذه الشركة.

وعن اختيار "ميدل ايست" "آير فرانس" للتحالف، قال: انه جاء من ضمن خيارات عدة، كان لدينا امكان التحالف مع لندن، والمانيا وباريس، بالنسبة الى التحالف مع لندن فان امكانات مطار هيثرو للتطور واستيعاب عدد اكبر من الركاب هي محدودة جدا بينما مطار شارل ديغول، لديه طاقة استيعابية وهي في تزايد دائم وسيصبح من اهم نقاط الترانزيت في العالم. هذا اضافة الى العلاقات التجارية الممتازة القائمة بين لبنان وفرنسا. واكبر حركة نقل هي بين لبنان وفرنسا من دون سواها اضافة ايضا الى العلاقات الممتازة بين اللبنانيين والفرنسيين اي ان العلاقات التاريخية بين البلدين تدفع العديد من الناس الى السفر عبر فرنسا وتمضية اوقاتهم فيها.

وتابع: هذا الاتفاق لا يمنع من قيام اتفاقات تجارية اخرى مع اطراف اخرى وعلى سبيل المثال بالنسبة الى خط اوستراليا فقد وقعنا اتفاقا مع شركة الخطوط الماليزية، وهناك امكان لتوقيع اتفاقات مع شركات اخرى. اما بالنسبة الى اعادة هيكلية الشركة فالخطة التي وضعها مجلس ادارة الشركة وبوشر تطبيقها تتطلب ايجاد ادارة وهيكلية خاصة بها. وفي هذا الاطار تم اعادة هيكلة الشركة ولا توجد لدينا خطط سرية بل خطط علنية، ويعرف الجميع كيف كان وضع الشركة عندما جئنا اليها والى اين كانت تتجه.

واضاف: "ان شركة "ميدل ايست" ليست مهيأة راهنا للخصخصة، ماليا وتجاريا ومن النواحي كافة. ان قرار الخصخصة لا يتخذه مجلس الادارة. انما المساهم، والمساهم لم يتخذ هذا القرار. واسمح لنفسي بالتكلم عنه، عندما يريد ان يتجه نحو الخصخصة، لا شيء يمنعه من ذلك، وعندما يريد اتخاذ قرار بهذا الشأن فيكون هناك اجماع على هذا الموضوع. وهذا الامر يؤخذ في العلن وليس في الخفاء وبتوافق جميع القيمين على امور البلد لأن شركة "ميدل ايست" هي شركة وطنية كبرى. وفي استراتيجية الشركة لا وجود لأي موضوع او اتجاه نحو الخصخصة خلال هذه الولاية لمجلس الادارة.

وردا على سؤال قال: سأسمح لنفسي التحدث ايضا نيابة عن مصرف لبنان، لأقول ان قرار المصرف بتملك اسهم "ميدل ايست" اتخذ من قبل الرؤساء الثلاثة ومن اجل مصلحة الشركة تجعلها مؤسسة لديها من الاستقلالية ومن الشفافية ومن الامكانات ما يكفي لانقاذها. وبغض النظر عن قانونية القرار اتخذ واصبحت هذه الاسهم اليوم في جعبة مصرف لبنان، وفي رأيي ان القرار كان قانونيا، ولا شيء يمنع مصرف لبنان من الاستمرار بملكية الشركة في المدى القصير اي في مدى سنوات ثلاث او خمس مقبلة.

وعن خسائر "ميدل ايست" المرتقبة في ١٩٩٨ فقدرها الحوت بمئة مليون دولار اميركي "كأرقام غير نهائية". وقال ان فترة ٦ اشهر من عمر مجلس الادارة ليست كافية لاجتراح معجزات وان الوضع سيتحسن في ١٩٩٩ وصولا الى توازن في العام ٢٠٠٠.

اما في ما يتعلق بعقود الفيول اويل فقال ان الشركة قد وقعت اتفاقا توفر فيه على الاقل ١,٥ مليون دولار في العام ١٩٩٩.

ولدى سؤاله: الى اي حد انتم متفائلون بالنتائج الايجابية للتحالف بين الشركتين مستقبلا؟ وهل صحيح ان الشركة في صدد صرف بعض الموظفين او اجراء مناقلات في ظل استحداث شركات حليفة لـ"ميدل ايست"؟

قال: "ان التعاون مع "آير فرانس" يصبح في مصلحة "ميدل ايست" وفي مصلحة "ايرفرانس" واليوم في عالم الطيران ليس من الممكن ان يعيش كل لوحده. فمن الاجدى لكل الشركات ان تتحالف مع بعضها. وفي التحالف ليس هناك من شركة صغيرة وشركة كبيرة بل هناك مصلحة أسواق مشتركة للشركتين. هذا التحالف سيمكن الشركتين من توسيع آفاق اسواقهما ويمكن "ميدل ايست" من انجاح خطتها لتحويل بيروت كمركز للترانزيت وبهذه الطريقة سنحسن واردات الشركة ونضعها على الطريق الصحيح.

وردا على سؤال قال الحوت: ان هدف الخطة هو ان ننقل على طائراتنا ٦٥ في المئة من طاقة استيعابها واذا بلغنا هذه النسبة نكون قد نفذنا الخطة بالشكل المناسب. وستبدأ اللجان الفنية في ايلول دراسة هذه التفاصيل وفي اواخر العام سيكون لدينا ارقام مبدئية حول هذا الموضوع.

وتناول موضوع اجلاء اللبنانيين من الكونغو الذي اثير مؤخرا فقال ان "ميدل ايست" حاولت استئجار طائرة لنقلهم الى لبنان "نظرا لامكاناتها الضيقة". وبعد ان تعذر ذلك خصصت الشركة احدى طائراتها وانتظرت حتى منتصف الليل للاقلاع الى كينشاسا. وفي اللحظة الاخيرة اختار المسافرون استئجار طائرة نيجيرية نقلتهم الى بيروت.

شكر سبينتا الحوت وتوجه اليه بالقول: "لقد اشرتم الى ان العلاقات التي تربط بين بلدينا قديمة وهي علاقات صداقة. وان "آير فرانس" موجودة في لبنان منذ ٧١ عاما. وقطعتا مرحلة جديدة واعطينا لتعاوننا اطارا محددا مع التزامات متبادلة لكي يكون هذا الاتفاق ناجحا. اود ايضا ان اشرح لكم هذا الاتفاق: اولا لان تاريخ "ميدل ايست" غني وهي شركة كانت قوية وفي طور استعادة قوتها وانا مقتنع بذلك.

ان هذا الاتفاق مدعوم ايضا بتاريخ غني جدا وهو تاريخ "آير فرانس" في الشرق الاوسط وبصفة الاحترافية لدى الفرق.

اود ان اقول اني تأثرت فعلا بنوعية العمل الذي قام به مجلس ادارة شركة "ميدل ايست" لكي تستعيد الشركة تاريخها المهم في مجال النقل الجوي.

واضاف: "ان العامل الثالث الذي جعل هذا الاتفاق طبيعيا هو واقع السوق. عندما ننظر الى التبادل بين اوروبا ولبنان ندرك وبواسطة الارقام ان اكثر من نصف حركة الطيران يمر بفرنسا وبباريس. ولذلك كان من الضروري لشركتينا اللتين طالما تعاونتا ان تسلكا طريق التحالف بطريقة مؤسساتية يؤمن للجهتين الفائدة المرجوة.

اود ان اوضح بعض النقاط المتعلقة بهذا الاتفاق الذي وقعناه اليوم. النقطة الاولى هي ان كل تحالف مهما كان لا يمكن ان ينجح الا اذا تجاوب مع حاجات الزبائن. واهتمامنا المشترك هو ان يسمح هذا الاتفاق لزبائن الشركتين بان يقدروا التحسينات التي تمت خصوصا زيادة عدد الرحلات وبالتالي فان القرارات الاساسية في هذا الاتفاق تضع شبكة الشركتين في خدمة زبائنهما وان ينظم بدءا من مطار رواسي الذي تستخدمه "آير فرانس" رحلات الى كل الزبائن الذين يرغبون ان يسافروا الى اي مكان آخر والعكس صحيح لكل زبائن "آير فرانس" بدءا من مطار بيروت ان يسافروا الى حيث يريدون.

وابتداء من اول نيسان المقبل ستنتقل "الميدل ايست" الى مطار شارل ديغول في رواسي وذلك مع تحسن ملحوظ في المراسلات وفي التجهيزات بالنسبة للشركتين.

اود ان اعطيكم امثلة حسية حول واقعية هذا الاتفاق. بالنسبة لزبون ذاهب من بيروت ويرغب

# انحسار عرض الدولار وتدخل المركزي حالا دون الضغوط على الليرة

كتب ايلي قهوجي:

استمر الهدوء المشوب بالحذر والترقب مخيما على سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي ايضا، فمضى الدولار الاميركي يتحرك نزولا ضمن نطاق ضيق تبعا لخفض مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين ليجعله يقفل الجمعة ٢١ آب بما بين ١٥٠٦,٠٠ و١٥١٩,٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥١٢,٥٠ ليرة، في مقابل ما بين ١٥٠٦,٥٠ و١٥١٩,٥٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥١٣,٠٠ ليرة الجمعة ١٤ منه، اي بتراجع معهود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

الا انه لم يرافق هذا التطور ما هو مواز له على صعيد التداول الفعلي للدولار الذي ظل مطلوبا بما يفوق المعروض منه، ما يفسر بقاء سعر صرفه الحقيقي فوق سعر صرفه المعلن وعند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي كان يبيعه به يوميا قبل خفضه اياه الثلثاء الماضي من ١٥١٩,٥٠ الى ١٥١٩,٠٠ ليرة وبعده.

وشكل استمرار اللغط في شأن سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام بين مطالب باقرارها قبل تأمين مصادر تمويلها ورافض لهذا الامر لما يرتبه من اعباء اضافية على الخزينة من شأنها زيادة العجز في الموازنة بما يخل بأسس الاستقرار النقدي في البلاد، عاملا محبطا للمبادرات في اتجاه الليرة اللبنانية، في وقت بدأ الاستحقاق الرئاسي يلقي بثقله على الاجواء السياسية لما يرافقه عادة من تجاذبات على غير صعيد، لا سيما مع عودة اسرائيل الى التهديد بتدمير البنى التحتية في لبنان والنيل من مصالحه الاقتصادية كل مرة يقتل فيها احد جنودها داخل اراضيه. لذا لم يكن مستبعدا استمرار انحسار عرض الدولار لميل المتعاملين الى الاحتفاظ به، من دون ان يرافق ذلك زيادة في الطلب عليه خارج اطار الحاجات التجارية للسوق والذي كان يعمد مصرف لبنان الى تلبيته، بحيث جعله يفتح الاثنين الماضي مستقرا على ١٥١٣,٠٠ ليرة سعرا وسطيا معلنا تبعا لابقائه هامش تدخله الموسع على حاله بين ١٥٠٦,٥٠ ليرات شراء و١٥١٩,٥٠ ليرة بيعا، فيما كان متداولا عمليا بما بين ١٥١٩,٠٠ و١٥١٩,٥٠ ليرة. ومع خفضه الحد الاعلى الفعلي لهامش تدخله بائعا اياه من ١٥١٩,٥٠ الى ١٥١٩,٠٠ ليرة وابقائه الحد الادنى "النظري لشرائه من دون تغيير على ١٥٠٦,٥٠ ليرات، جعله يقفل الثلثاء والاربعاء بسعر وسطي معلن ١٥١٢,٧٥ ليرة، في حين ظل متداولا عمليا بين ١٥١٨,٧٥ و١٥١٩,٢٥ ليرة وذلك حتى نهاية الاسبوع وبعد خفضه ابتداء من الخميس، الحد الادنى لهامش تدخله مشتريا اياه من ١٥٠٦,٥٠ الى ١٥٠٦,٠٠ ليرات وابقائه الحد الاعلى لبيعه على ١٥١٩,٠٠ ليرة ليقفله وسطيا بـ١٥١٢,٥٠ ليرة، وهو السعر المعلن الذي انهى به الاسبوع، وذلك في اجواء هادئة لم يتجاوز فيها الطلب على الدولار حدود الحاجات التجارية للسوق، في اشارة الى تردد المضاربين في توجيه ضرباتهم ضد الليرة بعد الحزم الذي ابداه مصرف لبنان في مواجهة الضغوط عليها وتأكيد رئيس الحكومة انها بامان ولن يهزها الاستحقاق الرئاسي وانه لن يسير في مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، على اهميته، قبل تأمين التمويل له.

## الازمات المتنقلة توقع الاسواق في الاضطراب

في الخارج، تطورت اسواق القطع العالمية الاسبوع الماضي على وقع الازمات المالية التي تضرب دول جنوب شرق آسيا وروسيا وتهدد بالانتقال الى دول اخرى في اميركا اللاتينية على نحو قد يعرض الاقتصاد العالمي الى هزات قوية بحيث لم يعد بامكان اي دولة ان تبقى بمنأى عن التفاعل مع الانهيارات الاقتصادية التي تحصل في دول اخرى في ظل تداخل المصالح من خلال الشركات العملاقة المتعددة الجنسية. وجاء اعلان رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريينكو ان بلاده دخلت في ازمة مالية خطيرة بعد ايام من قرار حكومته تعليق سداد الديون الروسية الخارجية البالغة ٧٢,٢ مليار دولار لمدة ثلاثة اشهر، ليوقع المستثمرين في حال من القلق الشديد عشية عطلة نهاية الاسبوع، لا سيما بعد تأجيل الاعلان عن تفاصيل اعادة جدولة هذه الديون الى هذا الاسبوع، وتصريح نائب حاكم بنك روسيا المركزي، سيرغي الكشنكو، ان مصارف روسية عدة لها ارتباطات مع مصارف اجنبية قد تعجز عن تسديد التزاماتها الخارجية المقدرة بنحو ١٩,٢ مليار دولار، وتصويت مجلس "الدوما" على اقتراح يدعو الرئيس بوريس يلتسين الى الاستقالة طوعياً من منصبه.

الى ذلك، شكل اعلان شركة "اوكورا" اليابانية افلاسها في وقت يتلكأ "بنك اليابان" عن مد يد المساعدة بفاعلية الثاني اكبر مصرف ياباني للتسليف الطويل الاجل بما يمكنه من اعادة جدولة ديونه المشكوك في تحصيلها تمهيداً لاندماجه مع مؤسسة "سوميتومو تراست اند بانكنغ"، عاملاً آخر مثيراً للقلق في شأن مستقبل ثاني اقتصاد في العالم.

وكان لاقدام الولايات المتحدة على توجيه ضربات جوية ضد اهداف في السودان وافغانستان يشتبه بأن لها علاقة بالارهاب وبحادثتي تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، اثره ايضاً في تلبيد الاجواء المحيطة بأسواق المال العالمية.

وتضافرت كل هذه العوامل، الى الحديث عن احتمال اقدام الارجنتين وفنزويلا على خفض قيمة عملتهما وكذلك الصين وهونغ كونغ، لتوقع الاسواق في الاضطراب والتوتر والمتعاملين بالحيرة لعدم يقينهم بأن الدولار الاميركي هو "الملاذ" الآمن للاحتماء من ذيول الازمتين الاسيوية والروسية المستعصيتين في وقت بات يخشى انتقال عدواهما الى دول اخرى في اوروبا واميركا اللاتينية وآسيا مما يعرض الولايات المتحدة لمخاطر كبيرة بمقدار ما لها من مصالح اقتصادية واستثمارية في كل هذه الدول.

لذا، لم يكن مستغرباً ايضاً عدم تفاعل الاسواق بما صدر من احصائيات حول تطور الاقتصاد الاميركي قبل قرار الاحتياط الفدرالي ابقاء سياسته النقدية من دون تغيير وبعده، رغم ما عكسته من عودة النشاط اليه بما يطمئن المستثمرين الى عدم تأثره بالازمة الاسيوية. وبدا من التداول ان المتعاملين لم يتوقفوا عند ارتفاع مؤشر البناء ((Housing Start بنسبة ٥,٧ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٥,٦ في المئة في حزيران، في اشارة الى قوة هذا القطاع الاساسي في عملية النمو. وكذلك عند تراجع عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة في الاسبوع الثاني من آب نحو ٢٠٠٠ شخص ليصل مجموعهم في ١٥ منه الى ٣٠١,٠٠٠ شخص، نتيجة استحداث فرص عمل في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي. كما انه لم يكن تراجع عجز الميزان التجاري الاميركي بنسبة ٨,٤ في المئة في حزيران الى ١٤,١٠ مليار دولار في مقابل ١٥,٥٠ مليار دولار في ايار، اي وقع في الاسواق، شأن بقاء معدل التضخم معتدلاً جداً الشهر الماضي بحيث لم ترتفع اسعار الاستهلاك اكثر من ٠,٢ في المئة في مقابل ٠,١ في المئة في حزيران. ويعزى ذلك الى انشغال المتعاملين بما يحصل من تطورات على صعيد الازمتين الاسيوية والروسية خصوصاً، مما صرفهم عن الاهتمام بالمعطيات الاقتصادية وجعل الدولار يتردد في الايقاع ليقفل الجمعة ٢١ آب في نيويورك، مقارناً بما كان الجمعة ١٤ منه، بتراجع كالآتي:

- ١,٦٣٥٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦١٩٠، اي بنسبة ٠,٩٨ في المئة.
- ١,٧٩٧٠ مارك الماني في مقابل ١,٨٠١٥، اي بنسبة ٠,٢٥ في المئة.
- ٦,٠٢٦٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٣٨٥، اي بنسبة ٠,٢٠ في المئة.
- ١,٥٠١٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٠٨٥، اي بنسبة ٠,٤٦ في المئة.
- ١٧٦٩,٧٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٧٤,٤٠، اي بنسبة ٠,٢٦ في المئة.
- ١٤٤,٩٠ ييناً ياباناً في مقابل ١٤٦,٣٥، اي بنسبة ٠,٩٩ في المئة.

## تحسن طفيف للذهب والفضة

لم تتمكن المعادن الثمينة من الافادة من ضعف الدولار اولاً من كونها ملاذاً تقليدياً في اوقات الازمات، تخوفاً من اقدام السلطات الروسية على بيع بعض مخزونها منها دعماً للروبل. فكان ان تقلبت اونصة الذهب ضمن هامش ضيق طيلة الاسبوع الماضي، رغم ما حفل به من تطورات، لتقفل الجمعة ٢١ آب في نيويورك بـ٢٨٥,٤٠ دولاراً في مقابل ٢٨٣,٩٠ دولاراً الجمعة ١٤ منه، اي بتحسن طفيف نسبته ٠,٤٦ في المئة.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي تحركت اسعارها ايضاً ضمن نطاق ضيق لتقفل الاونصة منها الجمعة ٢١ آب في نيويورك بـ٥,١٦٥٠ دولارات في مقابل ٥,١٥ دولارات الجمعة ١٤ منه، اي بارتفاع نسبته ٠,٢٩ في المئة.

## العملات في بيروت

وانعكس ضعف الدولار في الخارج سلباً على تطور الليرة اللبنانية في بيروت ازاء العملات الاوروبية والين الياباني التي ارتفعت اسعارها الاسبوع الماضي بموازاة تحسنها في الخارج .

# الحوت: لا اتجاه نحو الخصخصة راهنا (تتمة)

بالسفر الى نيويورك فما ان يبدأ التحالف في اول نيسان ١٩٩٩ يصبح عدد الساعات التي يستغرقها سفره من بيروت الى نيويورك هو ١٥ ساعة و١٠ دقائق منها ١٤ ساعة و١٠ دقائق طيران. اما العدد الاجمالي للرحلة فهو ١٥ ساعة و١٠ دقائق. اما الى مونتريال في كندا فيصل المسافر هناك عند الساعة ١٨,٠٥ بعد رحلة تدوم ١٧ ساعة و٢٠ دقيقة".

لذلك – تابع سبينتا – انا مقتنع ان التحالف سيسير بشكل جيد لما فيه مصلحة الشركتين لان الزبائن سيلحظون وبسرعة هذا التحسن في النوعية وفي العرض. اضيف ان هذا الاتفاق سيسمح لزبائننا بالافادة من تسهيلات جديدة من التسجيل حتى الوصول بما فيه معاملات الحقائب التي ستسجل على الفور وبهذه الطريقة تزول الصعوبة التي تنتج مع تبديل المحطات. ان هذا الاتفاق سيسمح بخلق تواصل وتوازن بين الشركتين ستتمكن "آير فرانس" من بيع تذاكر للطلاب على "ميدل ايست" وستتمكن الاخيرة من بيع تذاكر للطلاب على "آير فرانس".

وقال ان فرق العمل ستجتمع في ايلول وستعمل بسرعة لايجاد اتفاقات جديدة للتحسين والتطوير. وتعهد بان "تبقى الخطوط الجوية الفرنسية داعمة طيران الشرق الاوسط". وقال ان التعاون مفيد لاسيما لناحية عدد ساعات الطيران، والبرامج والمعلوماتية والعمليات الجوية والنظام المعلوماتي. "وقد اهتممت شخصيا بالاتفاق وهو مهم للغاية لـ"آير فرانس" وسيرى زبائن الشركتين بسرعة نوعية العمل والتحسينات التي ستطبقها سويا، والتي ستسمح بتوثيق التبادل بين اوروبا والشرق الاوسط من جراء المكان الذي تحتله كل من الشركتين في هاتين النقطتين على الخارطة الدولية".

"انا سعيد بالتعاون القائم بيننا وبالعمل مع الميدل ايست وان سمحت لي الفرصة بالعودة الى بيروت لارى عن كثب التقدم الذي انجز في مجال هذا التحالف فسأفعل ذلك بسرور كبير".

وردا على سؤال قال سبينتا: في حالات التحالف فان كلا من الشركتين تبقى هي المسؤولة عن سياستها التجارية. من الطبيعي اننا درسنا سويا هذه المشكلات لاسيما الاسعار انما كل شركة هي سيدة قرارها في المجال التجاري ولديها الحرية التامة.

ختم بقوله: "اود ان اشير الى ان تقدما قد انجز مؤخرا في مجال سياسة التعرفة للشركة ودرسنا موضوع الربط بين فرنسا ولبنان ولاحظنا دائما انه عندما تضع الشركة سياسة تجارية فهي تسمح ان تقدم للزبائن اسعارا تتناسب مع قدراتهم وحاجاتهم. لذلك فان التقدم سواء لفاعلية الشركتين او لمصلحة الزبائن فهو مفتوح بشكل تام بفضل هذا الاتفاق".

# المرحلتان الرابعة والخامسة من دورة كأس الكؤوس العربية لكرة القدم القادسية أول المتأهلين بفوزه على الموردة ٣-١ والنجمة انقذه التعادل والنصر ١-١

كتب علي حميدي صقر:

اجريت السبت والاحد ثلاث مباريات في المرحلتين الرابعة والخامسة من دورة كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم ويستضيفها نادي النجمة ما بين ١٩ آب و٣٠ منه. فالتقى الساعة ٨,٣٠ مساء السبت على الملعب البلدي فريقا الوصل الاماراتي والطائي السعودي واسفر لقاؤهما عن فوز الطائي ١ - ٠ ولم تقم المباراة الاولى على الملعب عينه (المجموعة الثانية) بين مولودية وهران الجزائري حامل اللقب الثامن والجيش السوري لاصابة معظم لاعبي المولودية بعارض تسمم. وبعد ظهر الاحد التقى الساعة ٦,٠٠ على ملعب المدينة الرياضية فريقا القادسية الكويتي والموردة السوداني فأسفر لقاؤهما عن فوز الاول ٣ - ١ فكان القادسية بذلك اول فريق يحجز بطاقة الى الدور نصف النهائي، بينما خرج الموردة من دائرة التنافس وحزم حقائبه منذ الان للعودة الى بلاده بعدما وقف رصيده عند "صفر". وفي الساعة ٨,٣٠ التقى فريقا النجمة والنصر الليبي في المباراة المرتقبة التي احتشد لها زهاء ٣٠ الف متفرج، فأسفرت عن التعادل الايجابي ١ - ١ وبذلك اختلطت الاوراق في هذه المجموعة (الاولى) وبات لزاما على النجمة المنظم، حتى يضمن الانتقال الى الدور نصف النهائي وانتزاع المركز الاول لتجنب ملاقاة فريق الجيش القوي، ان يفوز على القادسية ليرفع رصيده الى سبع نقاط بعدما نجح القادسية منافسه الوحيد على هذا المركز في جمع ست نقاط من مباراتين بين الفرق الثمانية المشاركة في النهائيات.

وتقام بعد ظهر اليوم الاثنين مباراتان في المجموعة الثانية على الملعب البلدي، فيلتقي الساعة ٦,٠٠ مولودية وهران الجزائري والطائي السعودي، والساعة ٨,٣٠ الجيش السوري والوصل الاماراتي.

وهنا الشريط:

## القادسية ٣ - الموردة ١

من حسن التنير:

المباراة الاولى على ملعب المدينة الرياضية بين القادسية الكويتي والموردة السوداني بدأت الساعة السادسة بقيادة الحكم جاسم خوري واسفرت امام جمهور لا بأس بعدده عن فوز الفريق الكويتي ٣ - ١ (الشوط الاول ٠ - ١). وبذلك تأهل القادسية للدور نصف النهائي، في حين باتت المباراة الثالثة للموردة مع النصر الليبي من قبيل سد الخانة وتحصيل الحاصل، اذ هو لم يجمع من مباراتيه اي نقطة وكانت الاولى امام النجمة وخسرها ١ - ٢ افتتاحا.

الشوط الاول دمغه الفريق السوداني بطابعه اذ كان افراده هم كل شيء في الملعب ونجحوا عبر ضغطهم المكثف في محاصرة القادسية، في منطقة وظلوا يطرقون بابه حتى نجح صبري مكين عبدالرحمن في هز شباك حارسه الدولي حسين المكيمي قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق.

وفي الشوط الثاني واصل القادسية الحفاظ على توازنه ونجح افراده في استيعاب صدمة الاصابة المتأخرة التي منيت بها شباكهم اواخر الشوط الاول وردوا على التحية بمثليها باصابتين خاطفتين مستهل الشوط الثاني فسجل لهم احمد الشمري الاصابة التعادلية في الدقيقة ١٠ واتبعها علي بوسويمي بعد دقيقتين باصابة التعزيز ليتحول التخلف الكويتي ٠-١ تقدما ٢-١.

وهنا اسقط في ايدي الموردين فاهتزت وسائطهم الدفاعية، ونجح عادل الشمري في الدقيقة ٢٧ في ايداع البطاقة الثالثة للقادسية مرمى عمر حسن بابكر رافعا الغلة البرتقالية الى ٣-١. وعبثا حاول السودانيون تعديل النتيجة في الدقائق المتبقية، فقد عض الكويتيون على النقاط الثلاث بالنواجذ ونجح مدافعوهم في سد كل المنافذ والثغرات الى مرمى المكيمي لتنتهي اللعبة كويتية ٣-١.

الاصابات: في الدقيقة ٤٢ من الشوط الاول مرر عمار محمد ابرهيم الكرة الى صبري مكين من مركز الجناح الايسر فتلقفها داخل المنطقة ثم اطلقها بيسراه مسجلا في قلب المرمى الكويتي اصابة السبق السودانية ١-٠.

وفي الدقيقة ٥٥ استثمر احمد الشمري دربكة على باب المرمى السوداني وارسل الكرة قذيفة ارضية مسجلا الى يسار الحارس عمر حسن بابكر الاصابة الكويتية التعادلية ١-١.

وفي الدقيقة ٥٧ تلقى علي عبدالكريم بوسويمي الكرة عرضية من سعدون الشمري المتياسر، فخطفها قبل ان يصل اليها الحارس عمر حسن بابكر مسجلا عبر الزاوية الارضية اليسرى اصابة التعزيز الكويتية ٢-١.

وفي الدقيقة ٧٢ كانت ضربة ركنية للكويتيين فانبرى لها المغربي محمد صابق "سيمو" وارسلها هوائية ساقطة فوق المنطقة فأخطأها المدافعون السمر ونجح عادل الشمري في تحويلها الى قلب المرمى السوداني رافعا الغلة الكويتية الى ٣-١.

وهذا هو الفوز الثاني للقادسية وبه صار رصيده ست نقاط، والتعثر الثاني للموردة وبه ظل رابعا اخيرا بلا نقاط.

مثل القادسية: الحارس حسين المكيمي واللاعبون يعقوب الوهيب وناصر بنيان ونواف عودة واحمد الشمري ومحمد مبارك وعادل الشمري ومحمد صابق "سيمو" ومحمد جاسم وحمد الصالح (سعدون الشمري) وعلي بوسويمي (عادل الحساوي).

ومثل الموردة: الحارس عمر حسن بابكر واللاعبون معاوية يوسف عبدالله وهيثم عبد القادر نصر وفيصل ابرهيم نمار وياسر خليفة محمد توم وميرغني علي كنيد وخالد برشم والصادق عبدالله (علي يونس الحاج) وعبد الباقي الطاهر احمد (هيثم الدين محمد خليل) وصبري مكين عبد الرحمن وعمار محمد ابرهيم (خالد عثمان رحمة).

قاد المباراة الحكم الدولي جاسم خوري (قطر) وعاونه احمد يعقوب (الامارات) وابرهيم جزار (الجزائر) وناصر الحمدان (السعودية) حكما رابعا احتياطيا وراقبها فاروق سرية (سوريا) وممدوح خورما (الاردن). واندر الحكم ناصر بنيان من القادسية ومعاوية يوسف عبدالله وفيصل نمار وميرغني علي كنيد من الموردة، ثم طرد الاخير بعد نيله الانذار الثاني في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

## النجمة ١- النصر ١

من عدنان حرب:

في المباراة الثانية التقى فريقا النجمة صاحب الضيافة والنصر الليبي امام زهاء ٣٠ الف متفرج فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي المغربي محمد كزاز عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠) بعد عرض دراماتيكي تقدم فيه الليبيون ١-٠ سجلها محمد عبد السلام محمد كابتن الفريق ونجمه بلا منازع بمتابعة رأسية رائعة في الدقيقة ٦٥ ونجحوا في المحافظة على هذا التقدم حتى انتهى الوقت الاصلي للمباراة، لكنهم لم ينجحوا في الصمود في الدقائق المحتسبة بدل الوقت الضائع اذ في الدقيقة الثالثة الاخيرة منه فرض وائل نزهة نفسه نجما مطلقا للدورة حتى الآن ومنقذا للفريق النبيدي لخطفه الاضواء في الثواني الاخيرة اذ سجل الاصابة التعادلية النجماوية ١-١ بمتابعة رأسية اكثر روعة من متابعة محمد عبد السلام محمد صاحب اصابة السبق.

فنيا، كان الشوط الاول باهتا وخلا من الاثارة واللمحات ونجح فيه الليبيون في اقفال ثلثهم الدفاعي بالتكثيف العددي والاعتماد على مرتدات لم تخل من خطر، وكان اكثرهم تميزا مهاجمهم محمد عبد السلام محمد الذي تحرك في كل مكان واضطلع في اتقان بدور القيادة ونجح في اقتناص اصابة السبق للفريق الاخضر حين تابع قذيفة طارق يوسف (بديل البرعصي) المرتدة من عارضة وحيد فتال اثر ضربة حرة من خارج قوس المنطقة، كذلك تألق رباعي خط الظهير ومن خلفه حارسه صلاح رجب الذي تكفل كل الكرات النجماوية الارضية والهوائية حتى كانت كرة وائل نزهة القاتلة في الثواني القاتلة.

اما النجماويون الذين ارتمى مهاجموهم في احضان المدافعين الخضر في الشوط الاول فلم يتحركوا جديا في هذا الشوط ولا في مستهل الشوط الثاني، بل ارجأوا ذلك كله حتى الدقائق الاخيرة التي اعقبت تسجيل الليبيين اصابة السبق في الدقيقة ٦٥ وهي الدقيقة التي كانت مثابة اشارة الانطلاق لجحافل النجمة لتشن الغارة تلو الغارة على مرمى الحارس رجب الذي عانى هو ومدافعوه وسواعد الدفاع الذين آزروه اكثر مما عانى جمهور النجمة وهو يرتقب اصابة الفرج الانقاذية وانفاسه محتبسة في الصدور، ثم ليؤكد وائل نزهة معشوق الجماهير النبيذية ان كثرة الزيار لا بد ان تفك اللحام وليقتنص، والمباراة شارفت نهايتها اغلى اصابات العمر التي بفضلها ضمن النجمة البقاء في دائرة التنافس وجدد آماله في المنافسة ايضا على المركز الاول.

الاصابتان: في الدقيقة ٣ من الشوط الاول كاد عباس شحرور يفتتح التسجيل للنجمة بقذيفة بعيدة المدى من نحو ٣٠ مترا، لكن كرته حفت بالقائم الايسر واصابت العمود الخلفي للمرمى وسط هدير المدرجات. وفي الدقيقة ٥ عطل الحارس صلاح رجب منقضا قذيفة يسارية لوائل نزهة اثر دربكة. وفي الدقيقتين ٣٧ و٤٧ لاحت فرصة التسجيل لليبيين مرتين فأهدر الاولى عبد السلام عبد الحفيظ واهدر الثانية فرج علي فرج وفي كلتا الحالين يسأل مدافعو النجمة عن الفرصتين.

وفي الدقيقة ٦٥ اثمرت احدى الهجمات الليبية ضربة حرة على باب المنطقة فانبرى طارق يوسف للكرة واطلقها بيسراه قنبلة ارتدت من عارضة وحيد فتال الى الارض ومنها عموديا حيث كان محمد عبد السلام محمد يتابعها بين اثنين من مدافعي النجمة ليدخل فيها برأسه مسجلا الى يمين الحارس فتال الذي كان قد استدار على نفسه استدارة كاملة بحثا عن الكرة التي لم يجدها الا في شباكه وتكون اصابة السبق للنصر ١-٠.

وفي الدقيقة الثالثة الاخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع (٩٥) تلقى موسى حجيج الكرة عرضية قصيرة من عباس شحرور وكلاهما جانح يمينا فأرسلها الاخير هوائية ساقطة فوق المنطقة ليتطاول اليها وائل نزهة ويرتفع فوق السنوسي مبارك السنوسي ويحولها برأسه الى المقص الايسر من فوق الحارس رجب الذي اكتفى بالنظر اليها مشدوها ولتكون اصابة التعادل النجماوية الانقاذية ١-١. ولتنفجر المدرجات هزجا ورقصا ورفيف اعلام ولتختلط الآهات بالدموع، ويتولى المسعفون معالجة عشرات اصيبوا بنوبات اغماء!

مثل النجمة: الحارس وحيد فتال واللاعبون عباس شحرور وحسين ضاهر ومحمد حلاوي وحمزة ناصر (محمد ابو عليوى) وسانداي كوكو وموسى حجيج ومحمد حجازي (وسام عبدالله) ومحمد صفا (صاحب عباس) ووائل نزهة وآرمين صنميان.

ومثل النصر: الحارس صلاح رجب واللاعبون فرج علي فرج وحاتم البرعصي (طارق يوسف) والسنوسي مبارك السنوسي وناجي آدم وعبد السلام عبد الحفيظ وفرج دخيل ومنصور منصور (خالد عبد السلام) ومعتز الشريف ومحمد عبد السلام محمد وسالم عثمان محمد.

قاد المباراة الحكم الدولي المغربي محمد كزاز وعاونه الدوليون العماني علي القاسمي والمصري جابر مرسي والتونسي الزبير نويرة حكما رابعا احتياطيا وراقبها التونسي لمصنف

# المرحلتان الرابعة والخامسة من دورة كأس الكؤوس العربية (تتمة)

الفضيلي والبحريني جاسم مندي. وانذر الحكم محمد حجازي ومحمد صفا وحسين ضاهر ووائل نزهة من النجمة في الدقائق ٢١ و٣٢ و٦٤ و٧٦ وناجي آدم وفرج دخيل من النصر في الدقيقتين ١٨ و٥٩.

### الطائي ١– الوصل ٠

مباراة الطائي السعودي والوصل الاماراتي اجريت الساعة ٨,٣٠ مساء السبت على الملعب البلدي وحضرها جمهور قليل تناثر في المدرجات واسفرت في قيادة الحكم التونسي الزبير نويرة عن فوز الفريق السعودي ١–٠ (الشوط الاول ١–٠).

كانت اللعبة، وهي مصيرية لكلا الفريقين لبلوغ الدور نصف النهائي، من "شوط واحد" هو الشوط الاول الذي افرغ فيه الطرفان كل ما تحويه جعبتاهما من طاقة فكان ان دخلا الشوط الثاني وكلاهما لا حول ولا طول: تمريرات مقطوعة واداء ارتجالي وجري في كل اتجاه، لا هجمات منظمة ولا تسديد على المرميين بل استهلاك للوقت حتى لا نقول "قتل له"! وكانت ابرز عوامل الاستهلاك اربعة تبديلات على "السلوموشن" وخمسة انذارات تخللتها فواصل من "العلك" والعلك لا يوصف، ثم صفرة تنهي اللعبة طائية باصابة نظيفة هي ثمرة مجريات الشوط الاول الذي يعتبر بحق، وخصوصا دقائقه الـ٢٥ الاولى، اجمل اشواط المباريات المقامة منذ بدء الدورة.

كان الطائي هو الفريق الاحسن انتشارا والاثبت اقداما وساهم في رجحان كفته تقارب في الخطوط وتوازن في الاداء واصرار على الفوز فاق اصرار منافسه عليه، ولذا اثمرت الهجمات السعودية فيه ست ركنيات في مقابل اثنتين للوصل، وخمس تسديدات طائية على المرمى في مقابل اثنتين وصلاويتين واحتسبت على كليهما ضربة حرة من تسلل واحد.

ابرز لاعبي الطائي كان الظهير الايمن حسن الصقري دفاعا ومبارك الصقري وسطا وخالد الدعيع هجوما والاخير هو صاحب الاصابة النظيفة. اما ابرز لاعبي الوصل فكان بخيت عبيد ثم طارق درويش بعدما حل محل ناصر عيسى في ربع الساعة الاخير وكانت له مشاكسات اقلقت وسائط الدفاع السعودية.

فنياً، استهل الطائي الذي بات ابرز المرشحين للصعود الى الدور نصف النهائي الى جانب فريق الجيش السوري من المجموعة الثانية بهجمات مركزة اثمرت اربع فرص محققة في الدقائق الست الاولى اهدر اولاها تاج الدين ابو بكر، واهدر الثانية مهاجمون عدة عبر دربكة جاءت ثمرة ضربة ركنية هي الاولى في المباراة وذلك في الدقيقتين ٢ و٣، واهدر الثالثة هاني انور امين في الدقيقة ٥، قبل ان تنحرف قذيفة زكية لحسن فهد الصقري عن اعلى القائم الايسر لمرمى الحارس الاماراتي صلاح حسين وذلك في الدقيقة ٦.

وفي الدقيقة ١٣ تلقى اودراجو كاسوم القادم من بوركينا فاسو الكرة عرضية رائعة من ناصر عيسى فانفرد و"وضعها" بين يدي الحارس السعودي محمد الدعيع وسط ذهول المتفرجين. وفي الدقيقة ١٦ حاول كاسوم رد الجميل الى ناصر عيسى فمرر اليه الكرة وهو على باب "الصندوق" املاً في تعويض الفرصة السابقة، بيد ان حظ عيسى لم يكن احسن من حظ كاسوم اذ انحرفت قذيفته اليمينية الى يمين القائم ارضية زاحفة بعيداً من متناول الدعيع الذي اكتفى بالنظر اليها جانحاً يميناً وقلبه يكاد يقفز من بين اضلاعه! وفي الدقيقة ٢٩ ارسل هاني انور امين الكرة هوائية عكسية الى تاج الدين ابو بكر فاطاحها الاخير برأسه الى يمين القائم بسنتيمترات، ثم اثمرت ركنية وصلاوية ركنية من طرازها لكن الحارس صلاح حسين احسن تقديرها وحولها في براعة عن المقص الايسر. وما هي الا دقيقة حتى رفع الحكم في وجه الاماراتي خالد شاعل البطاقة الصفراء للمرة الثانية بعدما كان انذره اول مرة في الدقيقة ٩ وكان رفع البطاقة الحمراء امراً محتوماً فغادر شاعل الملعب تاركاً فريقه الوصل يستكمل الدقائق الـ٧٠ المتبقية بصفوف ناقصة.

وفي الدقيقة ٣٥ ارسل هاني انور امين الكرة عرضية الى صالح فهد الصقري، فعاجل بها الحارس الوصلاوي صلاح حسين الذي صدها من الارض زاحفاً في فدائية لكنها، لسوء طالعه، ارتدت عمودية الى خالد الدعيع المندفع مواكباً فلم يجد صعوبة في التطاول اليها وتحويلها برأسه الى قلب المرمى المشرع مسجلاً اصابة الفوز والحسم للطائيين ١–٠.

وحاول الاماراتيون في الدقائق الخمس الاخيرة ادراك التعادل وكاد اللاعب البوركيني كاسوم في الدقيقة ٣٩ يقتنص الاصابة التعادلية لفريقه حين تابع في خشونة تمريرة عرضية لناصر عيسى من مركز الجناح الايسر، لكن الحارس الدولي السعودي محمد الدعيع اصيب من جراء خشونة كاسوم واستغرق علاجه ثلاث دقائق قبل ان يستكمل. وفي الدقيقة الرابعة من الوقت الاضافي اعلن الحكم نويرة انتهاء الشوط الاول "وصلاوياً" ١–٠.

وفي الشوط الثاني الذي لم يكن شوطاً بل كان اشبه بتقسيمة عقيمة، اخفق الاماراتيون في التعويض، ولم ينشد السعوديون المزيد فانهى هذا الشوط الباهت بنتيجة سابقه.

وهذا هو الفوز الاول للطائي بعد خسارته امام الجيش السوري ٠–٣، وبه صار رصيده ثلاث نقاط من مباراتين. والتعثر الاول للوصل وبه ظل رصيده ثلاث نقاط من فوزه على مولودية وهران الجزائري ١–٠.

وكان مقرراً ان يسبق هذه المباراة اللقاء الاول لفريقي الجيش السوري ومولودية وهران حامل اللقب الثامن، لكن الاتحاد العربي لكرة القدم قرر ارجاءها الى الاربعاء لاصابة معظم لاعبي الفريق الجزائري بتسمم غذائي استوجب نقلهم الى المستشفى.

مثل الطائي: الحارس محمد الدعيع واللاعبون حسن الصقري وابو بكر صادق وبندر مدني ومبارك الصقري وفيصل الصقري وفواز مشعل القبلان وهاني انور امين وصالح الصقري وخالد الدعيع وتاج الدين ابو بكر. وحل عبد السلام المرشدي وبدر الراشد ومالك الشمري محل فواز مشعل ومبارك الصقري وتاج الدين ابو بكر في الدقائق ٤٦ و٦٤ و٨٩.

ومثل الوصل: الحارس صلاح حسين واللاعبون محمد عبيد والاسعد الصغير وحميد يوسف وخالد شاعل وبخيت عبيد وديدي عمر سلطان وكاسوم وناصر عيسى وناصر خميس. وحل سليم عبد الرحمن ووليد محمد حسين وطارق درويش محل ديدي وعمر سلطان وناصر عيسى في الدقائق ٢٤ و٧١ و٧٧.

قاد المباراة الحكم التونسي الزبير نويرة وعاونه الليبي الطيب عاشور والعُماني علي القاسمي والمصري حسن علي حكماً رابعاً احتياطياً، وراقبها المنصف الفضيلي (تونس) وممدوح خورما (الاردن). وانذر الحكم هاني انور امين وابو بكر صادق من الطائي في الدقيقتين ٣١ و٧٠، وخالد شاعل في الدقيقتين ٩ و٤٠ وبخيت عبيد وعمر سلطان وطارق درويش ووليد محمد حسين من الوصل في الدقائق ٦٠ و٧١ و٩١ و٩٤، وطرد خالد شاعل بعد نيله الانذار الثاني في الدقيقة ٤٠ من الامارات.

# دورة برمانا للمضرب، اليوم السادس

بعد استراحة يوم امس تتابع اليوم دورة نادي برمانا في كرة المضرب على ملعبي مدرسة برمانا العالية في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس بحسب البرنامج الآتي:

– فردي دون ١٢ سنة (ربع نهائي): الساعة ٩,٠٠ مازن دلال – جان خوري ووسام عياش – جورجيو زيدان، الساعة ١٠,٠٠ علي الزين – علي طاهر ومروان ضومط – محمد عطايا.

– فردي دون ١٤ سنة (ربع نهائي): الساعة ١١,٠٠ علي فهمي – ارام ابيدجيان جاد بريدي – رجاد حداد، الساعة ١٢,٠٠ ربيع عواد – وهيب مكنية ورالف رحمة – روكس اليكسي.

– فردي دون ١٨ سنة: الساعة ١,٠٠ زياد ضرغام – مارك زيناتي وهادي غانم – بشير حداد، الساعة ٢,٠٠ كريم علايلي – فرنسوا لبكي وجاد مجلي – جان خوري.

– فردي للرجال: الساعة ٣,٠٠ مارك ضومط – لطف الله بستاني وجان ادريس – اتيان مونارشا، الساعة ٤,٠٠ فادي يوسف – هاني الزين وشريف سابا – الياس بوشاهين، الساعة ٥,٠٠ مارك معيكي – اليكس هاروتيونيان وغسان اشقر – نبيل جاهد، الساعة ٦,٠٠ طوني رزق – سيباستيان لوكلو وساري عرب – كارلوس شاد، الساعة ٦,٣٠ جاد بريدي – فريديريك شكري.

وكانت مباريات اليوم السادس اسفرت عن النتائج الآتية:

● فردي دون ١٢ سنة: فاز مروان ضومط على انيس حداد ٩–٥، وعلي الزين على وليد اسماعيل ٩–٥، ومحمد عطايا على رامي علايلي ٩–١، وعلي طاهر على جو شلحت ٩–٠.

● فردي دون ١٤ سنة: فاز ارام ابيدجيان على جورج ساسين ٩–٠، وجان خوري على وسام عياش ٩–٦، وربيع عواد على وسام صيقلي ٩–٦، ووهيب مكنية على ايليو ابي طابع ٩–٠.

● فردي دون ١٨ سنة: فاز جيلبير حانوش على سليمان بدوي ٩–٢، ومارك خوري على محمد خاطر ٩–١، وبشير حداد على ايلي كرم ٩–٧.

● فردي للرجال: فاز اميل تشيكاني على كريستيان سابا ٩–٢، وعلي فهمي على سليم اشقر ٩–٠، ومارك معيكي على نادر شرف الدين ٩–٠، وكارلوس شاد على ادوني ابونعوم ٩–٨.

## بطولة السباحة وكرة الماء

تبدأ الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين في حوض غولدن بيتش في انطلياس بطولة لبنان العامة في السباحة في رعاية قائد الجيش العماد اميل لحود، وتستمر يومي الثلثاء والاربعاء. وتقام المرحلة الثانية في حوض رمال ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢ و٣ و٤ ايلول.

أما بطولة لبنان في كرة الماء فتجرى الساعة الرابعة في حوض هولیداي بيتش في نهر الكلب ايام الخميس والجمعة والاحد والاثنين ٢٧ و٢٨ و٣٠ و٣١ آب والثلثاء ١ ايلول.

زوجة الفقيد ندى محيي الدين غندور
شقيقاه سميل متني وعائلته
وسليم متني وعائلته
شقيقتاه سامية زوجة جورج خير وعائلتها
وسعاد زوجة سامي حنا وعائلتها
ابناء عمه فؤاد واميل وميشال ويولا حنا متني وعائلاتهم
ابناء عمته جان وجورج وجورجيت وديع ابي فرح وعائلاتهم
وعائلات متني وغندور وبارودي وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

**سامي جبران متني**

– – –

اولاد الفقيدة جوزف وعائلته
والياس وعائلته
وجان وعائلته
وانطوان وعائلته
ومي ارملة المرحوم موريس كامل وعائلتها
ولودي ارملة المرحوم هنري اسمر وعائلتها
وروز زوجة جوزف الشمالي وعائلتها
وماري ارملة المرحوم رامز سماحة وعائلتها
ومارغو
اولاد شقيقها المرحوم حبيب ملحم ابو رزق
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

**بدر ملحم ابو رزق**
ارملة المرحوم سليم ابو رزق

– – –

والدة الفقيد حنّه (لينا) ارملة المرحوم لويس مسعود عيد
زوجته عفاف الياس يوسف الجاموس
ولداه لويس وعائلته وداني
ابنتاه كارولين وكريستين
شقيقه اسبيريدون وعائلته
شقيقته نورما زوجة سمير فاخوري وعائلتها
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
العميد الركن المتقاعد

**شارل لويس عيد**

– – –

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليه

**جرجس يوسف ملحم أبو ديوان**

ولداه الياس أبو ديوان وعائلته في المهجر
وانطوان أبو ديوان
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى في لندن السبت ١٥ آب المأسوف عليه

**المهندس سليم عزيز البطل**

زوجته جوانا
ولداه الكسندر ونيقولاس
والده عزيز سليم البطل
والدته ناديا الياس حداد
اشقاؤه الدكتور الياس والمهندسة ماغي ويولا
عماه جورج والمرحوم عمانوئيل
عمته ادال
خاله ادوار حداد
خالته ميمي حداد
امال ارملة خاله المرحوم جورج حداد
ايلي طبراوي زوج خالته لور حداد.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**صفوت سعيد باشا سليمان حيدر**

زوجة زكي سليمان حيدر
اولادها العقيد المهندس عاكف
والدكتور عصام رئيس المجلس الاعلى للجمارك سابقاً
وعماد والدكتور عامر
ومنى زوجة جميل حيدر ورجاء ارملة المرحوم عبد الرحمن شهاب الدين وبراءة ارملة الشهيد المقدم ابرهيم الفار.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**انطوانيت يوسف ابي منصور**

زوجة جبران متري ابو خالد
ولداها جورج وغريس – فيفيان
شقيقاها انطوان ابي منصور وزوجته والياس
اولاد خالها اميل حنا ابي منصور وعائلته وجورج حنا ابي منصور وعائلته واميلي زوجة انطوان دمبورجيو وعائلتها (في المهجر) وجورجيت.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الاحد ٢٣ آب في مسقط رأسها بحمدون الضيعة.

– – –

ابرهيم تابت وعائلته
جورج تابت وعائلته
ندى زوجة نقولا رزق وعائلتها
لميا زوجة جان بول نام وعائلتها
جان نقولا شويري وعائلته
وعموم عائلات تابت وشويري وطراد وسليمان ونوفل ورزق ونام وانسباؤهم
ينعون الوالدة والشقيقة

**مادلين ميشال تابت**

المولودة شويري
حاملة وسام الارز الوطني من رتبة كومندور
مديرو الشركة اللبنانية للنقل الجوي "تشارتر" ش.م.ل. "لات" ومستخدموها وعمالها
ينعون بمزيد من الاسى مدير قسم الشحن المأسوف عليه

**رشيد وديع مبارك**

سائلين لنفسه الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**السيد رسول محمد باقر ابرهيم**

اولاده عبد الناصر وبلال وعلي وابرهيم
اشقاؤه النقيب عبد الحسين وعبد الحسن والدكتور ناصيف ابرهيم.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى

**الحاج جواد يوسف قبلان**
(ابو محمد)

اولاده محمد وعلي ومحمد كامل
أصهاره المفتي الجعفري الممتاز سماحة الشيخ عبد الأمير قبلان والمرحوم محمد شحرور وحسين دعيبس واحمد قاروط.

– – –

ادارة شركة الحكيم لمواد البناء وموظفوها ينعون فقيدهم المأسوف على شبابه

**الحاج كمال عبد البديع تميم**

ويتقدمون من عائلته الكريمة باحر التعازي سائلين الله تعالى ان يسكنه فسيح جناته ويلهمهم الصبر والسلوان.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث سير في افريقيا المأسوف على شبابه

**عباس سهيل نور الدين ياسين**

وقد ووري في ابيدجان – ساحل العاج.
اعمامه المرحوم عزات والحاج عاطف والحاج علي وسيدو وانور وأكرم.

– – –

زوجة الفقيد ايلان حاموش
ولده جان وعائلته
ابنته هيلدا
أولاد شقيقته المرحومة شهبه رعد توفيق زغيب وعادل زغيب وايلي زغيب وعائلته وبشاره زغيب وعائلته وجانيت أرملة المرحوم نعيم حشيمه وعائلتها وانطوانيت زغيب وأرملة المرحوم انطوان زغيب وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

**منصور حنا رعد**

المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاحد ٢٣ آب.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٤ منه في كنيسة مار ساسين في بيت مري.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**امينة ابرهيم باسيل**

ارملة المرحوم ريمون ترلو
والدة جاك
شقيقة ميشال وجوزف وايلي وظريفة باسيل
اولاد شقيقتها المرحومة تيريز، الدكتور نعمة الله والدكتور نبيل والاخت نوال ونجاة.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر غد الثلثاء ٢٥ آب في كنيسة مار نوهرا الرعائية في سمار جبيل.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**كمال خليل سعد**

رقيب أول متقاعد
والد الزميل بيار والملازم اول نعيم وربيع وزلفا وجاندارك ورندى وياسمين
شقيق رياض وانعام واديب وفارس والدكتور سليم وهناء وسلمى

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**صوايا يوسف صوايا**

زوجته حسيبة حمام
اولاده ادغار صوايا وعائلته والرائد البير وعائلته وجوزف وعائلته ونقولا وعائلته ونبيل.
اشقاؤه المرحوم جميل وعائلته وموريس وعائلته والمرحوم فؤاد وعائلته وريمون وعائلته وجورج وعائلته
شقيقاته ليندا ارملة المرحوم بطرس الخوري وعائلتها وجنفياف ارملة المرحوم قزحيا عواد وعائلتها والكسندرا زوجة مارون انطون وعائلتها ينعونه بمزيد من الاسى.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**يوسف عساف نعيم**

زوجته المرحومة حبوبه حداد
اولاده ميلاد وعائلته وميشال وعائلته وفيوليت زوجة الياس مسيس وعائلتها في المهجر ولورنس زوجة جوزف نعمه في المهجر وسهام زوجة ميشال راشد وعائلتها
اشقاؤه ابرهيم وعائلته والياس وعائلته والمرحومة جليله زوجة المرحوم جميل الهندي وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٤ آب في كنيسة مار الياس في خربة قنافار.